مؤيد البدري

ذكرى .. وذاكرة

علي رياح

رقم الإيداع في دار الكتب وثائق 655 - 2019

الطبعة الاولى

الإهـــداء

إلى مؤيد البدري ..

(القـدوة) الفاصلة بين من لا يعرف النجاح ، ومن لا يعرف إلا النجاح!



النجومية .. خلف خط التماس !



مؤيد البدري .. ألق في النور .. وصفحات مجهولة

هذا كتاب فيه اختلاف عمّا سبق وأن ألفته من كتب في الشأن الرياضي ، فلا هو سرد لأحداث عشتها وكتبت عنها كما حمل كتابي (أيام الكرة العراقية) سواء بجزئه الأول أو الثاني ، ولا هو توثيق يحمل المعلومة والرقم عن وقائع رياضية ظلت تفاصيلها وأسرارها حبيسة القلوب أو العقول أو أدراج المكاتب ، ولم تخرج إلى العلن لسبب أو لآخر! (مؤيد البدري .. ذكرى وذاكرة) كتاب له خصوصية شديدة ومميزة ، على الأقل بالنسبة لي ، فضلا عن أنه مختلف في مضمونه واتجاهاته .. هو بكل تأكيد ليس سيرة ذاتية يكتبها البدري أو أكتبها عن لسانه ، وهذه نقطة واجبة التوضيح للقارئ الكريم!

لقد أردت بهذا الكتاب أن ألقي تحية طويلة واجبة مني إلى الاستاذ مؤيد البدري .. تحية تحمل معنى الهدية المتواضعة إلى الرجل – القدوة في الرياضة والإعلام بالنسبة لي ولكثيرين غيري ، وقد ترك من التأثير الايجابي على مشواري الإعلامي ما لا يمكن تجاهله أو نسيانه أو نكرانه كما فعل أخرون أعرفهم ويعرفونني!

لهذا كان السؤال الذي أواجهه في كل مكان ، وفي كل زمان : لماذا هذا الاحتفاء الكبير الذي تحمله في كلماتك عن مؤيد البدري؟!

وقد كان لافتا تماما بالنسبة لي أن يطرح هذا السؤال زملاء في المهنة ينتمون إلى بلاد عربية شتى ، حتى أن أحدهم قال لي ذات مرة : بالاستناد إلى ما وصلني وما قرأته ، فإنك أجزلت الكتابة عن البدري ، ونشرت عنه الكثير ، ولم تتوقف لحظة عن تبيان قيمته للعراق وللرياضة العراقية حتى بعد سنوات من توقف البدري عن العمل في أي ميدان ، وخلوده في داره إلى الراحة بعد أن تركت حوادث السنين وتقادمها أثرها القاسي عليه!

هنا كان لا بدّ أن تقدح الفكرة ، وأن أوجه سؤالا إلى نفسي : هل فكرت يوما في أن تعود إلى ذاكرتك أو أرشيفك



الغني لكي تجمع ما كتبته عن البدري مقالا أو رأيا أو حوارا أو نقدا؟!

أمسكت بهذا السؤال كمن عثر على ضالته بعد أن أعياه البحث ، فكان جوابي : ما الذي يحول بيني وبين أن أجمع ما كتبته ذات يوم ـ لكي أقدمه إلى الأستاذ البدري تعبيرا عن الشكر والامتنان والعرفان والحب؟!

* * *

سؤال أجبت عنه بسؤال ، ولم أمهل نفسي أبدا في البحث عمّا يمكن وصفه بالتحية الواجبة لأشهر وجه عرفه التلفزيون العراقي وهو يعيش عزلة فرضها عليه المرض والكبر وقدر ليس قليلا من عقوق الأصحاب والتلاميذ الذين كانوا عبر عقود من السنين لا ينقطعون عن السير خلفه سعيا لكلمة منه ..

كان عليّ ، تحقيقا لهذه الغاية ، أن أعود إلى كم هائل من المجلدات التي احتفظ بها من الصحف والمجلات الرياضية المحلية والعربية التي عملت فيها أو كتبت لها منذ احترافي العمل الصحفي عام 1980 ، ولديّ هنا اعتراف لا بد منه . فلربما يكون هذا هو الكتاب الأصعب الذي أقدّمه إلى المكتبة الرياضية ، حتى لو لم يحمل الحجم الأكبر في صفحاته .. ففي يقيني أن المباشرة في تأليف كتاب على النحو التقليدي أيسر على الكاتب من البحث في الأرشيف الثري الممتد عبر السنين ، ومن ثم العثور على ما يريد ، ثم تأتي مرحلة الفرز والتبويب ، وبعدها إعادة تنضيد العشرات من المواد التي أحتفظ بأصولها كما نُشرت في حينه.

كما أني وجدت في كثير مما عثرت عليه أن هنالك الالتقاطات أو اللمحات السريعة التي كتبتها عن البدري ، ولا يمكن بأي حال من الأحوال ركنها جانبا ما دمت أسعى إلى نشر كل ما كتبته من قبل مع الاحتفاظ بالمضمون والسياق من



البدري في إحدى المناسبات الرياضية .. يظهر في مقدمة الصورة الراحل الكبير إبراهيم اسماعيل

دون أي تعديل ، فذلك عندي أكثر تعبيرا عن المصداقية ، خصوصا إذا اقترن هذا بالإشارة المحددة إلى المواضع التي نُشرت فيها المواد وتاريخها الصريح دونما تدخل لأغراض يفرضها إخراج هذا الكتاب!

* * *

وعندما سعيت إلى الكتابة عن مؤيد البدري في مؤلّف خاص ، لم أكن أنوي طرق الباب المعتاد أو المتوقع على هذا الصعيد وأعني به إعادة سرد سيرته الشخصية بكل ملامحها وتفصيلاتها ، وبكل ما حملت من تنوع على الأصعدة الرياضية والإعلامية والأكاديمية والإدارية فضلا عن حياته الخاصة ، فقد قررت منذ البداية أن أترك هذا الأمر للأستاذ البدري الذي أخبرني في الدوحة خلال (لقاء العمر) معه أنه كان عاكفا على كتابة قصة حياته ، وقد كان ذلك عام 2013 ..



علي رياح مع مؤيد البدري مع هشام عطا عجاج صورة تنطق بالكثير

لكن بالمقابل ، فإن إعادة نشر ما كتبته في البدري وعنه لسنين طوال من المرافقة أو المزاملة أو متابعة التلميذ لأستاذه أو بالعكس ، تسلط جانبا من الضوء على رحلة هذه الشخصية المدهشة في مناخ حافل بالأضواء .. ربما أصابته العتمة في كثير من المفترقات ، لكنه سرعان ما كان يعود إلى الواجهة بقدرته وذكائه وحرصه على نفسه ، وبكثير من المعرفة بالمناخ الرياضي الذي يستوجب بعض التوازنات أو ما كنا نسميه (الديبلوماسية) التي تحفظ لصاحبها الحصانة لنفسه وتاريخه حين تهب العواصف العاتية لسبب أو لآخر!

لهذا ، فإن هذا الكتاب فيه جانب كبير لأحداث بعينها وقعت ، ولم يكن في الإمكان غض النظر عنها في ثنايا هذا المؤلف ، لا سيما وأن البدري حمّـلني - في وقتها - الأمانة وهي شهادته حول هذا الأحداث وتبعاتها أو حتى



البدري عرف كل خبايا كرة القدم و مارس التحكيم فيها

جرائرها!

ولهذا قد يلاحظ القارئ شيئا من التكرار في هذا الكتاب بالاستناد إلى ما نشرته في كتبي الأخيرة ، لأنني ببساطة أجمع هنا ما كتبته من قبل عن البدري ، ولا يصحّ أن استبعد فصولا نشرتها هنا أو هناك ، وذلك استكمالا للصورة وللفكرة وللغاية التي أردتها.

* * *

هل اتحدث عن البدري الشخص والرمز أم اتحدث عنه خارج الميدان الذي عرفه فيه الناس حتى أدمنوا مشاهدته على الشاشة؟!



مؤيد البدري يرعى بطولة لبناء الاجسام

في أول حوار صحفي لي معه على صفحات مجلة (الرياضي) الأردنية التي كنت مراسلا لها عام 1980 ، كنت أطرح الأسئلة التي يحملها شاب في مقتبل العمر يريد أن يتعرّف على البدري بأكثر مما يريد أن يعرف عنه من حقائق وأحداث كروية كانت قائمة أو جارية لينقله إلى القراء!

لهذا ، قال لي البدري في ذلك اللقاء : (دعني اتحدث إليك أنت قبل أن أجيب عن اسئلتك) .. ثم استفاض كثيرا في نصائحه وهو يرسم تلك الابتسامة المعهودة التي لم تفارقه حتى وهو في عز الصراع مع المرض حين التقيته في الدوحة وكان معي نجمنا الكروي الكبير حارس محمد الذي أصرّ على الحضور معي تعبيرا عن وفائه المعهود ، وكان اللقاء الطويل الذي أرجو ألا يكون الأخير بيننا ..

كان البدري ينصح ويرشد ويدلني على الصواب ويحذرني مما يقع فيه صحفي يمتهن الصحافة ويكتب في مجلة عراقية ومجلة عربية وهو في السادسة عشرة من عمره .. لهذا ترك البدري أعمق الأثر في نفسي .. ترك صورة أبوية ظلت ملازمة لي ، حتى حين شاءت المقادير أن أتمّ ديني بالزواج ، فكان (أبو زيدون) واسطتي وسندي في تذليل الصعاب التي واجهت اقتراني بزوجتي!

ومع توالي الأيام ، كنت محظوظا في أن أجد الرفقة الرائعة من البدري حين عملت في الإذاعة وفي الصحافة المكتوبة ، وأفخر هنا باعتراف غاية في الخصوصية وهو أن العلاقة التي ربطتني بالبدري كانت موضع الحسد المهني الذي قرأته في عيون الكثير من الزملاء ، وكان الحسد يتحول إلى ضغينة لدى بعضهم ، ولكني كنت ماضيا في طريقي اتعلم وأعيش التجربة في الصحافة المكتوبة وفي الإذاعة وفي التلفزيون بنفسي!

* * *

في اللقاء الأول ذاك عام 1980 .. كنت مندفعا متوثبا مثل فوهة مدفع ، أحمل قدرا كبيرا من الأسئلة عن الكارثة التي وقعت وهي خسارة منتخبنا منتخبنا أمام نظيره الكويتي في ختام تصفيات موسكو الأولمبية .. كنت متحمسا ، والأكثر أنني كنت متحاملا ربما بحكم انعدام التجربة المهنية لدي ، وقد استغلها البدري على نحو فريد كأنه كان يحفر كلماته في قلبي وعقلي ، فكان مما قاله لي :

** لا تنفعل! إذا أردت أن تعمل في الصحافة عليك ألا تصاب بالهوجة التلقائية التي عادة ما تصيب عددا كبيرا من الجمهور لدى وقوع الصدمة في النتائج . تذكر أنك صحفي وعليك أن تتحلّى بالقدر الكافي من الهدوء حتى في عز العواصف ..

* * اكتب رأيك بتجرد كصحفي وليس مشجعا على المدرجات . أنت هنا تغذي الرأي العام وتشكله وأكاد أقول إن الصحفي يقود الرأي العام تماما لدى وقوع الأزمات . تعلـّم أن تهدأ قبل أن تكتب حتى لو كان قلبك يحترق بفعل الخسارة في كرة القدم!

* * هنالك أشياء يمكن الكتابة فيها أو عنها في الصحافة ، بمعنى يمكن الكشف عنها علانية ، وهنالك ما لا يصح أن يكون موضع التداول .. بعض التحفظ أو الصبر قبل إطلاق الأحكام أمر ضروري للصحفي الذي يتحلّى بالصدق ويريد لنفسه مسيرة نظيفة ويحترمه الناس.

* * نعم أنا متفق معك في أن الخسارة أمام الكويت قاسية ولا يمكن أن يتحملها المواطن العراقي البسيط الذي

رعد حمودي وهشام عطا عجاج ومؤيد البدري وعلي رياح - الدوحة 2008



تعني له الكرة ما تعني .. لكن علينا كإعلاميين أن نرسم شيئا من الأمل لدى الناس حتى في عز الأزمات .. لا تتصور أنني هنا اتحدث عن الهروب أو التهرّب من مسؤولية الخسارة المؤلمة ، لكني اتحدث بمنطق أن غدا يوم آخر وأننا يجب أن نعمل وألا نظل أسرى لخسارة مهما كانت ارتداداتها .. سنعود بعد عشر سنوات أو عشرين سنة وسنتحدث عن الانقلاب القاسي في النتيجة من تقدمنا بهدفين إلى خسارتنا بثلاثة أهداف ، ولكن ماذا سنفعل خلال كل هذه السنين؟ علينا أن نعمل لإبعاد آثار الهزيمة بسرعة ، وهذا درس تعلمته أنا في الكرة بالذات ، وأرجو أن تستوعبه أنت ويستوعبه أي صحفي يكتب للناس!

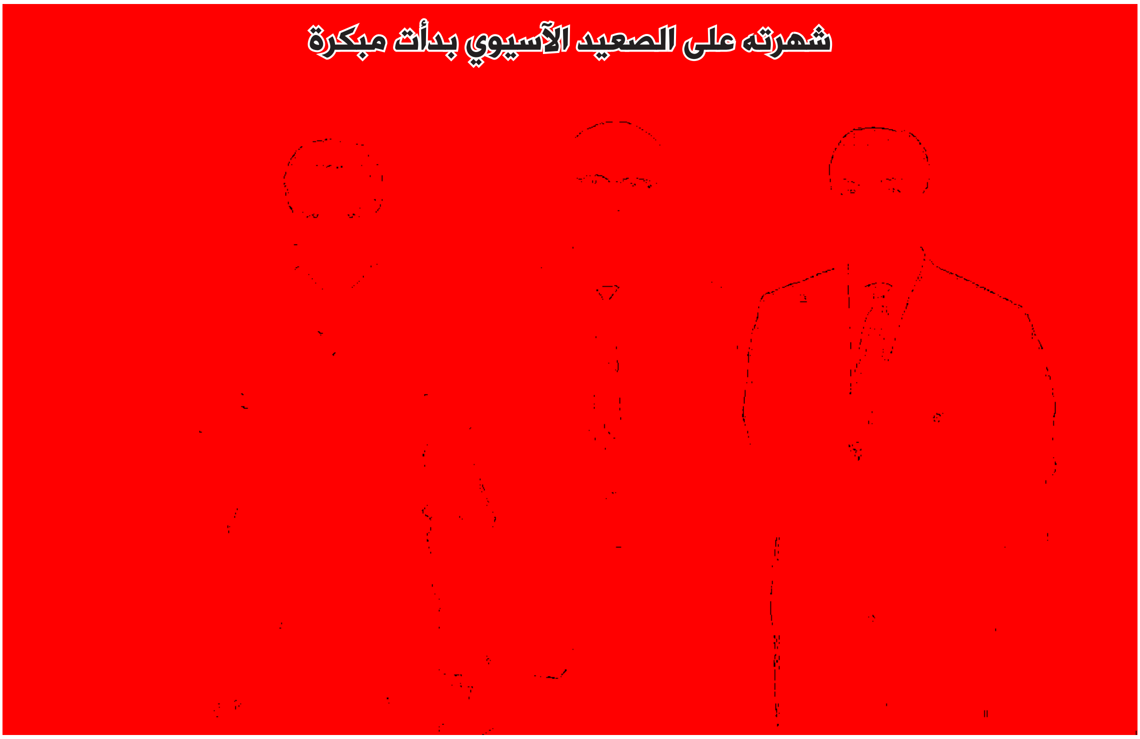
* * *

كان البدري يفيض في وصاياه أو نصائحه ، بينما كانت النار تضطرم في نفسي ، وقد حوّلتها الخسارة أمام الكويت إلى فرن كبير يغلي ، فلا استطيع إخفاء مشاعري ، وكانت أسئلتي مُستفزة – بتشديد الزاي ونصبه – لكني يوما بعد آخر ، وتجربة بعد أخرى ، اكتشفت عمق ما كان يتحدث به البدري ، وكنت أقول : أين تذهب كل هذه الخبرة والسنين والتجارب إذا لم يكن الرجل يتحدث على هذا النحو؟!

هو البدري الذي قيل عنه (أشهر ملحني الكرة في قطرنا) .. و(إنه علم رياضي معروف عرف ببشاشة الوجه وسمو الخلق ونقاء السريرة وذلاقة اللسان ، بالإضافة إلى تمكنه ورسوخ أقدامه في مضمار الكرة) .. و(الأب والمرشد للرياضة والرياضيين جميعا) .. و(الشخصية الكبيرة المحببة والقريبة إلى قلوب عشاق الرياضة) .. و(مؤيد البدري .. وشارع الرشيد .. وساحة القشلة .. والسمك المسكوف .. معالم معروفة في بغداد) .. و(أصبح صديقا للجمهور .. ينتظر إطلالته من الشاشة الصغيرة كل أسبوع) .. و(إنه الأستاذ مؤيد البدري الذي يلعب 90 دقيقة خلف خط



مؤيد البدري مع الراحل قاسم العبيدي في أحد المؤتمرات



التماس ، وفي بيوت الناس بلا فانلة أو شورت ، وفي عينيه كل الكلام) ..

* * *

هذا بعض ما قيل في البدري وعنه ، ولن أطيل في تبيان أثره على مجمل التاريخ الرياضي العراقي .. فقط أشدّ مجددا على أن كتابي هذا يحمل كلماتي وعباراتي ومشاعري ، أقدمه هدية واجبة للأستاذ البدري ، ولن أنسى أبدا أنه أكرمني مرة أخرى حتى في مناسبة هذا الكتاب حين أرسل لي ، خلال مراحل الإعداد ، عشرات من الصور النادرة التي تنشر للمرة الأولى والقصاصات الأرشيفية التي كان يعتزّ بها البدري أيّما اعتزاز ..

كأن البدري بذلك يرد التحية بأروع منها ، برغم أن الكتاب لم يكن قد أبصر النور بعد ، إذ كان مجرد فكرة لقيت الدعم كل الدعم من البدري وأفراد أسرته وفي مقدمتهم أخي الغالي المهندس زيدون ، فهم يدركون عمق الصلة التي تربطني به ، ويوقنون بأن حصاد ما كتبته عنه كل هذه السنين يستحق أن يتوج بالترحيب .. وبالتكريم أيضا!

علي رياح
أيار - 2019

البدري في صفحة مجهولة ..
موفد صحفي من الطراز الأول !

وصف افتتاح الدورة الرياضية العربية

القاهرة : من مويد البدرى ..

تم في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس افتتاح الدورة الرياضية العربية الرابعة في ملعب القاهرة من قبل السيد حسين الشافعي نيابة عن الرئيس جمال عبدالناصر الموجود الآن في يوغسلافيا .

وقد شارك في حفلة الافتتاح خمسة عشر بلدا عربيا واندونيسيا باعتبارها ضيفة الشرف في الدورة . وجرى استعراض الفرق المشاركة في الدورة بعد وصول السيد الشافعي الى الملعب . وحضر حفلة الافتتاح السادة سفراء الدول العربية ورؤساء اللجان الاولمبية العربية وجمهور زاد العشرين الف نسمة وهذا وصف لحفلة الافتتاح ..

● عزف السلام الوطني العربي بعد وصول السيد حسين الشافعي الى الملعب وتقدم الجوق الموسيقي الى ارض الملعب وبدا يعزف مارشا عسكريا ..

● ظهرت في الجهة المقابلة للمقصورة لوحات خلفية قدمها طلبة وطالبات المدارس المتوسطة والثانوية رسم عليها علم الجمهورية العربية المتحدة كما ظهرت كتابات كثيرة منها .. مرشدات الكشافة قوة .

بسم الله الرحمن الرحيم – واعتصموا بحبل الله جميعا – واطلقت في نفس الوقت بالونات تحمل اعلام الجمهورية العربية المتحدة .

● تقدم حاملو الاعلام العربية المستعرضين وساروا بنظام بديع .

● استعرضت اندونيسيا امام الفرق العربية جميعا باعتبارها ضيفة الشرف وقد سبق لاندونيسيا ان شاركت في الدورة العربية الاولى التي اقيمت في الاسكندرية عام ١٩٥٣ .

● استعرضت باقي الدول العربية حسب الحروف الهجائية وهي الاردن والجزائر والسودان والعراق وسوريا واليمن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين وعمان وعدن ولحج والجمهورية العربية المتحدة .

● بعد انتهاء الاستعراض اجتمعت الفرق في وسط الملعب وتقدم حملة اعلام الدول الى الامام .

● القى السيد عبدالخالق حسونة الامين العام للدول العربية كلمة رحب فيها بالوفود المشاركة في الدورة وطلب من السيد نائب الرئيس افتتاح الدورة العربية .

● نهض السيد حسين الشافعي وافتتح الدورة الرياضية العربية الرابعة قائلا ..

بسم الله العلي القدير .. اعلن افتتاح الدورة الرياضية العربية الرابعة في استاد القاهرة .

● تقدم رجال البحرية وهم يحملون علم الدورة وساروا من امام مقصورة السيد نائب الرئيس ثم رفع العلم .

● ظهرت في الجهة المقابلة للمقصورة اعلام الدول العربية واطلقت الحمام والبالونات من مختلف ارجاء الملعب .

● عزف نشيد الدورة وتلى قسم الدورة ايضا .

● بعد ان تم قسم الدورة سارت الفرق نحو باب الخروج وقدمت بعد ذلك الفرقة السيمفونية العسكرية استعراضات رائعة .



مباريات كرة القدم بالدورة الرياضية

تقرر ان تكون جميع مباريات كرة القدم بالدورة العربية الرياضية الرابعة التي تقام بالاستاد مجانا اما مباريات الدور الاول التي ستقام على ملاعب الاهلي والزمالك والترسانة والمصانع الحربية وسيكون لها رسم دخول مخفض قيمته عشرة قروش للدرجة الاولى وخمسة قروش للدرجة الثانية وقرشين للدرجة الثالثة .

● اما مباراتي الدور قبل النهائي فستقام يوم ٩ ايلول على ملاعب الاهلي والزمالك وسيكون رسم الدخول ٢٥ قرشا للدرجة الاول وعشرة قروش للدرجة الثانية وخمسة قروش للثالثة .

● هذا وستقام المباراة النهائية على المركز الاول والثاني مباراة المركزين الثالث والرابع على ملعب الاستاد يوم ١١ ايلول وهو اليوم الختامي للدورة .

النشاط الكروى فى مدينة الحلة

بدأت في الحلة يوم الاربعاء المنصرم مباريات فرق الدرجة الثانية التي يشرف عليها الاتحاد الفرعي هناك . كون الاتحاد لجنة تحكيمية من السادة محمد كاظم وعدي مكي ولطيف نصيف وقاسم مهدي وسمير عاثف وعصام حسن السامرائي .

الموفد الصحفي مؤيد البدري يكتب تفاصيل حفل افتتاح الدورة العربية

على مساحة مديدة ، كان إبداع مؤيد البدري يتحرك ، ولكنه لم يخرج عن إطار الرياضة بمعناها الشمولي والإعلام بمختلف تفرعاته وتخصصاته ..

فعلى شاشة التلفزيون أغنى البدري كل زاوية متاحة من حاجة المشاهد إلى المتعة والثقافة والاستزادة والفائدة ، فاقترن اسمه بالتلفزيون ، هذا فضلا عن إبداعه كمعلق للتلفزيون والإذاعة معا ، حتى أن مسيرة البدري على هذا الصعيد تلخص حالة من التألق يندر أن يحفل بها التاريخ الإعلامي الرياضي العراقي وحتى العربي ، وهذه مسألة ليست خاضعة لنقاش ، لأن الشك لا يرقى إليها أو يدانيها ..

لكنني في هذا الجزء من كتابي أريد أن اتوقف عند الصفحة التي ربما تكون مجهولة لدى كثير من الناس الذين لم

يجايلوا مؤيد البدري خلال الحقبة الستينية بالذات .. اتحدث عن (الصحافة) وعمله فيها ، حتى يكاد البعض يُفاجأ إذا عُرضت عليه تفصيلات من عمل مؤيد البدري في مكاتب الصحافة وتحت ضغط الدوي المستمر لمكائن الطباعة التي كانت تستنزف كل طاقة في زمن لم تكن فيه تقنيات العمل متاحة كما هي الآن ، لكن مجالا كهذا لم يستنزف كامل طاقة البدري والتي وظفها أيضا في مجالات أخرى ، ولم يُسجَّل عليه قصور أو تراجع في الأداء خلال عمله في أكثر من ميدان في آن واحد.

* * *

قبل أن أبحر في تلك الصفحة المجهولة التي لا يكاد الكثيرون يعرفون عنها شيئا ، لا بد من الإشارة وببالغ الاعتزاز إلى أن أنني عملت تحت إدارة الأستاذ البدري في مجال الصحافة الرياضية تحديدا ، وذلك في عامي 1984 و1985 .. كنت محررا أشقّ طريقي في فضاء الصحافة الرياضية في مناخ مميز جمع جانبا كبيرا من أقطاب المهنة ، وأعني به صحيفة (البعث الرياضي) .. كنا نستمتع كل يوم بالكثير من الحكايات والقصص التي يرويها لنا الأستاذ البدري الذي تبوأ موقع نائب رئيس التحرير لفترة ليست طويلة في ظل تقلبات إدارية كانت سريعة ومتناوبة ، وذلك كلما كان استرجاع الذكريات ممكنا ، وكلما سنحت لنا فرص العمل في أن نخوض في مواقف لن تمحى من الذاكرة .. وكانت استفادتي على المستوى الشخصي عالية ، تركت أبلغ الأثر في ما تبقى من مشواري ، فقد اكتشفت عندها قدرات لم أكن اتخيلها أو اتصورها لدى البدري ، في اقتراح الأفكار ومناقشتها ، وكذلك في تبويب المواد والصفحات ، ولن أنسى أبدا أن الرجل كان لسنوات طويلة رئيسا لتحرير صحيفة (الملاعب) والتي كان يصدرها الاتحاد العراقي لكرة القدم ، إلى جانب إسهاماته الثرية في صحيفة مميزة أخرى هي (الملعب) خلال النصف الثاني من العقد الستيني .



منتخب العراق الذي شارك في الدورة العربية


الوفد العراقي في طابور افتتاح الدورة العربية

وفي كثير من الاحيان كنت اتحيّن أية فرصة للذهاب بالأستاذ مع البدري إلى محطات الصحافة في حياته ، وذات يوم قرر هو أن أصحبه إلى منزله في الوزيرية عند الشارع الموازي لملعب الكشافة ، كأنه بذلك أراد الابتعاد عن تفصيلات العمل المتلاحقة .. وقد كانت هذه بالفعل فرصة نادرة ..

فقد عاد بي البدري إلى أول مهمة صحفية رسمية له ، وهي المهمة التي ربما بقيت وقائعها مجهولة ، لم يخض فيها خائض نظرا لأن الفكرة المسبقة والقائمة أن البدري رجل شاشة ومذياع ، ولا صلة عميقة له بالعمل الصحفي الميداني الذي يتخلى عن المكتب الوثير!

* * *

يفتح البدري في ذلك اليوم بابا واحدا من الكنوز التي يحتفظ بها ، وقد تراكمت مع تقادم السنين ، ويشير إلى أن تلك المهمة كانت في نهاية شهر آب من عام 1965 ، حين سافر إلى القاهرة بصفته موفد صحيفتي (الملعب) و(الثورة) ليعمل على تغطية فعاليات الدورة الرياضية العربية الرابعة والتي شارك فيها العراق بجانب كبير من ثقله الرياضي ، إذ كان الوفد يتألف من 150 رياضيا ومدربا وإداريا..

يقول البدري : كنت قبل هذه المهمة أكتب الكثير من الالتقاطات النقدية أو التحليلية بلغة ذلك الزمان ، حتى قررت دخول عالم الصحافة على نحو رسمي ، وكان الذهاب إلى القاهرة يحمل لي معنيين .. الأول التكريم والتثمين لجهودي والاعتراف بقدرتي على أن أغطي حدثا واسعا ومتشعبا خصوصا وأن الدول العربية أقبلت على الدورة بشكل لافت في وقت تصاعد المد القومي أيام الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ، أما المعنى الثاني فهو وضع قدراتي على المحك ، ليس كمعلق أو مذيع تلفزيوني وإنما كصحفي يجب أن يُلم بكثير من فنون الرياضة ولديه القدرة على إيصال رسالة يومية تقريبا إلى الصحيفتين المهمتين ..

* * *

يحتفظ البدري بتلك الرسائل التي نشرت له في صحيفتي (الملعب) و(الثورة) ، وكانت أولها متعلقة بحفل افتتاح الدروة الرياضية العربية والذي غاب عنه الرئيس جمال عبد الناصر ..

يكتب البدري في أول رسائله الصحفية من القاهرة مانشيتا يقول : (وصف افتتاح الدورة الرياضية العربية) .. ثم تأتي التفاصيل على النحو التالي :

تمّ في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس افتتاح الدورة الرياضية العربية الرابعة في ملعب القاهرة من قبل



عمو بابا يبكي بعد انتهاء هذه المباراة المؤلمة

هجـوم منتخب العراق هـزم نفسه أمـام منتخب لبنـان !

صعد فريق لبنان لكرة القدم امام الفريق العراقي وخرج من مباراته باول نقطة له في ثلاث مباريات لعبها حتى الان . بل كان الفريق اللبناني طوال شوطي المباراة هو الفريق الاحسن .ولكن علم وجود اللاعب القناص في خط الهجوم والذي ينهي الهجمات بكرة في شبكة الخصم ضيع عليهم فوزا عزيزا كان في متناول ايديهم .

● نزل فريق العراق وبين افراده اربعة من الاشبال هم شيمراك يوسف الدفاع الايمن وباسل مهدي الساعد الايسر ونورى ذياب متوسط الهجوم ومجيد ساعد الهجوم الايمن . في الوقت الذي لعب فريق لبنان بنفس لاعبيه الذين لعبوا مباراتي فلسطين ومصر .

● ومن اول دقيقة في المباراة وضح اثر غياب عمو بابا متوسط هجوم الفرقة العراقية الذي جلس في المقصورة واضعا قدمه اليمنى المصابة فوق كرسي لاول مرة في حياته .. وتضيع اول فرصة من هشام والمرمى مفتوح امامه .. والثانية من قيس وحارس المرمى اللبناني ملقى على الارض .. والثالثة من قاسم بعد

ان تخطى الباس ظهير لبنان وزاغت عيناه وتاهت من قدميه الكرة واصطدم بحارس المرمى اللبناني .

ويلتقط الفريق اللبناني انفاسه ويصلد اعصابه بعد ان اكتشف ان الفرقة العراقية بدون المايسترو عمو بابا تعزف نشازا .. ويتجرأ البرجاوي مهاجم لبنان ويشوط قنبلة في العارضة .. ثم يفوت من حارس المرمى ويركن الكرة بثقة ولكن في الاوت .

وفي الشوط الثاني ينزل اللاعبون العراقيون ارض الملعب وكلهم حماس وحرارة بعد ان اخذوا دشا ساخنا من

هشام ضيع فرصا عديدة

المقدم شوقي عبود مدير الفريق ومدربه وينشرون في الملعب ولكن لدقائق معدودة . يضيع فيها هشام وحده ٤ اهداف محققة وتحتسب خلال ٦ دقائق ٨ زوايا على الفريق اللبناني من غير نتيجة .. وينشط الفريق اللبناني ...

في سباق الدورة الرياضية ... عدة انتصارات دولية ... الرياضية .

تعادلنـا مـع فلسـطين باصـابة واحـدة

المنتخـب بـلاعمـو بابا .. كولـد بلا بـابـا !

... منتخب العراق الكروي يوم الثلاثاء الماضي فرصة اللعب ضمن الادوار النهائية لمباريات كرة القدم في الدورة العربية عندما تعادل مع منتخب فلسطين على ملعب النادي الاهلي في مباراة شبه فاصلة لتسمية الفريق الذي سيلعب ... تلك المجموعة ولكن المنتخب العراقي ضيع على نفسه هذه الفرصة - دفاعا وهجوما - فخرج من المباريات بمركز ...

... اخفق دفاعا عندما اتاح ... اللاعب الفلسطيني ... في احراز هدف فلسطين في ... الاخيرة من الشوط ...

وفلسطين اصابة لصالح فلسطين . لعب للعراق في هذه المباراة حامد ...

الفريق كاد يرسب في هذه المباراة لولا ان الحظ عبس في وجه كرة ارسلها ... في الدقيقة الاخيرة من اللعب ...

عمو بابا يبكي .. وهجوم منتخب العراق هزم نفسه

السيد حسين الشافعي نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر الموجود الآن في يوغسلافيا.

وقد شارك في حفلة الافتتاح خمسة عشر بلدا عربيا وإندونيسيا باعتبارها ضيفة الشرف في الدورة . وجرى استعراض الفرق المشاركة في الدورة بعد وصول السيد الشافعي إلى الملعب ، وحضر حفلة الافتتاح السادة سفراء الدول العربية ورؤساء اللجان الأولمبية العربية وجمهور زاد على العشرين الف نسمة وهذا وصف الافتتاح :

* عُـزف السلام الوطني العربي بعد وصول السيد حسين الشافعي إلى الملعب ، وتقدم الجوق الموسيقي إلى أرض الملعب وبدأ يعزف مارشا عسكريا .

* ظهرت في الجهة المقابلة للمقصورة لوحات خلفية قدمها طلبة وطالبات المدارس المتوسطة والثانوية ، رُسم عليها علم الجمهورية العربية المتحدة كما ظهرت كتابات كثيرة .. منها (مرشدات الكشافة قوة). .(بسم الله الرحمن الرحيم واعتصموا بحبل الله جميعا) .. وأطلقت في نفس الوقت بالونات تحمل أعلام الجمهورية العربية المتحدة.

* تقدم حاملو الأعلام العربية المستعرضين وساروا بنظام بديع.

* استعرضت إندونيسيا أمام الفرق العربية باعتبارها ضيفة الشرف ، وقد سبق لإندونيسيا أن شاركت في الدورة العربية الأولى التي أقيمت في الاسكندرية عام 1953 .

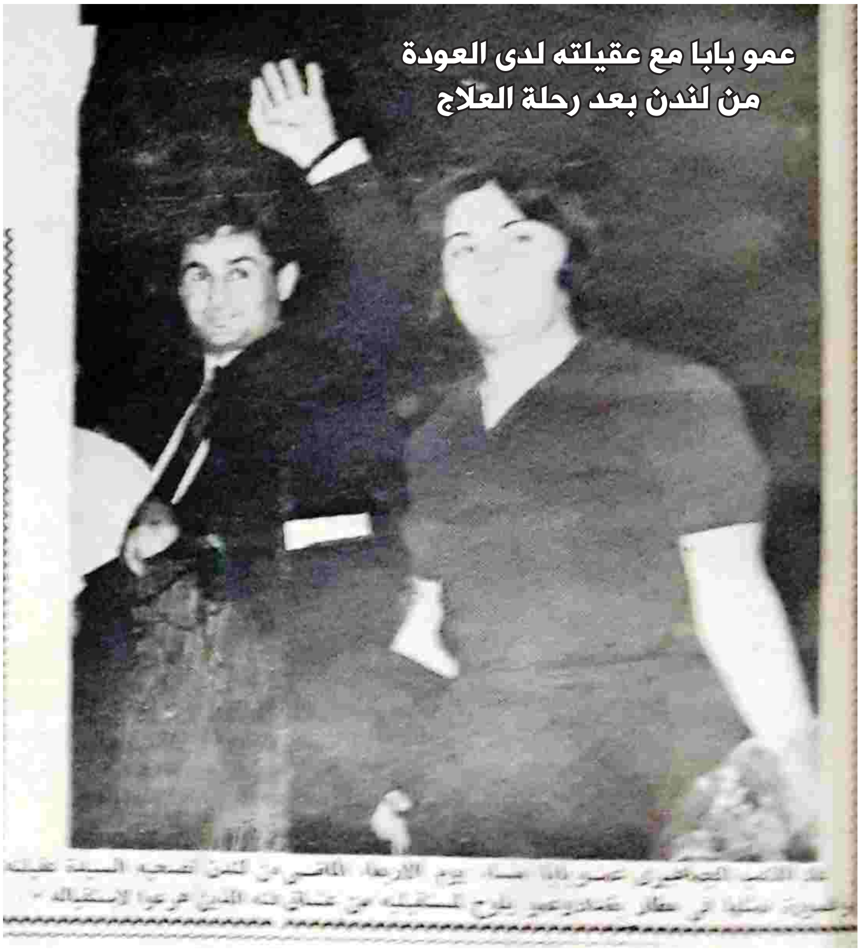


إصابة عمو بابا في مباراة عدن .. كانت مقصودة لكسر المنتخب العراقي

* استعرضت باقي الدول العربية حسب الحروف الهجائية وهي الأردن والجزائر والسودان والعراق وسوريا واليمن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين وعمان وعدن ولحج والجمهورية العربية المتحدة.

* بعد انتهاء الاستعراض اجتمعت الفرق في وسط الملعب وتقدم حملة الأعلام الدول الى الأمام .

* ألقى السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام للدول العربية كلمة رحب فيها بالوفود المشاركة في الدورة وطلب من السيد نائب الرئيس افتتاح الدورة العربية .



نهض السيد حسين الشافعي وافتتح الدورة الرياضية العربية الرابعة قائلا:

بسم الله العلي القدير .. أعلن افتتاح الدورة الرياضية العربية الرابعة في إستاد القاهرة.

* تقدم رجال البحرية وهم يحملون علم الدورة وساروا من أمام مقصورة السيد نائب الرئيس ثم رُفع العلم .

* ظهرت في الجهة المقابلة للمقصورة أعلام الدول العربية وأطلق الحمام والبالونات في مختلف أرجاء الملعب .

* عُـزف نشيد الدورة وتلي قسم الدورة أيضا.

* بعد أن تمّ قسم الدورة ، سارت الفرق نحو باب الخروج وقدمت بعد ذلك الفرقة السيمفونية العسكرية استعراضات رائعة.

* * *

انتهت الرسالة الصحفية الأولى التي أبرق بها (الموفد) مؤيد البدري إلى الصحافة العراقية .. وهي في صورتها وتفصيلاتها لا تبدو - بلغة اليوم - معهودة وذلك للكيفية التي تتعاطى فيها الصحافة مع الحدث الرياضي ، وعن هذه النقطة بالذات يقول البدري :

- لم يكن النقل التلفزيوني متاحا .. حتى أن كثيرا من الدول العربية لم تتمكن من إيصال كلمة أو صورة عمّا جرى

في حفل الافتتاح إلى جمهورها في الداخل ، نظرا لصعوبة الاتصالات إن لم أقل انعدامها .. لهذا كان يتوجب عليّ كصحفي أن أنقل ما دار كما عشت الوقائع في الملعب بتفاصيله الدقيقة من أجل أن أضع القارئ في الصورة الكاملة التي كانت تستوجبها وسائل الاتصال الفقيرة في ذلك الوقت .. ونحن في يومنا هذا - عام -1985 نستغني عن معظم هذه التفاصيل أو كلها بالنظر لأن التلفزيون يتكفل بالنقل ولا داعي أبدا لأن يخوض الصحفي في مثل هذه التفصيلات ، إذ يتفرغ الموفد في هذه الحالة إلى جوانب لا ترصدها عدسة التلفزيون!



البدري .. البساطة التي جعلته نجما

** وكان سؤالي للبدري عمّا يختزنه في ذاكرته من أحداث ومواقف تمثل أبرز معايشاته في مهمته الأولى كموفد صحفي عراقي إلى دورة خارجية ، وكان التوثيق حاضرا هذه المرة أيضا ، فالبدري الذي يعتز بتلك المشاركة أيّما اعتزاز يحتفظ برسائله كما نشرها ، ثم راح يضعني في الصورة نقلا عمّا يحتفظ به من وثائق :

لماذا هُـزمنا أمام العربية المتحدة لكرة القدم؟

ستانلي راوس سحب شهادة تحكيم مراقب الخط في مباراة العراق والعربية المتحدة لجهله بالقانون واحتسابه حوادث التسلل عمدا ضد المنتخب العراقي

* كانت مباراتنا (في كرة القدم) مع فريق الجمهورية العربية المتحدة (مصر) آخر مباراة لنا في الدورة (بعد أن تم تأجيلها من موعدها لدخول الجمهور إلى الميدان في المرة الأولى) .. كان يجب علينا أن نتعادل على الأقل كي نصعد إلى مباريات الدور الثاني ، ونزل فريقنا أرض الملعب بعد أن خاض مباراتين مع لبنان وفلسطين خرج فيهما متعادلا بعد الفوز السداسي على منتخب عدن (اليمن الجنوبي) .. وابتدأت المباراة بهجمة من فريق العربية المتحدة يمسكها لطيف شندل بمهارة ، وهجمة مقابلة من الفريق العراقي يشتتها دفاع العربية المتحدة .. ويستمر اللعب هكذا . وفي الدقيقة الخامسة

تمكن محمود الجوهري من تسجيل هدف المباراة الوحيد .. والهدف كان خطأ مشتركا بين المدافعين وحامي الهدف .. اجتمع المدافعون حول الهدف وسمحوا للجوهري بالتقدم إلى المرمى للتهديف وبقي لطيف في مكانه لم يتحرك إلا بعد أن دخلت الكرة المرمى .. وبهذه الإصابة أصبح علينا أن نحرز هدفا كي نتعادل وبالتالي ندخل إلى الدور الثاني ، ومن البديهي أن مباراة تلعب بهذا الشعور تفقد اللاعب جميع مزاياه ، ومع ذلك استطاع الفريق العراقي أن يشدد الضغط على المرمى العربي ، وكاد كوركيس أن يسجل هدفا محققا إلا أنه تلكأ في ضرب الكرة التي أسرع إليها حامي الهدف ومسكها .. وانتهى الشوط الأول وبالنتيجة 1- صفر لصالح العربية المتحدة.

* وفي الشوط الثاني ، لعب محمد نجم جناحا أيمن بدلا من هشام عطا عجاج الذي انتقل إلى مركز جناح أيسر بدلا من قاسم محمود الذي أخرجه المقدم شوقي عبود مدرب الفريق .. وبدا الانسجام واضحا على خط الهجوم وقام بهجمات موفقة على مرمى الفريق العربي ، ولكن الكرة أبت أن تدخل المرمى .. وخرجنا من المباراة مهزومين بهدف واحد كان بالامكان عدم حصوله ، وبالتالي لصعدنا إلى الدور الثاني.

* * *

في مهمته الأولى كموفد صحفي ، كان البدري يستعين غالبا بوسيلة واحدة لإيصال رسائله ، يقول :

- كانت هذه الوسيلة هي الهاتف .. كنت خلال اليوم الواحد أقوم بأكثر من اتصال مع الزملاء في العراق ، وفي بعض الأحيان ونظرا لطول التفاصيل أذكر لهم النتائج بأسلوب مختصر على أن يقوموا هم بصياغة الخبر .. كان الأمر شاقا بالنسبة لي ، نظرا لأنني كنت اتحول من ملعب إلى آخر ، وكان عليّ أثناء ذلك أن أبحث عن الهاتف كي اتصل ببغداد وأبلغهم بآخر التطورات والنتائج.



مع المايكروفون ، ومع القلم .. أبدع البدري

* وعدت لسؤال الأستاذ البدري مستوضحا ومستفهما : أنت كشخص تعرف كرة القدم جيدا ، هل كانت حصيلة المنتخب العراقي لكرة القدم مقنعة في هذه الدورة وكيف تعاملت في مهمتك كموفد صحفي مع النتائج من باب النقد أو التحليل خلال الدورة أو بعدها؟



- في تلك الدورة شارك العراق في ألعاب الساحة والميدان والسباحة وكرة السلة والكرة الطائرة والملاكمة والمصارعة والدراجات ورفع الاثقال بالإضافة لكرة القدم .. بالنتيجة احتل العراق المركز الثاني على لائحة الأوسمة النهائي للدورة ، مع ملاحظة أن فارقا واسعا وكبيرا كان يفصلنا عن رصيد الجمهورية العربية المتحدة أو مصر التي فازت بالدورة ..

في الجزء المتعلق بكرة القدم ، كان هنالك الكثير من الرسائل والمقالات التي كتبتها خلال إقامة الدورة أو بعد العودة إلى بغداد .. من ذكرياتي وما احتفظ به الآن ما كتبته عن الإصابة الأليمة التي تعرّض لها نجم المنتخب العراقي عمو بابا خلال المباراة الأولى أمام منتخب عدن أو اليمن الجنوبي .. في هذه المباراة حققنا الفوز بستة أهداف مقابل لا شيء وكانت نتيجة متوقعة في حدها الأدنى ، لكن خسارتنا الفادحة فيها كانت إصابة عمو بابا ، ففي مباراتنا الثانية أمام لبنان غاب عمو بابا عن المنتخب فانكشف هجومه تماما وظهر ضعيفا لا حيلة له.. وكانت رسالتي تقول :

عمو بابا يبكي بعد انتهاء هذه المباراة المؤلمة ..

هجوم منتخب العراق هزم نفسه أمام منتخب لبنان!

وفي التفاصيل كتبت ما يلي في رسالتي الصحفية : صمد فريق لبنان أمام الفريق العراقي وخرج من مباراته بأول نقطة له في ثلاث مباريات لعبها حتى الآن ، كان الفريق اللبناني طوال شوطي المباراة هو الفريق الأحسن ، ولكن عدم وجود اللاعب القناص في خط الهجوم والذي ينهي الهجمات بكرة في شبكة الخصم ضيع عليهم فوزا عزيزا كان في متناول أيديهم .

نزل فريق العراق وبين أفراده أربعة من الأشبال هم شدراك يوسف الدفاع الأيمن وباسل مهدي الساعد الأيسر ونوري ذياب متوسط الهجوم ومجيد ساعد الهجوم الأيمن ، في الوقت الذي لعب فريق لبنان بنفس لاعبيه الذين لعبوا مباراتي فسلطين ومصر .

ومن أول دقيقة في المباراة ، وضح أثر غياب عمو بابا متوسط الهجوم الذي جلس في المقصورة واضعا قدمه اليمنى المصابة فوق كرسي لأول مرة في حياته .. وتضيع أول فرصة من هشام والمرمى مفتوح أمامه .. والثانية من قيس وحارس المرمى مُلقى على الأرض .. والثالثة من قاسم بعد أن تخطّى الياس ظهير لبنان وزاغت عيناه وتاهت من قدميه الكرة واصطدم بحارس المرمى اللبناني .

يوميات الاولمبياد العربي

العاب تفوقنا فيها واخرى كانت دون المستوى

لياقة بدنية عالية وسرعة مذهلة .. ولكن بلا مهارات كروية



بقلم : مؤيد البدري

العمل على اقامة ...

العراق يقترح ...



البدري يكتب عن الأولمبياد العربي 1965

ويلتقط الفريق اللبناني أنفاسه ويمسك أعصابه بعد أن اكتشف أن الفرقة العراقية بدون المايسترو عمو بابا تعزف نشازا .. ويتجرأ البرجاوي مهاجم لبنان ويشوط قنبلة في العارضة .. ثم يفوت من حارس المرمى ويركن الكرة بثقة ولكن في الآوت,

وفي الشوط الثاني ينزل اللاعبون العراقيون وكلهم حماس وحرارة بعد أن أخذوا دشا ساخنا من المقدم شوقي عبود مدير الفريق ومدربه وينتشرون في الملعب ولكن لدقائق معدودة ، يضيع فيها هشام وحده أربعة أهداف محققة ، وتحتسب خلال 6 دقائق 8 زوايا على الفريق اللبناني من غير نتيجة .. وينشط الفريق اللبناني ويهاجمون مرمى محمد ثامر الحارس العراقي بوابل من الرميات – على حد تعبير عمو بابا – حتى أصيب ثامر في قدمه وخرج محمولا وحل مكانه حامد فوزي الذي صد أكثر من 6 قذائف قوية ويصفر الحكم .

وفي المقصورة يترك عمو بابا كرسيه مستندا على كتف زميل عراقي والدموع في عينيه..

* * *

* كان لا بد أن اتوقف طويلا عند عمو بابا وإصابته وأثرها على المنتخب العراقي ، وكيف تعامل الأستاذ البدري مع مناخ الإصابة كله بوصفة موفدا صحفيا إلى الدورة العربية .. قلت له : التعادل مع لبنان ليس التعثر الوحيد للمنتخب في الدورة ، فبعد ذلك تعادلنا مع فلسطين بهدف لهدف ، كيف كنت تعيش كصحفي أجواء المنتخب وهذه النتائج المخيبة؟

- قال البدري : أولا أنا كنت مصرا على أن الاصابة التي تعرّض لها المهاجم عمو بابا كانت عن سابق تعمد من قبل اللاعبين العدنيين (اليمنيين) ، وقد كتبت ذلك بعد انتهاء مباراتنا الأولى بشكل صريح ، وقلت إن المطلوب أن يكون



مؤيد البدري مع شوقي عبود .. مدرب منتخب العراق في الدورة العربية الرابعة 1965

عمو بابا خارج الدورة حتى ينكسر المنتخب العراقي!

أما التعادل الثاني مع فلسطين ، فقد حمل لنا مرارة أكبر بعد التعادل أمام لبنان قبل يومين .. ومرة أخرى أعود إلى وثائق الدورة وأنقل عنها ما ورد في الرسالة التي تمّ نشرها في الصحف العراقية تحت مانشيت بارز :

تعادلنا مع فلسطين بإصابة واحدة

المنتخب بلا عمو بابا .. كولد بلا بابا!!

وكانت التفاصيل على النحو التالي : سنحت لمنتخب العراق الكروي يوم الثلاثاء الماضي فرصة اللعب ضمن الأدوار النهائية لمباريات كرة القدم في الدورة العربية عندما تقابل مع منتخب فلسطين على ملعب النادي الأهلي في مباراة شبه فاصلة لتسمية الفريق الذي سيلعب ضمن تلك المجموعة ، ولكن المنتخب العراقي ضيع على نفسه هذه الفرصة - دفاعا وهجوما - فخرج من المباريات بمركز متأخر جدا .. أخفق دفاعا حين أتاح للاعب الفلسطيني عمر الشيخ طه إحراز هدف فلسطين في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول .. وأخفق هجوما عندما ضيّع لاعبوه عدة فرص ذهبية للتسجيل .. عدا الفرصة التي تهيأت للاعب سلمان داود عندما أحرز بضربة رأس في الدقيقة السادسة من الشوط الثاني إصابة التعادل .. أما خنتو العراق .. أما كوركيس اسماعيل .. أما الجناح المرعب قاسم محمود .. أما قيس حميد ، فقد كانوا في واد والهدف الفلسطيني في واد آخر . لقد ذهبت كل محاولاتهم وكراتهم أدراج الرياح ، ولطالما أهدر كوركيس إسماعيل الفرص الذهبية أمام المرمى في رميات - رعناء - تعلو العارضة أو تمر بجانب القائم وهي تشكو ظلم اللاعبين .. ويبدو أن فريقنا وضع نصب عينه مباراة العربية المتحدة الأخيرة فاستعد لها وادخر قواه ليومها فغابت زمرة من اللاعبين لذاك اليوم ، فلا عجب إذا خرج متعادلا مع فريقي لبنان وفلسطين .. وكان عليه أن يفوز أولا بهاتين المباراتين .. لا أن يفوز في لقاء القاهرة - بغداد .. وهكذا أضاع العراق على نفسه فرصة



مؤيد البدري مع المدرب كوكيزا وعدد من لاعبينا في بطولة الصداقة في إيران 1969

لماذا هزمنا امام العربية المتحدة بكرة القدم

ستانل راوس سحب شهادة تحكيم مراقب الخط في مباراة العراق والعربية المتحدة لجهله بالقانون واحتسابه حوادث التسلل عمدا ضد المنتخب العراقي

من مؤيد البدري مراسل الثورة والملعب ـ ٩ أيلول ..

كانت مباراتنا مع فريق الجمهورية العربية المتحدة اخر مباراة لنا في الدورة.. كان يجب علينا ان نتعادل على الاقل كي نصعد الى مباريات الدور الثاني ونزل فريقنا ارض الملعب بعد ان خاض مباراتين مثاليتين مع لبنان وفلسطين خرج فيها متعادلا .. وبدأت المباراة هجمة من فريق العربية المتحدة يمسكها لطيف بمهارة وهجمة مقابلة من الفريق العراقي يشتتها دفاع العربية المتحدة .. ويستمر اللعب هكذا الى الدقيقة الخامسة .. حيث تمكن الجوهري من تسجيل هدف المباراة الوحيد .. والهدف كان خطأ مشتركا بين المدافعين وحامي الهدف .

● تجمع المدافعون حول الهدف وسمحوا للجوهري بالتقدم الى المرمى للتهديف وبقي لطيف في مكانه لم يتحرك الا بعد ان دخلت الكرة المرمى.. وبهذه الاصابة اصبح علينا ان نحرز هدفا كي نتعادل وبالتالي ندخل الى الدور الثاني .. ومن البديهي ان مباراة تلعب بهذا الشعور .

● تفقد اللاعب جميع مزاياه ومع ذلك فاستطاع الفريق العراقي ان يشدد الضغط على المرمى العربي وكاد كوركيس يسجل هدفا محققا الا انه تلكأ في ضرب الكرة التي اسرع اليها حامي الهدف ومسكها . وانتهى الشوط الاول والنتيجة ١ ـ صفر لصالح العربية المتحدة .

● وفي الشوط الثاني لعب محمد نجم ـ جناحا ايمن ـ بدلا من هشام عطا الذي انتقل الى مركز جناح ايسر بدلا من قاسم محمود الذي اخرجه المقدم الدوري عبوة مدرب الفريق .. وبدا الانسجام واضحا في خط الهجوم وقام بهجمات موفقة على مرمى الفريق العربي ولكن الكرة ابت ان تدخل المرمى .. وخرجنا من المباراة مهزومين بهدف واحد كان بالامكان عدم حدوثه وبالتالي اصعدنا الى الدور الثاني .

●

اليوم الفضي في العاب الساحة والميدان

كان يوم الاربعاء يوما فضيا للعراق فاز به بخمس ميداليات فضية وميدالية برونزية .. وهي كالاتي :

● قذف الثقل علي عماد ١٥,٠١ م

● ٢٠٠ م فالح اكرم ٢٢,٩ ث

● القفز الثلاثية عبدالستار عبدالرزاق ١٣,٨٢ م

● ١١٠ م موانع مجيد رضا ١٥,٢ ث

● رمي المطرقة صلاح صالح زكي ٤٤,٣٦ م

● القفزة الثلاثية صبحي عبدالرحيم ١٣,٥٨ م ميدالية برونزية



رسالة البدري الصحفية .. لماذا انهزمنا أمام العربية المتحدة؟!

دخول مجموعة الدور شبه النهائي.

لعب للعراق في هذه المباراة حامد فوزي وجبار رشك وعبد كاظم وصاحب خزعل وحسن بله وشامل فليح ومحمد نجم وهشام عطا وكوركيس إسماعيل وسلمان داود وقيس حميد وقاسم محمود .

ويبدو أن الفريق افتقد قائد هجومه عمو بابا وأنه بلا عمو بابا كطفل بلا بابا!
وليس أدلّ على ذلك من أن الفريق كاد يرسب في هذه المباراة لولا أن الحظ عبس في وجه كرة أرسلها المغربي في الدقيقة الأخيرة من اللعب فحولها قائم المرمى إلى الخارج بدلا من أن تهز شباكه وتحرز فلسطين إصابة الفوز .
لم يلعب الفريق بمستواه السابق فخرج متعادلا ، والتعادل كما يقول أحد الزملاء أبغض نتيجة لدى المتفرجين.

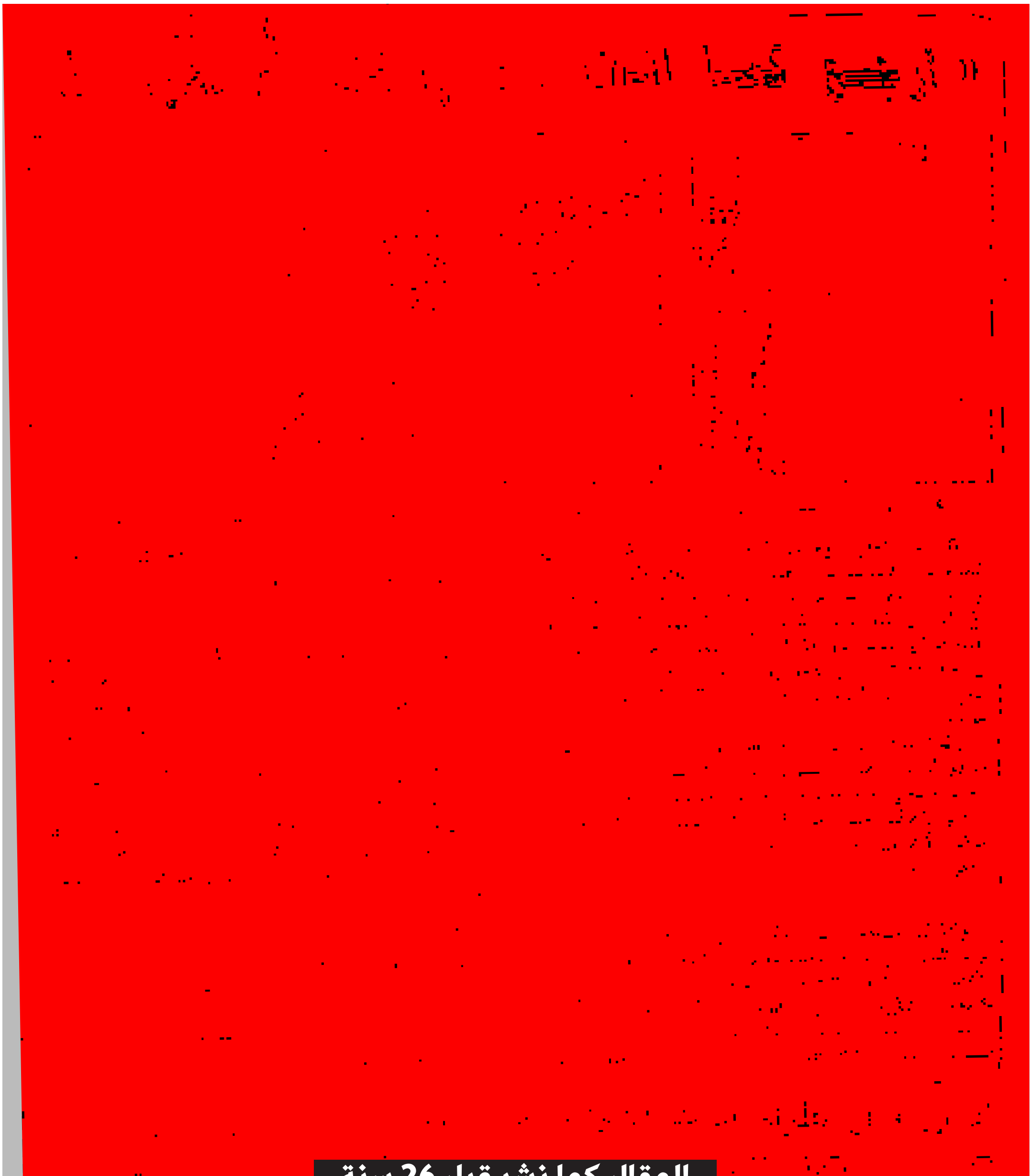
*   *   *

تفصيلات .. ووقائع .. واستذكارات كان يجب أن أعود إليها مع الأستاذ البدري وأرشيفه الشخصي في الجزئية المتعلقة بعمله صحفيا رياضيا وموفدا مع منتخباتنا العراقية إلى الدورة الرياضية العربية في القاهرة .. لا يجد البدري فيها إلا محطة مهمة من حياته التي توزعت على ميادين شتى .. لكنه وبحكم المسؤوليات التي تولاها فيما بعد ، ابتعد عن الكتابة إلا في المسائل التحليلية بين مدة وأخرى أو المشاكل التي كانت تنشأ خلال مشاركاتنا الكروية أو حتى في المباريات المحلية التي كانت تستدرج قلم البدري إليها لكي يعالجها بطريقته الذكية التي تستند إلى فكر رياضي مستنير ومتعلم وليس إلى عاطفة وقتية لحظية غالبا ما تأتي كنتيجة للانفعال!
لم يتخل البدري عن قلمه ، حتى وإن غادر ساحة الصحفي الرياضي ، فقد مارسنا عليه الضغوط خلال العقد التسعيني ليكتب في صحيفتنا (القادسية) ما يعده البدري الان جزءا من مذكراته التي لم تكتمل ، وهذا ما سأتوقف عنده في هذا الكتاب!



في ندوة تلفزيونية تمهد لتنظيم كأس العرب في بغداد عام 1966

(ارجع كما أنت .. صحواً كنت أم مطراً) !!



المقال كما نشر قبل 26 سنة

عندما أعلن الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب اعتزاله الغناء في الخمسينيات ، هبّت مصر والعالم العربي كله ثنيه عن قراره .. ولكنه أصر على قرار اعتزال الغناء والانصراف الكامل إلى التلحين وتلك ليست نقيصة في سجل الموسيقار ، حتى جاءت اللحظة التي أطلق فيها إلى الأسماع رائعته المدهشة (من غير ليه) في عام 1988 ، أي وهو يقترب من اتمام العقد

التاسع من عمره ، وذلك في انثناء صريح عن قرار الاعتزال ولو بعد سنوات طويلة!
وكما كانت (كوكب الشرق) أم كلثوم تعبّر عن رغبة حقيقية في الاعتزال بعد أن ارهقت السنون حنجرتها الذهبية ، كانت تنثني عن رغبتها وتنحني احتراماً لرغبة الجمهور وتعود إلى الغناء حتى أتمّت رائعتها (حكم علينا الهوى) ، وكأنها بذلك أرادت القول إن حكم الاعتزال أصبح مفروضاً بعد سلسلة من الاعتزالات والعودة علنها!
وإذا كنا منصفين حقاً ، فإننا لا نتردد لحظة واحدة في وضع مؤيد البدري في مثابة واحدة مقابل عبدالوهاب وأم كلثوم مع الايمان بأن كلا من الثلاثة قد أبدع في ميدانه ، ولم يدع بابا للإنجاز والتلوين واختراق الزمن ، إلا وطرقه!

* * *

نعم .. البدري لدينا ، مثل عبدالوهاب وأم كلثوم لدى المصريين وسائر عشاق النغم في العالم العربي وتلك حقيقة تفرض علينا فرض إرادة الإبداع على البدري ، وسحب كل مسوغات أو مبررات الاعتزال من تحت يده ، والعودة به إلى التلفزيون في أقرب ثلاثاء ممكن!
وعندما نتعامل مع البدري بهذا المزيج من المحبة والتقدير وربما الإكراه (المحبب) أيضا ، فإننا نمنح كل عراقي مبدع آخر ربما بلغ مرحلة الخريف من عمره ، فرصة التقاط انفاسه من جديد ، والاطمئنان إلى أن عشرات السنين من العمل المضني لا يمكن أن تذهب سدى ، وأن الناس تحيط المبدع بالإعجاب والاحتفاء وتثنيه عن قرار الاعتزال حتى لو كان هو مقتنعاً به.
إننا نحاول الدعوة إلى إعادة البدري للتلفزيون ليس حفاظاً على منجز تلفزيوني عمره (30) عاماً فقط ، وإنما للحفاظ أيضاً على سلسلة من المبدعين ، في التلفزيون وفي غير التلفزيون .



استعيد مع الاستاذ البدري حكاية المقال بعد سنوات طويلة



وأنت يا بدري .. هل كانت السنوات الثلاثون مُعبّدة بالورد والعمل المريح ، لكي تندفع إلى قرار الاعتزال بدافع الصعوبة ؟!
إنك لن تطيق وداعاً أيها الرجل ..
وجمهور التلفزيون لن يقوى على فراق الرجل التلفزيوني النموذج .
فعد كما أنت صحوا كنت أم مطرا
فما حياة (التلفزيون) إن لم تكن فيها!

صحيفة (القادسية) - 23 نيسان 1993 ، المقال جاء ردا على قرار البدري اعتزال العمل التلفزيوني ومغادرة برنامجه (الرياضة في أسبوع)

مؤيد البدري .. في منتهى الصراحة :

المايكروفون ..
صديقي الحميم .. عدوي اللدود!!



البدري يقدم برنامجه الشهير (الرياضة في أسبوع)

لم تهدأ العاصفة الهوجاء التي ملأت أجواء الكرة العراقية بعد الخسارة المفاجئة والغريبة أمام الكويت في ختام التصفيات المؤهلة إلى نهائيات الدورة الأولمبية المقبلة في موسكو هذا الصيف ..

الكل مصاب بشعور الألم والحسرة على ضياع تذكرة الصعود ، بينما يترك هذا المنتخب المُدجّج بالنجوم ذكرى حزينة سوف لن تمحى من الذاكرة العراقية في سهولة ، إذ كيف يضيع التقدم بهدفين خلال أقل من ثلث ساعة لتصبح آمال العراق مجرد أثر يستدعي كل هذا الألم؟!

لهذا كان على (الرياضي) أن تتوقف عند ما جرى بكل تفاصيله وآثاره مع الشخص الكروي المحبوب لدى العراقيين وهو السيد مؤيد البدري ، لتسأله عمّا جرى ، ولتنطلق بعد ذلك إلى علاقته بالمايكروفون ، ومحطات أخرى ارتأينا أن نضع خلاصتها في هذا الحوار أمام القارئ!!

تغيير غير مفهوم!

* الرياضي : استاذ مؤيد .. ما الذي جرى برأيك للمنتخب العراقي في المباراة الحاسمة ولماذا هذا الانهيار السريع الذي ربما لم يكن يتوقعه حتى المنتخب الكويتي؟!

- البدري : علينا أولا أن نعترف أن كل شيء ممكن وقابل للحدوث في مباريات كرة القدم ، وعندي أمثلة كثيرة عراقية وعربية وعالمية على ذلك .. لكن الخسارة العراقية على هذا النحو كانت مؤلمة جدا بالنسبة لنا لأننا عشنا تفاصيل الحدث قبل المباراة وخلالها وحتى بعدها .. المنتخب العراقي كان قاب قوسين أو أدنى من الفوز والصعود وهنا تأتي معاناة الجمهور بعد الخسارة ، وهي معاناة أقدرها وهي حقيقية كرد فعل للذي جرى ..



هدف الكويت الثالث والذي حسم تذكرة الصعود إلى اولمبياد موسكو 1980

تسألني عن السبب وأقول إنه في البداية خطأ المدرب في أكثر من مكان ، خصوصا حين أخرج المهاجم نزار اشرف من الملعب بعد أن كان هو مكمن الخطورة وله هدفان في مرمى أحمد الطرابلسي .. لم أفهم التغيير حتى الآن برغم أن المدرب واثق ناجي برّر ذلك بأسباب صحية أو مرضية .. كما أن التغيير في طريقة اللعب خلال الشوط الثاني لم يكن مقبولا ، خصوصا أن المنتخب العراقي لم يكن في حاجة إلى أن يترك الهجوم لكي يميل إلى الدفاع .. وطبعا لا أنسى الحكم الماليزي جورج جوزيف الذي تسبب قراره في منح المنتخب الكويتي ركلة جزاء غير صحيحة .. تسبب في انقلاب أحوال المباراة وتوتر بعض اللاعبين الذين رأوا أن القرار ظالم وغير صحيح ، وهو بالفعل كذلك كما أظهرت الحقائق وكما بينّا في برنامج (الرياضة في أسبوع)..



مع نجمنا السابق عبد كاظم في مناسبة على هامش الكرة

مشوار الخسارات القاسية!

*** الرياضي : أستاذ مؤيد لك تاريخ طويل مع المنتخبات العراقية ربما يعود إلى عشرين سنة مضت .. هل هذه هي الخسارة الأقسى في تاريخ منتخب العراق برأيك؟**

- البدري : بصراحة أقول إنها خسارة قاسية جدا ، لكنها ليست الوحيدة كما أعرف أو اتذكر .. لدينا المباراة الأخيرة لدورة الخليج العربي في الدوحة أمام الكويت أيضا وخسرناها بأربعة أهداف لهدفين .. لدينا خسارة العراق أمام مصر في المباراة النهائية لكأس فلسطين في بغداد عام 1972 .. لدينا خسارة أخرى أمام الكويت في بطولة أمم آسيا في طهران عام 1976 .. وهناك مباريات أخرى حملت إلينا الحسرة والألم كما حصل في تصفيات موسكو ..

*** هل صحيح أن الحكم الماليزي اعترف بعدم صحة قرار احتساب ركلة الجزاء والتي سجل منها جاسم يعقوب الهدف الأول؟**

- البدري: حتى لو اعترف ، فهذا لن يغير من الأمر شيئا .. لقد خسرنا في النهاية وتأهل المنتخب الكويتي إلى نهائيات دورة موسكو؟



صعوبة إخفاء المشاعر

* الرياضي : لننسى أنك شخصية كروية بارزة ومسؤول لفترة طويلة عن أوضاع الكرة العراقية .. كيف تعاملت مع الخسارة أمام الكويت كمعلق؟

- البدري : لا يمكن وأنا أعلق على المباراة أن انتزع نفسي من كوني جزءا من البيت الكروي في العراق .. لهذا كان ألمي هو مزيج من شخصية المعلق وشخصية المعني باللعبة في العراق .. أحيانا أنت كمعلق مُطالب بأن تخفي حدة مشاعرك أو ردود أفعالك على خطأ أو لمحة جميلة أو هدف أو تصرف للاعب ، لكن بالنسبة لي هذا أمر صعب واعترف لأول مرة بهذا الأمر ، علما أن المشاهد يستطيع أن يرى ذلك ويسمعه بسهولة حين أعلق على مباريات منتخب العراق .. أنا محق في كثير من الأحيان حين أحمل شعور التعاطف مع منتخب بلدي ، حتى لو تحول هذا التعاطف إلى تعصب في اللحظات الحاسمة ..

وأزيدكم من الشعر بيت - كما يقال - فأنا في بعض الأحيان اتمنى أن اترك المايكروفون وأدخل إلى الملعب كي أوجه لاعبا معينا ارتكب خطأ في المباراة ، والكثير من اللاعبين يعرفون هذا ، ولكن ما باليد حيلة ، فأنا جالس خارج الميدان ولا بدّ أن أواصل مهمتي كمعلق على المباراة!!

قطعة الحديد .. سر النجاح والفشل!

* الرياضي : لا شك وأنت تتحدث عن المايكروفون ، أن نتوقف عند علاقتك معه .. هل تخشاه أم أنك تتعامل معه كما لو كان رفيقك؟

- البدري : أولا لا بدّ من أن أشكرك على هذا السؤال وهو يطرح عليّ للمرة الأولى في حياتي كمعلق أو حتى مذيع تلفزيوني .. أنا أرى أن قطعة الحديد هذه هي سر النجاح والعلاقة المميزة مع الناس إذا احسن المعلق أو المذيع التعامل معها ، وهي بالمقابل قد تكتب نهاية المذيع أو المعلق إذا أساء استخدامها .. لا تنسى أبدا أنك تتعامل مع

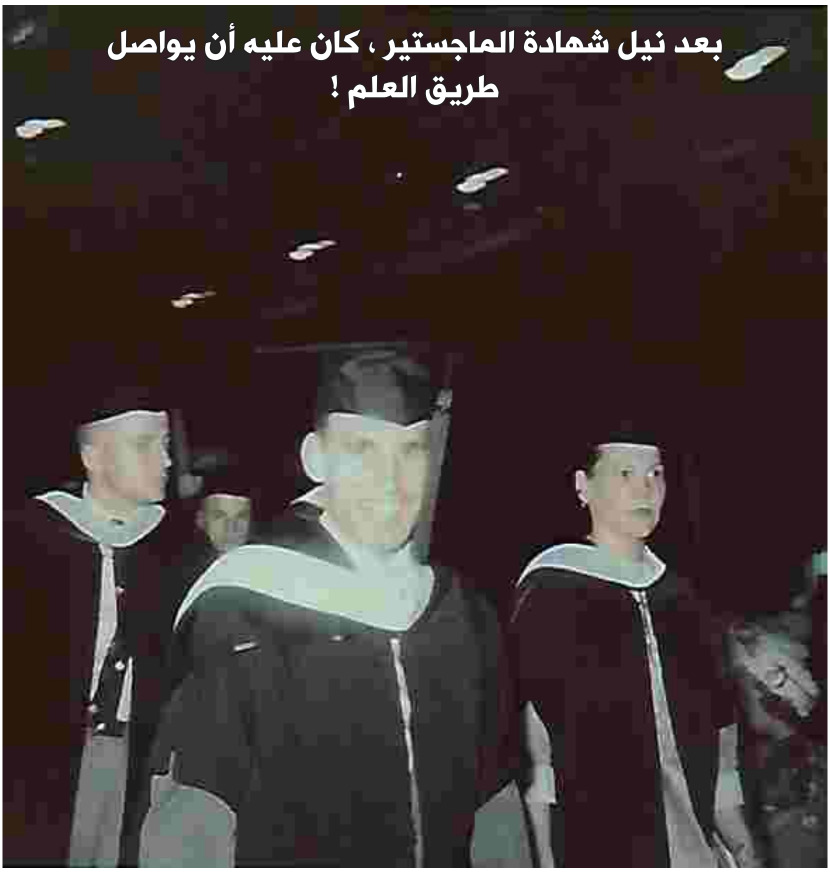
الملايين ، وصوتك يصل عبر الأثير إلى داخل البلد وخارجه ، والدقة مطلوبة ، وكذلك بعض التشويق ولكن بعقل وموضوعية ..

شخصيا عندي قناعة أن التعليق لا يمكن أن يتحول إلى تهريج .. نعم .. من حق المعلق أن يرتفع صوته أو ينخفض تبعا لتطور المباراة وأحداثها ، لكن هذا لا يمكن أن يكون مبررا للانفعال المفتعل .. نعم هو كذلك (انفعال مُفتعل) .. لهذا يجب أن نتذكر أن أي كلمة أو جملة أو تصرف من المعلق أو حتى المذيع في برنامجه ستبقى مخزونة في ذاكرة الناس ، وعليه أن يحذر ، وأن يتعامل مع المايكروفون بوصفه الصديق الحميم وأن يتفادى تحويله إلى عدو لدود إذا أساء استخدامه!

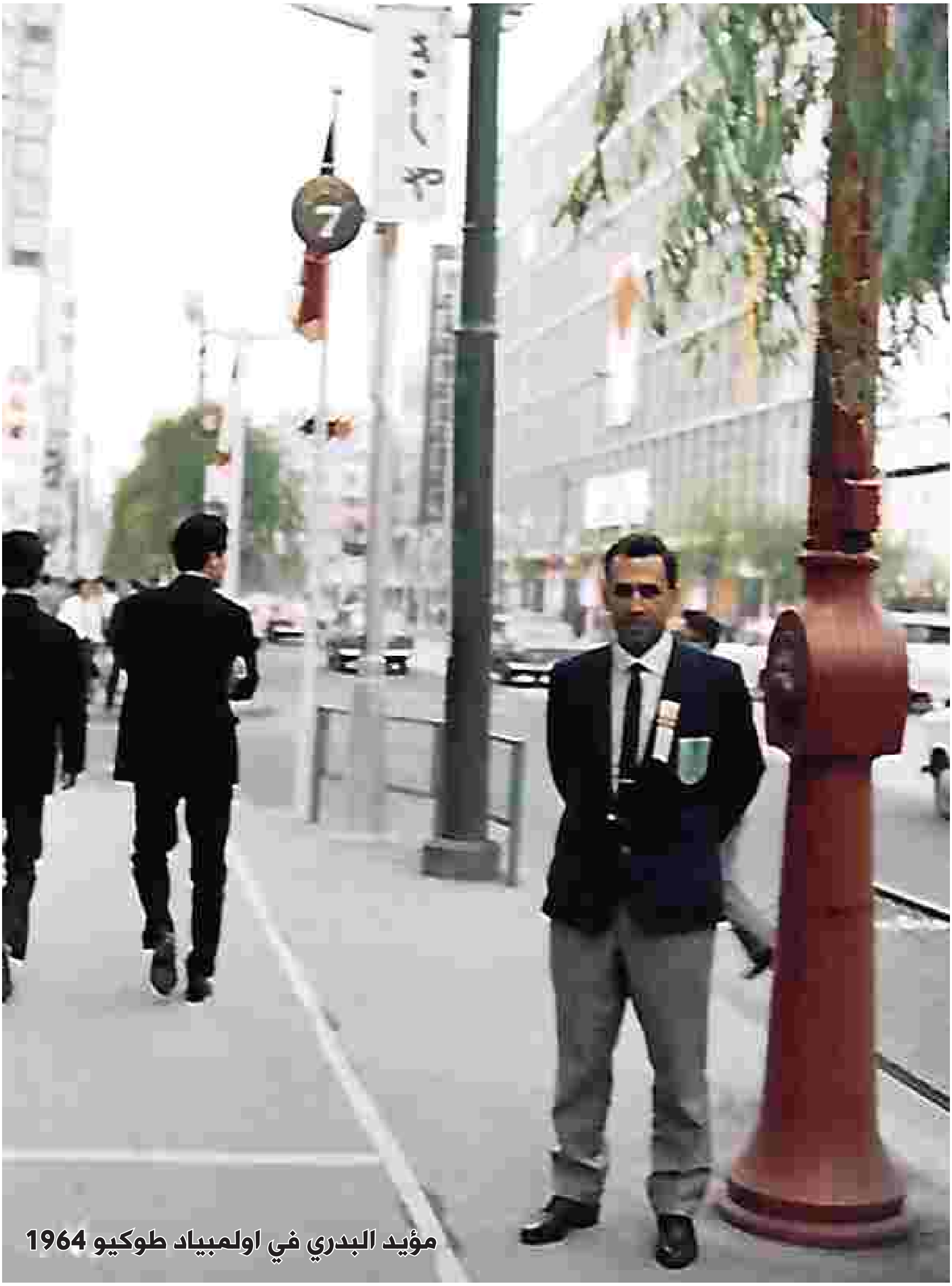
أكبر أخطاء حياتي!

* الرياضي : ماذا حققت لنفسك كمعلق ، وأنت الأكاديمي الذي ترك إكمال دراسته للحصول على الدكتوراه في الرياضة؟

- البدري : عندي اعتراف على صفحات مجلتكم .. فقد ارتكبت أكبر أخطاء حياتي حين أكملت الماجستير ونلت الشهادة ثم أهملت الاستمرار للوصول إلى مرتبة علمية أعلى في المجال الأكاديمي .. كانت كل الظروف مواتية بالنسبة لي ، وكان الأهل يحثونني على ترك المجال العملي الرياضي لفترة من الزمن حتى أنال شهادة الدكتوراه ، لكني كنت مندفعا في عملي كمذيع يظهر كل أسبوع على الشاشة ليقدم البرنامج الرياضي الذي ينتظرونه ، وكنت كذلك في صلب العمل في اتحاد الكرة وقد أخذتني الارتباطات العملية عن المشروع الأهم بالنسبة لي!



لكني بالمقابل حققت الكثير من النجاح في عالم التلفزيون وفي عملي الكروي ، وهذا ما يخفف ندمي على تركي الدراسة .. أما عن سؤالك بخصوص



مؤيد البدري في اولمبياد طوكيو 1964

التعليق ، فقد كان الأمر في البداية خارج تصوري تماما حتى جاءت مبادرة أستاذي إسماعيل محمد معلق العراق الأول في الستينيات ، فمنحنى فرصة للتعليق على مباراة في مصر لبعض الوقت ، ومن هنا كانت البداية ..

التعليق مهنة شيقة وممتعة ولكنها من أصعب المهن في الحياة .. التحفز الدائم .. لا مجال للتردد .. أنت تتحدث مع الناس بشكل مباشر.. لا بد من الإلمام بكل ما يتعلق باللعبة أو المباراة التي تعلق عليها .. هذه كلها وغيرها متطلبات لا تتوفر لدى أي شخص يريد أن يكون معلقا .. وأحمد الله أنني حققت القناعة لدى الناس ، وهذا أهم ما يمكن اعتباره درجة نجاح في التعامل مع المايكروفون!



ست دقائق غيّرت حياتي!

* الرياضي : ماذا تعني كلمة (دمنهور) في حياتك؟!

- البدري : فيها واحدة من أعز الذكريات ، ومنها كانت انطلاقتي في التعليق .. مدينة مصرية رائعة ما زلت اتذكر تفاصيلها وشوارعها ، ربما لأنها حملت لي نقطة التحول البارزة في حياتي .. في عام 1963 كنا نقوم بجولة برفقة منتخب بغداد لكرة القدم وكان يضم أهم نجوم الكرة العراقية في ذلك الوقت .. كان الأستاذ إسماعيل محمد يقوم بالتعليق في ذلك الوقت بحضوره الكروي المميز وعقليته الفنية التي سبقت زمانها .. كنت في ملعب دمنهور أجلس بجواره ، وفوجئت قبل نهاية الشوط الأول بست دقائق بأنه يطلب مني استلام المايكروفون والتعليق على جانب من المباراة .. في البداية لم أكن اتوقع طلبا فورا كهذا ، ولكني امتثلت لرغبة الأستاذ إسماعيل وباشرت التعليق مع

كثير من الحرج حتى أنني تحاشيت التطرق إلى كثير من أسماء اللاعبين خشية أن أقع في الخطأ!

ولكن الأستاذ إسماعيل محمد قال لي بعد نهاية المباراة : مؤيد أنت تصلح تماما لأن تكون معلقا على مباريات الكرة ، عليك أن تتعامل مع هذه الفكرة في المستقبل القريب .. وهكذا كانت البداية كمعلق من مدينة دمنهور وليس من العراق .. إنها مشيئة الله أن ابدأ من هناك!

وللدلالة على قناعته بأدائي وصوتي ، منحني الأستاذ إسماعيل في المباراة التالية في أسيوط 15 دقيقة كاملة ، وبعد المباراة بارك لي حسن الأداء ، وفي المباراة اللاحقة في الاسكندرية قمت بالتعليق على مدى 28 دقيقة ، وكنت على جانب كبير من حسن الحظ خلال هذه المباراة ، إذ أحرز منتخب بغداد هدفا خلال قيامي بالتعليق ، فانفعلت بشكل تلقائي ورددت عبارة (ممتازة .. ممتازة كوركيس إسماعيل يحرز الهدف الأول لمنتخب بغداد .. ممتازة كوركيس)!

كلمة (ممتازة) ظلت رفيقة لي خلال التعليق . والكثير من العراقيين يستلطفونها ويعتبرونها علامة فارقة في أسلوبي كمعلق ، لأنني كنت من ابتكرها!!



البدري مع الجالية العراقية في أمريكا



إنسانية المعلق

* الرياضي : هل أفلتت منك كلمات أو عبارات جارحة أو غير لائقة أثناء التعليق ، وندمت عليها في ما بعد؟

- البدري : الصحيح أنني كإنسان معرّض للخطأ كما أفعل الصواب ، لهذا اعترف أن هنالك بعض الهفوات أو الزلات التي ارتكبتها في حياتي كمعلق ، لكن أغلبها إن لم يكن كلها قد جاء بدافع كوني إنساناً أميل إلى بلدي ومنتخب بلدي .. أخبرني عن أي معلق في هذا العالم لا ينحاز إلى فريق أو لاعب من بلده .. هذا أمر يأتي بعفوية ، ولكن بالنتيجة أنا ألوم نفسي كثيرا إذا خرجت مني عبارة لا تليق بي أو بأسماع الناس ، لهذا اعتذرت عنها في وقتها واعتذر على صفحات مجلتكم إذا كان هنالك ما يستحق الاعتذار ومن القلب.

والشيء بالشيء يذكر ، كدت خلال إحدى المباريات الخارجية الأخيرة أخرج عن طوري تماما وأنا أرى حكم المباراة وهو يتخذ قرارات ظالمة بحق منتخب العراق ، فقلت خلال التعليق (هنالك أشياء لا يصح أن يتطرق إليها المعلق في التلفزيون .. على أية حال)!!

العجيب والمدهش أن الناس أمسكوا بهذه العبارة وتصوروا أن وراءها ما وراءها ، ولهذا فالكثير منهم يسألني كلما يشاهدني : ماذا تقصد بهذه العبارة ، وماذا أردت أن تقول بحق ذلك الحكم؟!

القرار .. لزيدون!

* الرياضي : سؤال أخير أستاذ مؤيد .. هل تتوقع أو تتمنى أن يسلك ابنك الكبير زيدون نفس طريقك في الكرة أو في التعليق أو على شاشة التلفزيون؟

- البدري : زيدون لديه ولع بالرياضة وأكثر من لون فيها وخصوصا كرة القدم .. لكني سأترك له حرية الاختيار وفقا لإمكانياته وميوله وهواياته .. بالنتيجة هو الذي سيقرر وسأكون داعما له في أي اتجاه يختاره ، لأنه من الصعب أن ندفع نحن أبناءنا إلى مجال معين من دون النظر إلى ميولهم ورغباتهم وقدراتهم .

مجلة (الرياضي) الأردنية – 10 نيسان 1980



مؤيد البدري مع نجله زيدون 2012

الأعظمية .. والسفينة .. والمحيبس .. في حديث رمضاني نادر مع البدري !



مؤيد البدري .. أيام الصبا .. صورة نادرة

أحمد الله كثيرا أنني وظفت علاقتي العميقة بالأستاذ الكبير مؤيد البدري في الجانب المهني الإعلامي البحت .. ففضلا عن أنني تعلمت منه الكثير ، فإنني استطعت في كثير من المناسبات أن انتزع منه حوارات مطولة بيننا (حوار العمر) الذي نشرته في كتيب صغير مميز مستقل قبل خمس سنوات ..

أما الصيد الأوفر الأروع لي ، فقد ظفرت به من الاستاذ البدري قبل (25) سنة في برنامجي الرمضاني اليومي (ملعب رمضان) والذي كنت أقدمه آنذاك عبر أثير إذاعة جمهورية العراق ، وكنت أنا معدّه ومقدّمه ، أما إخراجه فكان على يد الصديق الزميل الإعلامي فائز جواد .. وكان البدري ضيفا في إحدى الحلقات الرمضانية التي جاءت أيضا في مناسبة عزيزة في وقتها وهي احتفال برنامجه الشهير (الرياضة في أسبوع) بمرور (29) سنة على ولادته!!

* * *

لماذا أقول إنني كنت (استغل) علاقتي المميزة مع الأستاذ البدري في الجانب الاعلامي المهني ؟ جوابي يسير وهو أن البدري كان نادر الظهور في اللقاءات التلفزيونية والإذاعية ، وقد اعترف في البرنامج نفسه بأن هذا هو ظهوره المطوّل الأول على الميدان .. كان يرفض مثل هذه اللقاءات رفضا قاطعا .. والأكثر من هذا ، فإنني أخذت البدري إلى جوانب وأسرار عائلية



مؤيد البدري يلقى الرعاية والتوقير من عدنان درجال وحسين سعيد والفنان جواد الشكرجي

عميقة كانت من الصناديق المغلقة حتى لدى أقرب الناس إليه!!

* * *

حديث احتفظ به مسجلا ، مع الإشارة إلى أن ضيفي الصديق العزيز الصحفي المميز فلاح المشعل كان شريكي في إجراء الحوار برغبة مني ومنه ، ولم يمانع البدري وقتها ، وحين تستمعون إلى مجرى اللقاء ، ستجدون كم كان هذا الرمز الرياضي الإعلامي الكبير سعيدا لأن يبوح بأسراره بتلقائية شديدة ، فيتطرق إلى وقائع وعادات وطقوس مهمة في حياته ربما لم يكن كلها أو جلها معلوما لأبناء الوسطين الكروي والاعلامي قبل 25 سنة!!

* * *

* بودّنا أن تحدثنا عن ذكريات الطفولة وما بقي عالقاً في ذهنك من أجواء شهر رمضان؟

- عشت أيام طفولتي وصباي في منطقة الأعظمية وبالتحديد محلة السفينة وكنت اشكل مع إخوتي الأربعة وأولاد عمي السبعة مجموعة جميلة تقيم علاقات صداقة مع أبناء المنطقة ذات الطابع الشعبي المفعم بالحيوية ، وكنا نشكل فرق كرة قدم وطائرة وسلة وساحة وميدان وننظم بطولات طيلة أيام الشهر يشارك فيها أبناء الأحياء الأخرى .. ومن الصور الجميلة التي مازالت عالقة في ذهني دويّ مدافع الإفطار والذي كنا حين نسمعه نركض مسرعين إلى البيت لنتناول طعام الإفطار ولا اعتقد أن مثل هذه الأجواء موجودة الآن .

* هل تغيرت معالم رمضان أم تغيرتم أنتم؟

- معالم شهر رمضان لا يمكن أن تتغير فهي علاقة أزلية بين الخالق والمخلوق ، لكن البشر قد تغيروا والحياة المادية الصعبة التي نحياها قد أضفت أجواء جديدة على رمضان فضلا عن صعوبة الاتصال المباشر بين الناس لكثرة المشاغل وتعقد الحياة ولا اعتقد أن أيام الماضي ستعود .

* أراك لم تتطرق للعبة المحيبس ؟

- اعتقد أن وجود الشاطئ في منطقتنا والذي وفر لنا مساحات كبيرة لمزاولة الرياضة عليها قد فوت علينا فرصة لعب المحيبس الذي كان من اختصاص من هم أكبر سناً في المقاهي وهي لعبة أصيلة ، والأصالة لا تغيرها الأيام ، وأنا أذكر أن لمحلتنا فريق عتيد في هذه اللعبة التراثية.

* برأيك ، هل الصيام يؤثر سلباً أم ايجاباً على الرياضي؟

- بكل تجرد أقول إن الصيام يترك آثاراً ايجابية على الرياضي فإلى جانب إثباتات الطب وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنا لمست الأمر بيدي أثناء فترات سفري مع الفرق الوطنية حيث كنت أخشى على اللاعب الصائم من كثرة المران واللعب وكان يقلقني أمر الفائدة البدنية التي كنت اعتقد أنها ستصب لصالح خصومنا ، لكن المباريات كانت تثبت عكس ذلك بل أن الأطباء يؤكدون على أهمية تقليل تناول الطعام فضلاً عن ذلك فإن الصيام يسهم في تخفيض الوزن بحدود (5) إلى (10) كغم ..

* كنت مُعّداً ومقدماً لبرنامج الرياضة في الأسبوع ، فهل من تغييرات كنت تضيفها على الحلقات خلال هذا الشهر؟

- كما هو معروف فإن النشاط الرياضي المحلي يقل خلال شهر رمضان مما يجبرنا على الاعتماد على الأحداث العالمية كما أن



والرياضيين واكد لي كلمة (الرياضيين) بخير عندها فتحت لي السماء ابوابها وكررت الاتصال باخي ابي ميسم لاكثر من مرة في اليوم وطرحت عليه امكانية فتح المشروع في بغداد والاسماء المقترحة والامكانيات وخط الشروع والاستقلالية والذهاب اسرع من الريح الى الزميل العزيز علي رياح والالتفات الى جدية الزميل الطيب عدنان لفتة

وفي العدد القادم بقية..

مؤيد البدري .. هرم الرياضة العراقية:

كل بيوت العراقيين بيوتي.. واللقاء في بغداد سيكون قريبا!

سنوات عديدة امضاها مؤيد البدري بعيدا عن بيته الكبير العراق لكنه كان ومازال ملتصقا بوطنه كأنه جزء منه .يتأثر به ويؤثر فيه..كان دائم السؤال عن الرياضة العراقية واحوالها وحين تتاح له فرصة المجيء الى بغداده العظيمة كان يردد جهارا لاهمسا..نقل فؤادك حيث شئت من الهوى..ماالحب الا للحبيب الاول!..

استاذنا البدري الذي علمنا وعلم اجيالا متصلة هواية الرياضة لاحرفتها وانسيابية الكتابة لاتكلفا وقدم لنا مفردة التعليق على طبق ماس..سيكون في بغداد قريبا في زيارة قد تطول او تقصر..ولكن اين هو الان؟!.

يقول البدري: يعلم القليلون انني في بلدي الثاني قطر حيث تعمل كفاءات رياضية عراقية عديدة وبالنسبة لي اتولى منذ سنوات موقع مدير عام النادي العربي العريق ورغم انني اومن حد اليقين ان كل جهدي يجب ان يبذل في العراق وللعراق فاني وجدت في الاشقاء القطريين رح الاخوة والتعاون والترحيب بالطاقات العراقية المبدعة في كل زمان ومكان.

*الناس في العراق مشتاقون اليك..متى ستكون معهم او بينهم؟!

-اللقاء قريب ان شاء الله..وانا الان منهمك تماما في ترتيب سفري الى المانيا لاجراء الفحوصات اللازمة لظهري,اذ اعاني لسنوات مضت من اوجاع في الفقرات القطنية!

*سمعنا ان هناك احتمالا باجراء عملية جراحية لتقويم لتقويم الفقرات المصابة؟

-هذا احتمال يقرره الاطباء هناك بعد ان يجروا الي الفحوصات اللازمة..واعتقد ان في الامكان الاكتفاء بعلاج مطول دون الحاجة الى عملية,لكن الامر برمته سيقرره الاطباء من اجل اكتساب الشفاء التام..واعتقد ان وجودي في بغداد سيكون نهاية شهر تموز المقبل.

*منذ سنوات عدة ونحن نفتقد البدري الاعلامي البارع والمعلق الشهير..لماذا هذا الانزواء؟

-ردي على هذا السؤال انني اكن الحب والمودة والتقدير للجميع..واتمنى لهم النجاح,طبعا كل بقدر سعيه واجتهاده..اما طرحي للاراء بخصوص هذه القضية او تلك , فلا اريد ان اتحدث عنها تحت التفسير نفسه,وهو المحير للجميع!

*نسألك عما اذ كان برنامج خالد مثل (الرياضة في اسبوع) قد فات ممكن..انا لااعتقد!

*هل يقرأ ابو زيدون مايدور في الصحافة الرياضية العراقية , وهل يتابع طروحات اعلامنا المتخصص في الخارج؟

-هذا امر مؤكد تماما..وانا افخر بالطاقات الخلاقة التي قدمها العراق الكبير

حواري مع البدري

في أول عدد من صحيفة (سبورت) 2003 - كان يتمنى العودة .. ولكن!!

هناك مشاهد لا نحبذ عرضها خلال هذا الشهر الكريم مما يدفعنا إلى تأجيلها إلى ما بعد فترة العيد ، وللآسف لم نكن نقلد في يوم ما دول المغرب العربي التي كانت تنظم عدة بطولات رمضانية.

* هــل كنت تميز بين لاعب وآخر ، لا سيما وأنك كنت ميالا لبعض النجوم ؟

- كل الرياضيين إخوتي وأصدقائي وأنا لم اتعامل معهم بطابع التكبر يوماً ، وخذ على سبيل المثال أنني كنت في بطولة كاس العالم في المكسيك رئيسا للوفد العراقي إلا أنني كنت أحضر مائدة الإفطار وأشرف عليها ، والحمد لله لم يكن هناك لاعب من أقربائي ، لكنني كنت أسمع شائعات عن ميلي نحو حسين سعيد وأنا أقولها بصراحة إنني كتربوي كنت اهتم بالمــواهب الــلامعة ومنها حسين سعيد لكني في ذات الوقت كنت منصفاً مع الجميع وأذكر أنني عاقــبت ناظم شاكر في الدورة الآسيوية في بانكوك عام 1978 وكنت حينها رئيساً للوفد ايضاً بعد أن أساء التصرف لكن بمجرد مجيء رعــد حمودي كابتن الفريق إليّ سامحت ناظم وتجاهلت تصــرفاته.

* كنا نسمع بعض العبارات منك أثناء تعليقك على المباريات مثل (لا .. على كلن ، لا انكسرت رجلك) فهل كانت عفوية أم متعمدة؟

- بالتأكيد عفوية تأتي مع سياق المباراة وأنا نادم جداً على عبارة (لا انكسرت رجلك) التي تفوهت بها على فلاح حسن عام (1972) في مباراتنا في لبنان حين كنا متأخرين بهدف وسنحت فرصة لفلاح لكنه أضاعها مما دفعني إلى لفظها وأنا اعتبرها هفوة ما زالت تؤلمني .

* كنت رئيس اتحاد وأمينا عاماً للجنة الأولمبية وفي ذات الوقت تتواجد داخل الملعب كونك معلقا رياضيا ، فهل كنت توجّه اللاعبين؟

- كلا لم يحدث هذا يوماً لأن الأمور الفنية بيد المدرب وحده وهو المسؤول ، لكن حدث في بعض الأحيان أنني تكلمت مع



حضور كروي آسيوي مبكر للبدري



اللاعبين في فترة الاستراحة.

* لكن الواقع يقول عكس ذلك إذ أنك تدخلت في إحدى المباريات عام (1982) ؟

- الحال كان مختلفاً في تلك المباراة ، إذ اننا كنا حينها نلعب ضد قطر في بطولة الخليج وكنا متقدمين بهدفين دون مقابل ، وفي ذات الوقت طرد أحد لاعبي الخصم وأدخل المدرب لاعباً بديلاً ، وكان حينها المدرب الغريم البرازيلي ايفرستو الذي كان يود جعلها مباراة غير قانونية ، لذا طلبت من أحد اللاعبين التوجه صوب الحكم وإبلاغه قبل فوات الأوان.

* كبر السن هل قيد حيويتك وقلل من تحركك؟

- الحمد لله ما زلت أعيش في الوسط الرياضي وأعمل فيه وأنا سأبقى إلى آخر يوم في حياتي رياضياً لن أغادر أجواءها.

* وامنياتك كم تحقق منها ؟

- الحمد لله تحققت أغلب أمنياتي ومنها التأهل إلى الأولمبياد وبلوغ نهائيات كاس العالم ، إلا أن ما لم يتحقق بعد هو الحصول على ميدالية ذهبية في الأولمبياد ولا سيما وأن خزينة العراق لا توجد فيها سوى ميدالية برونزية أحرزها المرحوم عبدالواحد عزيز .. أتمنى أن نعيش أو يعيش أبناؤنا ليروا مثل هذا الحدث التاريخي المهم!!

أعيد نشر الحديث في صحيفة (فوتبول) – 28 أيار 2017

البدري .. المِثال والتمثال !!



تمثال البدري ينتصب في قلب مقر شبكة الاعلام العراقي في 19 شباط 2019

قبل يومين ، أخذتني قدماي أنا وصديق قدماي (معظماوي) الجذر والروح والطيبة ، إلى أزقة (السفينة) ، ولم تكن كل صورة فيها غريبة عن عيني أو ذاكرتي ، فللأستاذ الكبير مؤيد البدري فضل لا يُجارى ولا يُبارى في معرفتي كل زاوية وناصية ودهليز في هذه الرقعة التي تطل على دجلة من أوسع زاوية ومشهد وعبق!

في أحد المقاهي الشعبية التي صمدت في وجه غوائل الزمن وزحف الحداثة والمدنية التي ندّعيها ، كنت موضع الترحاب من بعض شباب المنطقة ، أما شيوخها الذين انتبذوا مكانا في الظل بعيدا عن الصخب الدائر ، فقد كان حديث الرياضة الذي أخذنا بالضرورة إلى الأستاذ البدري بوصفه نارا تتصدر علما ، قد استدرجهم وزحف بكراسيهم البغدادية التقليدية نحو طاولتنا ، وكان السؤال : كيف هي صحة البدري؟

والسؤال كان يجرّ سؤالا ، ونبرة الحديث تعلو وتهبط .. سمعت روايات وحكايات لم تتطرق يوما إلى سمعي أو بصري ، ولم يكن البدري نفسه قد أفاض أو أفضى بها حتى في تلك المقالات الاستذكارية الأسبوعية المنتظمة التي كان يكتبها خلال العقدين الثمانيني والتسعيني والتي كنت اتولى تسلم بعضها منه شخصيا سواء في مقر اتحاد الكرة العراقي ، أو من بيته في الوزيرية قرب ملعب الكشافة ، أو من بيت الأهل في السفينة ..

* * *

حكايات البدري على لسان أهل السفينة فيها الظرافة والطرافة ، وفيها أسرار لذيذة تكشف المعدن (الشعبي) لأبي زيدون

الذي كان يتبسّط في الحديث مع الشيوخ ، وكان بخلقه وخجله الباديين يحجم عن الخوض في بعض التفاصيل على أعمدة الصحف!

الحديث في المقهى كان يجري بتدفق ، وكذلك عقارب الزمن .. لم التفت إلى ساعتي إلا بعد ثلاث ساعات من الحوار المفتوح مع المتبقي من الجيرة الطيبة التي كان ينعم بها البدري وكان يلجأ إليها كلما ضاقت به صروف الدهر الخؤون!

وفجأة ، أطل وافد جديد إلى ساحة الحوار في المقهى ، ولم يكد يتخذ كرسيه بيننا حتى قال متسائلا: لماذا لا يحظى الأستاذ البدري بتكريم منطقته السفينة؟!



التمثال الذي أبصر النور أخيرا فيه بعض ملامح البدري .. المهم النية !!



في ملعب الكشافة العتيد .. يستعرض مهارته الكروية

كان سؤالا يسكب الماء المثلج على حواراتنا الساخنة .. لقد عطّـلها أو أطفأها تماما ، وأضرم على الفور نارا في مكان آخر!

صحيح! لماذا لا يُكرّم البدري في عراقه الكبير ، مدينته العظيمة بغداد ، منطقته الأثيرة الأعظمية ، وفي قلب معقل الحب والصبا والجمال : السفينة؟!

قلت للوافد المُعتّق ، دعنا نعيد الكرّة من جديد .. في عام 2005 كتبت مقترحا عن إقامة تمثال مهيب يليق بالبدري في مكان بارز في العاصمة بغداد ، واليوم سيذهب القصد باتجاه منطقة السفينة حصرا ، وهذا ليس استلابا لنصيب سائر العراقيين في نجمهم البدري ، وإنما هو تكريس لصورة البدري وهو يتوهج طفولة وصبا ثم ظهورا على المسرح الرياضي والاجتماعي انطلاقا من هذه المدينة!

* * *

البدري كان طوال نصف قرن مثالا يحتذى على الشاشة وفي أروقة العمل الإداري الرياضي وفي الفضاء الأكاديمي ، وفي دوائر صنع القرار الكروي عراقيا وآسيويا وعالميا .. فهل سنبخل على هذا (المثال) بـ (تمثال) يحكي مشواره الثري وقلبه مازال حيّا فقط لأنه ينبض بالعراق؟

صحيفة (المدى) – 10 نيسان 2018





مؤيد البدري في دكان الوالد الحاج عبد المجيد في السفينة

(هارد لك) .. وحدها لا تكفي .. بعد ضياع الفرصة التاريخية !!


البدري ردد (هاردلك) من باب تطييب النفوس !!

سيظل الجمعة الموافق للعاشر من شباط 1989 يوما استثنائيا في تاريخ الكرة العراقية .. الوصف هنا يعني المرارة والألم والحسرة بعد ضياع الفرصة التاريخية للتأهل إلى نهائيات كأس العالم والتي أقيمت في إيطاليا عام 1990 ، بعد أن وقع منتخبنا في شباك التعادل مع شقيقه القطري في بغداد ، وكان التعادل كافيا لصعود العنابي إلى المرحلة الثانية الحاسمة للتصفيات ، فيما تركت النتيجة آثارا حزينة غائرة لدى جمهورنا الكروي الذي حرص في ذلك اليوم على التواجد في مدرجات ملعب الشعب قبل ساعات من انطلاق المباراة ، وذلك برغم البرد القارس والأمطار التي هطلت في ذلك اليوم!

* * *

وقائع المباراة معروفة لمن يقتفي أثر تلك النتيجة المُحبطة ، فقد لعب منتخبنا بتشكيلة حافلة بالنجوم ضمت أحمد جاسم ، عدنان درجال ، خليل محمد علاوي ، غانم عريبي ، حسن كمال ، كريم محمد علاوي ، إسماعيل محمد ، ناطق هاشم ، علي حسين شهاب ، حسين سعيد ، وأحمد راضي .. ثم اشترك باسل كوركيس وسعد قيس بديلين لغانم عريبي

وإسماعيل محمد.

اللافت أن المنتخب القطري هو الذي بادر إلى افتتاح التسجيل بعد ثمان عشرة دقيقة عن طريق صالح عيد ، ثم كان التعادل بعد ثلاث عشرة دقيقة برأسية أحمد راضي ، ثم عزّز حسين سعيد النتيجة في الدقيقة 32 من الشوط الثاني . وكانت كل المؤشرات تشير إلى أن منتخبنا في طريقه إلى الفوز واقتطاع بطاقة التأهل إلى الدور الحاسم ، غير أن عادل خميس كانت له كلمة مختلفة تماما ، إذ تمكن من إحراز هدف التعديل قبل خمس دقائق من صفارة النهاية ، وكان هدفا يُسأل عنه الحارس أحمد جاسم كما يُسأل عن الهدف الأول!

* * *

في وقفتي الاستذكارية هذه بعد مرور 29 سنة على ذلك التعادل الذي حمل صفة أفدح من الخسارة ، استعيد مقالا


منتخب العراق لعام 1989 .. نفس التشكيلة التي لعبت أمام قطر

كتبته في صحيفة (القادسية) وربما تكون فيه بعض ملامح المناخ الكئيب الذي تركه المنتخب ونجومه الكبار في أنفس العراقيين على وجه عام ..

أستعيد هنا نص المقال الذي حمل عنوان (هارد لك وحدها لا تكفي) وكان يلخص مجريات (يوم) بالغ التأثير من (أيام الكرة العراقية)..

** لم يجد المعلق المتألق مؤيد البدري أخيَر من كلمة (هارد لك) يطلقها في ختام وصفه لمباراة أمس الأول ، لتكون محاولة لإضفاء البسمة الفاترة على وجوه أصابتها مباراتنا مع قطر بما يشبه الغصّة!

ولا اعتقد أن البدري كان يحاول تعويض خسارة في صورة تعادل بهدفين ، بقدر ما كان يبادر إلى تخفيف حدّة النتيجة

ورسم أفق جديد للتفاؤل بانتظار تصفيات كأس العالم بعد أربعة أعوام .. وهو الخبير بشؤون الرياضة والعارف بأن الخسارة في مباراة واحدة لا تعني نهاية أي فريق في أرجاء المعمورة.

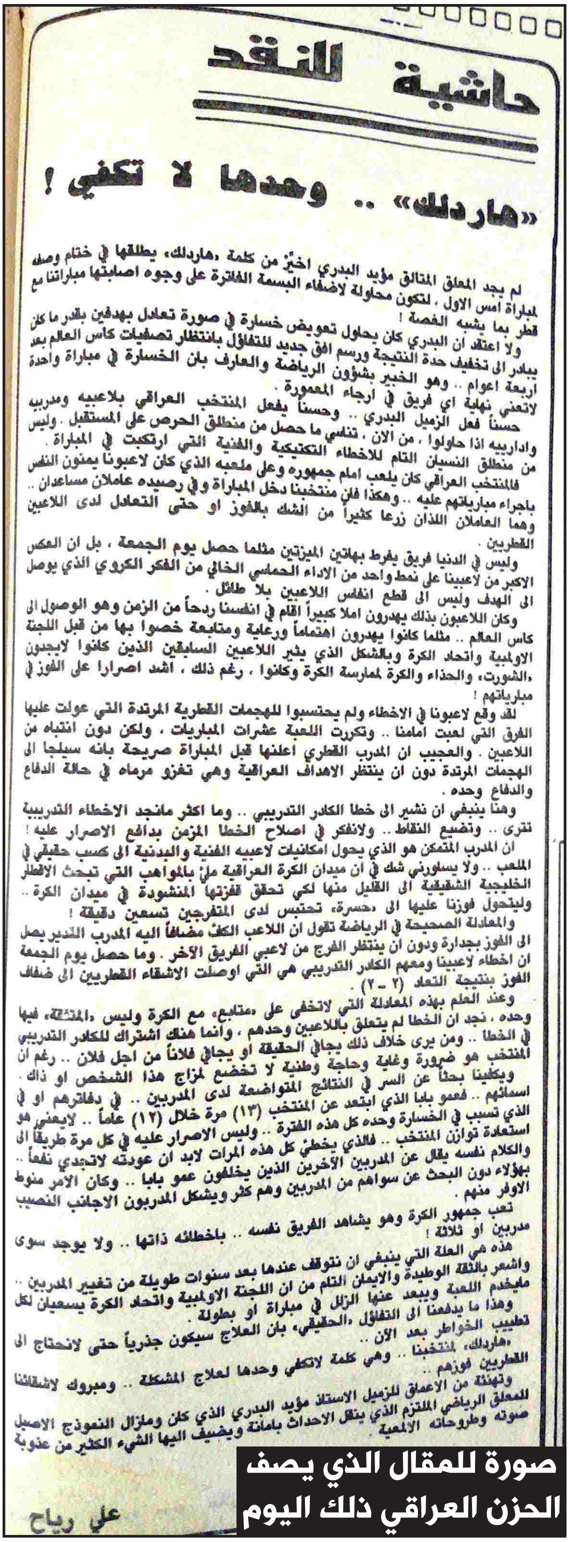
حسناً فعل الزميل البدري .. حسناً يفعل المنتخب العراقي بلاعبيه ومدربيه وإدارييه إذا حاولوا ، من الآن ، تناسي ما حصل من منطلق الحرص على المستقبل ، وليس من منطلق النسيان التام للأخطاء التكتيكية والفنية التي ارتكبت في المباراة.

فالمنتخب العراقي كان يلعب أمام جمهوره وعلى ملعبه الذي كان لاعبونا يُمنّون النفس بإجراء مبارياتهم عليه .. وهكذا فإن منتخبنا دخل المباراة وفي رصيده عاملان مساعدان وهما العاملان اللذان زرعا كثيراً من الشك بالفوز أو حتى التعادل لدى اللاعبين القطريين.

وليس في الدنيا فريق يفرّط بهاتين الميزتين مثلما حصل يوم الجمعة ، بل إن العكس قد حصل مع لاعبينا الذين أدوا المباراة على نمط واحد من الأداء الحماسي الخالي من الفكر الكروي الذي يوصل إلى الهدف وليس إلى قطع أنفاس اللاعبين بلا طائل .

وكان اللاعبون بذلك يهدرون أملا كبيراً أقام في أنفسنا ردحاً من الزمن وهو الوصول إلى كأس العالم .. مثلما كانوا يهدرون اهتماماً ورعاية ومتابعة خصّوا بها من قبل اللجنة الأولمبية واتحاد الكرة وبالشكل الذي يثير اللاعبين السابقين الذين كانوا لا يجدون (الشورت) والحذاء والكرة لممارسة الكرة وكانوا ، رغم ذلك ، أشد إصراراً على الفوز في مبارياتهم!

لقد وقع لاعبونا في الأخطاء ولم يتحسّبوا للهجمات القطرية المرتدة التي عوّلت عليها الفرق التي لعبت أمامنا .. وتكررت اللعبة عشرات المباريات ، ولكن دون انتباه من اللاعبين .. والعجيب أن المدرب القطري أعلنها قبل المباراة صريحة بأنه سيلجأ إلى الهجمات المرتدة دون أن ينتظر الأهداف العراقية وهي تغزو مرماه في حالة الدفاع والدفاع وحده.



حاشية للنقد

«هاردلك» .. وحدها لا تكفي !

لم يجد المعلق المتالق مؤيد البدري اخيَر من كلمة «هاردلك» يطلقها في ختام وصفه لمباراة امس الاول ، لتكون محاولة لاضفاء البسمة الفاترة على وجوه اصابتها مباراتنا مع قطر بما يشبه الغصة !

ولا اعتقد ان البدري كان يحاول تعويض خسارة في صورة تعادل بهدفين بقدر ما كان يبادر الى تخفيف حدة النتيجة ورسم افق جديد للتفاؤل بانتظار تصفيات كاس العالم بعد اربعة اعوام .. وهو الخبير بشؤون الرياضة والعارف بان الخسارة في مباراة واحدة لاتعني نهاية اي فريق في ارجاء المعمورة .

حسناً فعل الزميل البدري .. وحسناً يفعل المنتخب العراقي بلاعبيه ومدربيه واداريه اذا حاولوا ، من الان ، تناسي ما حصل من منطلق الحرص على المستقبل . وليس من منطلق النسيان التام للاخطاء التكتيكية والفنية التي ارتكبت في المباراة .

فالمنتخب العراقي كان يلعب امام جمهوره وعلى ملعبه الذي كان لاعبونا يمنون النفس باجراء مبارياتهم عليه .. وهكذا فان منتخبنا دخل المباراة وفي رصيده عاملان مساعدان .. وهما العاملان اللذان زرعا كثيراً من الشك بالفوز او حتى التعادل لدى اللاعبين القطريين .

وليس في الدنيا فريق يفرط بهاتين الميزتين مثلما حصل يوم الجمعة ، بل ان العكس الاكبر من لاعبينا على نمط واحد من الاداء الحماسي الخالي من الفكر الكروي الذي يوصل الى الهدف وليس الى قطع انفاس اللاعبين بلا طائل .

وكان اللاعبون بذلك يهدرون املا كبيراً اقام في انفسنا ردحاً من الزمن وهو الوصول الى كاس العالم .. مثلما كانوا يهدرون اهتماماً ورعاية ومتابعة خصوا بها من قبل اللجنة الاولمبية واتحاد الكرة وبالشكل الذي يثير اللاعبين السابقين الذين كانوا لايجدون «الشورت» والحذاء والكرة لممارسة الكرة وكانوا ، رغم ذلك ، اشد اصرارا على الفوز في مبارياتهم !

لقد وقع لاعبونا في الاخطاء ولم يحتسبوا للهجمات القطرية المرتدة التي عولت عليها الفرق التي لعبت امامنا .. وتكررت اللعبة عشرات المباريات ، ولكن دون انتباه من اللاعبين . والعجيب ان المدرب القطري اعلنها قبل المباراة صريحة بانه سيلجا الى الهجمات المرتدة دون ان ينتظر الاهداف العراقية وهي تغزو مرماه في حالة الدفاع والدفاع وحده .

وهنا ينبغي ان نشير الى خطا الكادر التدريبي .. وما اكثر مانجد الاخطاء التدريبية تترى .. وتضيع النقاط .. ولانفكر في اصلاح الخطا المزمن بدافع الاصرار عليه !

ان المدرب المتمكن هو الذي يحول امكانيات لاعبيه الفنية والبدنية الى كسب حقيقي في الملعب .. ولا يساورني شك في ان ميدان الكرة العراقية ملئ بالمواهب التي تبحث الاقطار الخليجية الشقيقية الى القليل منها لكي تحقق قفزتها المنشودة في ميدان الكرة .. وليتحول فوزنا عليها الى «حسرة» تحتبس لدى المتفرجين تسعين دقيقة !

والمعادلة الصحيحة في الرياضة تقول ان اللاعب الكفُ مضافاً اليه المدرب القدير يصل الى الفوز بجدارة ودون ان ينتظر الفرج من لاعبي الفريق الاخر . وما حصل يوم الجمعة ان اخطاء لاعبينا ومعهم الكادر التدريبي هي التي اوصلت الاشقاء القطريين الى ضفاف الفوز بنتيجة التعادل (٢ ـ ٢) .

وعند العلم بهذه المعادلة التي لاتخفى على «متابع» مع الكرة وليس «المتَكة» وحده ، نجد ان الخطا لم يتعلق باللاعبين وحدهم ، وانما هناك اشتراك للكادر التدريبي في الخطا .. ومن يرى خلاف ذلك يجافي الحقيقة او يجافي فلاناً من اجل فلان .. رغم ان المنتخب هو ضرورة وغاية وحاجة وطنية لا تخضع لمزاج هذا الشخص او ذاك .

ويكفينا بحثاً عن السر في النتائج المتواضعة لدى المدربين .. في دفاترهم او في اسمائهم .. فعمو بابا الذي ابتعد عن المنتخب (١٣) مرة خلال (١٢) عاماً .. لايعني هو الذي تسبب في الخسارة وحده كل هذه الفترة .. وليس الاصرار عليه في كل مرة طريقاً الى استعادة توازن المنتخب .. فالذي يخطئ كل هذه المرات لابد ان عودته لاتجدي نفعاً .. والكلام نفسه يقال عن المدربين الآخرين الذين يخلفون عمو بابا .. وكان الامر منوط بهؤلاء دون البحث عن سواهم من المدربين وهم كثر ويشكل المدربون الاجانب النصيب الاوفر منهم .

تعب جمهور الكرة وهو يشاهد الفريق نفسه .. باخطائه ذاتها .. ولا يوجد سوى مدربين او ثلاثة !

هذه هي العلة التي ينبغي ان نتوقف عندها بعد سنوات طويلة من تغيير المدربين .. واشعر بالثقة الوطيدة والايمان التام من ان اللجنة الاولمبية واتحاد الكرة يسعيان لكل مايخدم اللعبة ويبعد عنها الزلل في مباراة او بطولة .

وهذا ما يدفعنا الى التفاؤل «الحقيقي» بان العلاج سيكون جذرياً حتى لانحتاج الى تطييب الخواطر بعد الان ..

«هاردلك» لمنتخبنا .. وهي كلمة لاتكفي وحدها لعلاج المشكلة .. ومبروك لاشقائنا القطريين فوزهم ..

وتهنئة من الاعماق للزميل الاستاذ مؤيد البدري الذي كان ومازال النموذج الاصيل للمعلق الرياضي الملتزم الذي ينقل الاحداث بامانة ويضيف اليها الشيء الكثير من عذوبة صوته وطروحاته الالمعية .

علي رياح

صورة للمقال الذي يصف الحزن العراقي ذلك اليوم

وهنا ينبغي أن نشير إلى خطأ الكادر التدريبي (كان يقوده الدكتور جمال صالح) .. وما أكثر ما نجد الأخطاء التدريبية تترى .. وتضيع النقاط .. ولا نفكر في إصلاح الخطأ المزمن بدافع الإصرار عليه!

إن المدرب المتمكن هو الذي يحوّل إمكانيات لاعبيه الفنية والبدنية إلى كسب حقيقي في الملعب .. ولا يساورني شك في أن ميدان الكرة العراقية مليء بالمواهب التي تبحث الأقطار الخليجية الشقيقة عن القليل منها لكي تحقق قفزتها المنشودة في ميدان الكرة .. وليتحول فوزنا عليها إلى (حسرة) تحتبس لدى المتفرجين تسعين دقيقة!



محاولات عراقية لم تثمر .. فخرجنا قبل الأوان !

والمعادلة الصحيحة في الرياضة تقول إن اللاعب الكفء مضافاً إليه المدرب القدير يصلان إلى الفوز بجدارة ودون أن ينتظر الفرج من لاعبي الفريق الآخر . وما حصل يوم الجمعة أن أخطاء لاعبينا ومعهم الكادر التدريبي هي التي أوصلت الأشقاء القطريين إلى ضفاف (الفوز) بنتيجة التعادل (2 – 2).

وعند العلم بهذه المعادلة التي لا تخفى على أي (متابع) للكرة وليس (المتفقّه) فيها وحده ، نجد أن الخطأ لم يتعلق باللاعبين وحدهم ، وإنما هناك اشتراك للكادر التدريبي في الخطأ .. ومن يرى خلاف ذلك يجافي الحقيقة أو يجافي فلاناً من أجل فلان .. رغم أن المنتخب هو ضرورة وغاية وحاجة وطنية لا تخضع لمزاج هذا الشخص أو ذاك.

يكفينا بحثاً عن السر في النتائج المتواضعة لدى المدربين .. في دفاترهم أو في أسمائهم .. فعمو بابا الذي أبعد عن المنتخب (13) مرة خلال (12) عاماً .. لا يعني أنه من تسبب في الخسارة وحده كل هذه الفترة .. وليس الإصرار عليه في كل مرة طريقاً الى استعادة توازن المنتخب .. فالذي يخطئ كل هذه المرات لا بد أن عودته لا تجدي نفعاً .. والكلام نفسه يقال عن المدربين الآخرين

الذين يخلفون عمو بابا .. وكأن الأمر منوط بهؤلاء دون البحث عن سواهم من المدربين وهم كثر ويشكل المدربون الأجانب النصيب الأوفر منهم.

تعب جمهور الكرة وهو يشاهد الفريق نفسه .. بأخطائه ذاتها .. ولا يوجد سوى مدربين أو ثلاثة!

هذه هي العلة التي ينبغي أن نتوقف عندها بعد سنوات طويلة من تغيير المدربين .. وأشعر بالثقة الوطيدة والإيمان التام من أن اللجنة الاولمبية واتحاد الكرة يسعيان لكل ما يخدم اللعبة ويبعد عنها الزلل في مباراة أو بطولة .. وهذا ما يدفعنا إلى التفاؤل (الحقيقي) بأن العلاج سيكون جذرياً حتى لا نحتاج إلى تطبيب الخواطر بعد الآن ..

(هاردلك) لمنتخبنا.. وهي كلمة لا تكفي وحدها لعلاج المشكلة .. ومبروك لأشقائنا القطريين فوزهم .. وتهنئة من الأعماق للزميل الأستاذ مؤيد البدري الذي كان ومازال النموذج الأصيل للمعلق الرياضي الملتزم الذي ينقل الأحداث بأمانة ويضيف إليها الشيء الكثير من عذوبة صوته وطروحاته الألمعية.

صحيفة (القادسية) – 12 شباط 1989



اليوم الصعب انتهى بتعادل أسوأ من الخسارة !

حين ردّد البدري : ذكريات عبرت أفق خيالي !


حاصرنا البدري قبل أن يكتب بعض ما تختزنه الذاكرة

البدري مستمع جيد للطرب الأصيل ، وهذه معلومة ربما تكون خافية على من ليس لديه أدنى صلة به .. كان هذا سببا يكفي لأن نحرك فيه المواجع والشجن والنوازع والخزين الثري من الذكريات التي تختصر عقودا من العمل والتدريس والكرة والرياضة والإعلام!

كنا في صحيفة (القادسية) في عام 1992 نبحث عن الجديد والتجديد غير التعاطي مع الخبر والنقد والتحليل .. وفي أحد اجتماعاتنا تقرر أن نتحرّك على الشخص الأكثر هروبا من التعاطي مع الماضي والذكريات : مؤيد البدري!

كان الاتجاه لدينا أن نحاول - بطرق وضغوط شتى - أن نقنعه بالكتابة إلى الصفحة الرياضية بواقع مقال واحد في كل أسبوع ، بمعنى أن تكون للبدري كلمة ولقاء مع القراء من دون أن يشكل هذا ضغطا عليه وهو الذي يمتلئ يومه بالمشاغل والالتزامات ، هذا فضلا عن سفرياته المستمرة مع الوفود الكروية وهو ما يقتضيه عمله الرسمي!

ومن يتقن معرفة شخصية البدري ، يصل في خاتمة الأمر إلى أنه شخصية ودودة مريحة متواضعة ولديه الكثير من الديبلوماسية ، لا سيما حين يرفض أن يستجيب لك أو يتجاوب معك!



الثلاثاء ٨/كانون الاول/١٩٩٢

خواطر رياضية من الماضي

يكتبها مؤيد البدري

عندما نالت الارجنتين بطولة كأس العالم بكرة القدم لعام ١٩٧٨ ، لم تكن تمتلك هذه البلاد الواقعة في أقصى جنوب أمريكا التلفزيون الملون ولذلك فقد شاهد الشعب الارجنتيني مباريات تلك البطولة بالأبيض والأسود.

وفي المجمع التلفزيوني الذي تم تشييده للصحافة والاعلام كانت هناك صالة كبيرة أشبه بصالات دور السينما تغص بالمشاهدين عند نقل أية مباراة لأن العرض فيها كان بالألوان الذي تم بثه الى مختلف أنحاء العالم.

ورغم هذا التخلف التلفزيوني فان الارجنتين فازت ببطولة كأس العالم [illegible] وعادت بعد ثمان سنوات للفوز بالكأس للمرة الثانية في عام ١٩٨٦ وبعد أربع سنوات أخرى أحرزت المركز الثاني في ايطاليا عام ١٩٩٠.

والزائر لبلدان قارة أمريكا الجنوبية يلاحظ العجب من المتناقضات الموجودة فيها فهي متخلفة في جوانب حياتية وثقافية وصناعية كثيرة لكنها متقدمة رياضيا ، بل أن ولع جماهير هذه البلدان بالرياضة لا يفوقه ولع آخر.

وبسبب هذا الشغف النابع من القلب للرياضة صنع الجمهور أساطير من أبطالهم بالاحتفاء بهم أينما لعبوا ، ويتابعون أخبارهم في كل مكان ويتحمسون لهم بكل حواسهم ، ويكفي أننا هنا في الشرق نسمع عن أساطير أبطال البرازيل بكرة القدم أمثال جارزينو وتوستاو وبيليه أو كمبس و[illegible] ومارادونا من الارجنتين وغيرهم.

ترى لم هذا الحب للرياضة .. وماذا تعني الرياضة للبلد .. وهل نحن في العراق نمتلك هذا الاعجاب بلاعبينا؟

أتذكر عندما أردت التقديم الى المعهد العالي للتربية الرياضية الذي افتتح في [illegible] من شهر شباط عام ١٩٥٥ ، وذهبت الى معاون مدرستي كي استلم منه الوثيقة المدرسية للدراسة الاعدادية وهي معنونة الى هذه المؤسسة الرياضية قال لي بالحرف الواحد .. ها مؤيد تريد تصير طوبجي.

بقيت هذه الكلمات ترن في أذني طيلة هذه السنوات .. ففي تلك الفترة لم تكن الرياضة الا للمتأخرين دراسيا والذين لا عمل لهم ، ولذلك [illegible] الفكرة بأن معظم الذين يمارسونها ماهم إلا (طوبجية) لا يفهمون من الحياة شيئا.

عمود البدري الشهير في صحيفة القادسية

أنا أدرك هذه النقطة تماما في شخصية البدري ، ولعل الإحراج الأكبر الذي سيواجهه معنا ومع غيرنا ، أنه كان دائم الرفض للكثير من دعوات توجهها مطبوعات عراقية وعربية للكتابة اليها ، برغم أن هذه المطبوعات كانت تترك له المساحة المفتوحة من الحرية للكتابة سواء في الجوانب النقدية أو التحليلية أو حتى استرجاع شريط الذاكرة للكتابة في حوادث بعينها!

وكما توقعنا ، كان البدري يطلق ابتسامته الشهيرة حين الطلب منه ، لكنه كان يقول (إن شاء الله ستأتي الفرصة المناسبة للكتابة معكم .. أنتم إخوة وزملاء أعزاء و(القادسية) هي صحيفتي التي انتمي إليها كقارئ منتظم لها)..

ولم يكن لدينا أدنى شك في أن البدري باعتذاره عن عدم كتابة مقاله الأسبوعي ، إنما يريد بذلك تحاشي الإحراج أمام الإعلاميين الآخرين الذين سبقونا في هذا الطلب ، ولم يحصلوا منه إلا على ابتسامته المعهودة ورفضه المؤدب!

* * *

تكررت محاولاتنا ، وتكرر اعتذار البدري .. لكننا في القسم الرياضي وفي خاتمة المطاف لم نصب باليأس ، إدراكا منا بأن وجود البدري على صفحات (القادسية) سيكون أجمل وأرقى وأهم وأغنى إضافة يمكن أن تقدمها الصحيفة إلى قرائها ، لا سيما وأن الصفحة الرياضية كانت تحقق في ذلك الوقت نجاحا مشهودا يقر به حتى زملاؤنا المنافسون على درب المهنة .. وهكذا جاء عام 1992 ليشهد الاتفاق الذي (رضخ) بموجبه مؤيد البدري لكثر الطرق الذي يفلّ حتى الحديد .. قال متسائلا : عن أي اتجاه سأكتب؟ وكان ردنا جميعا : في الاتجاه الذي ترغب . وكان عزمه واضحا في هذه النقطة : سأعود إلى ذكرياتي وسأنتزع بعضا منها لكي أقدمه إلى القراء .. صحيح أنها ذكريات عبرت أفق خيالي كما تقول كوكب الشرق أم كلثوم ، لكنها يمكن أن تكون مادة للتناول من قبل قارئ اليوم الذي فاتته أحداث كثيرة ربما لم يعش أو يدرك أو ربما لم يلحق حتى تواريخ وقوعها .. حسنا اتفقنا!

كان البدري في مقالاته يكتب شيئا من التاريخ ، لكنه لم ينس أن يترك إسقاطات كل ما يكتب على الحاضر ، وذلك بلغة بسيطة ذكية في التلميح الذي لا يصعب التقاطه ..

وفي هذا الشأن سأتوقف مع مقتطفات بليغة مما كتبه البدري في عموده الذي تمّ الاتفاق على أن يًنشر كل ثلاثاء

في إشارة بالغة الأهمية والدلالة على ارتباط فكرته على ورق الصحيفة مع ما يقدمه مساء اليوم نفسه على شاشة التلفزيون في برنامجه الأثير (الرياضة في أسبوع)!

ففي إحدى مقالاته يتحدث البدري عن مهنة شاقة ولكنها شائقة في الوقت نفسه وهي التدريب .. ويقول : (ربما لا يعرف القارئ أنني جربت حظي مع التدريب خلال العقد الستيني من خلال تجربة مهمة مع فريق كلية التربية الرياضية ، ثم تجربة قصيرة في نادي مصلحة نقل الركاب ، لكنني بعد فترة وجيزة هجرت التدريب إلى غير رجعة ، وهناك أسباب كانت واقعية لذلك أهمها انصرافي إلى الدراسة وحصولي على شهادة الماجستير وعملي التلفزيوني بالإضافة إلى وجودي في اتحاد الكرة العراقي عضوا ثم سكرتيرا عاما في مرحلة مبكرة من عمري .. وما أريد قوله إن أي مدرب في الدنيا يستحق أي ميزة تقدم إليه ، لأنه يبذل مجهودا لا يمكن تخيله أو تصوره .. صدق من قال إنها مهنة العرق والدموع .. نحن ننتقد المدرب إذا خسر أو أخفق ، لكننا نتغاضى عن أخطاء اللاعبين والاداريين ، لهذا أنا لا أصوب سهام نقدي إلى المدرب في كل إخفاق ، وإنما ألتمس أيضا الأسباب الأخرى .. فالمدرب شخصية آلت على



البدري..في حديث رياضي للميادين

الرياضة ودورها الفعال في الاونة الحاضرة ؟

() مؤيد البدرى .. علم رياضى معروف ، عرف ببشاشة الوجه وسمو الخلق ونقاء السريرة وذلاقة اللسان اضافة الى تمكنه ورسوخ اقدامه فى مضمار التداريب الكروية واتقانها – فلا غرو – فهو من حملة الشهادات العالية فى هذا الباب ..

● التقينا به هذا الاسبوع واغتنمنا فرصة هذا اللقاء لنسجل معه حديثا سريعا خاطفا ، واقول التقينا به هذا الاسبوع لان الاخ مؤيد اصبح – كالخشاف – وان صح التعبير والملاعبة بالالفاظ اقول كالخشف الذى تغنت به الركبان ! اذ كما هو معروف عنه سريع التنقل بين الكلية والتلفزيون والركون الى القيلولة – !

● وتكلم الاستاذ مؤيد فى هذا اللقاء الخاطف عن دور الرياضة فى هذه المرحلة الراهنة التى تمر بها امتنا العربية فقال :

– تستطيع الرياضة ان تساهم مساهمة فعالة فى دعم المجهود الحربى عن طريق تخصيص ريع المباريات وبالتبرع بالدم وبالاسهام فى الدفاع المدنى وغيرها .

● واضاف السيد البدرى قائلا :

ان خيرة الشباب هم من يمارس الرياضة فالقوة فى الشباب الرياضى وانهم العدة والعدد القوى المعول عليه وانهم على استعداد تام للمساهمة الفعالة بحمل السلاح وللوقوف على اهبة الاستعداد ورهن كل اشارة للخوض فى معركة الشرف .. معركة المصير .

وعن دور الفتاة فى المساهمة بهذا المجال قال :

ان فتياتنا ايضاهن فى مستوى المسؤولية وعلى استعداد للوقوف جنبا الجنب مع اخوتهن الشباب للخدمة الفعالة فى هذه الاونة .

● واشار السيد البدرى الى النشاط الرياضى فى هذا الفصل ، فصل الصيف وقال :

– رغم موسم الصيف وهو موسم الفتور الرياضى فقد لمسنا نشاطا واضحا

اذ اجريت مباريات كثيرة فى مختلف انحاء البلد خصص ريعها للمجهود الحربى وهذا ان دل على شيء فانما يدل على مدى استيعاب الاسرة الرياضية للمهام الملقاة على عاتقها فى هذه المرحلة الحاسمة .

● وعن الحركة الرياضية العامة فى بلادنا قال الاستاذ مؤيد البدرى :

– الحركة الرياضية العامة فى الخير للمستقبل الرياضى .

بلادنا من الممكن ان تحتل مكانة ارفع واننا نطمع فى ان تكون الرياضة فى مستوى عال ..

● وتفاءل السيد البدرى بمستقبل الحركة الرياضية وقال : بالرغم من العقبات المادية او الفنية التى تواجه الحركة الرياضية الا انه رغم هذا فالرياضة بخير .. ومن الممكن ان ترتفع اكثر اذا خصص لها المال والرعاية والعناية العلمية .

● وختم السيد البدرى حديثه قائلا :

– كل بلد متقدم يهتم بالرياضة والعراق اهتمامه كبير بالرياضة اذ تنول الرياضة اليوم جل اهتمامه فالخير كل

دعوة مدرسى ومعلمى التربية الرياضية ببغداد للالتحاق بدورة التدريب الخاصة بالفتوة

● اصدر السيد وزير رعاية الشباب العميد عبدالهادى الراوى بيانا الى حضورة الاجتماع مع معلمى ومدرسى التربية الرياضية فى ساحة الكشافة فى الساعة السادسة من مساء امس جاء فيه .. انه على كافة مدرسى ومعلمى التربية الرياضية فى مدارس بغداد الحضور الى ملعب الكشافة فى تمام الساعة السادسة من صباح يوم السبت المصادف ١٢-٨-١٩٦٧ للالتحاق فى الدورة التدريبية الخاصة بالفتوة .

التوعية الرياضية بين المنشآت الصناعية

● اصدرت المؤسسة العامة للصناعة قسم – الشؤون الرياضية – كتابا الى الاتحادات الرياضية فى الجمهورية العراقية بتزويدها بالكتب الرياضية كل حسب اختصاصه من قوانين واصول تدريب الالعاب الخاصة وذلك ارفع ونشر التوعية الرياضية بين المنشآت الصناعية التابعة لها .

البدرى .. يتهيأ لالقاء دروسه فى التدريب

شروط الاشتراك ببطولة الجمهورية بالملاكمة للمتقدمين

● يحق لكافة الاندية والمؤسسات ... والجامعة ... بفريق

● يحرم الملاكم من المشاركة فى النزالات فى حالة تخلفه عن الوزن فى الموعد المذكور او اى شرط من

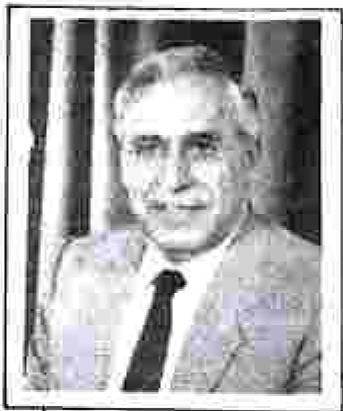
البدري مدرسا في كلية التربية الرياضية

نفسها أن تعمل وسط الصعوبات ، يستوي في ذلك مدرب الفريق المغمور مع مدرب الفريق الشهير!
لقد جربت بعد تركي التدريب أن أعمل مديرا لمنتخب العراق في أكثر من مشاركة خارجية ، وكان همّي الأول أن أقدم الدعم للمدرب قبل أية شخصية أخرى في الفريق .. ولا أدري إن كنت قد حققت النجاح في هذه المهمة ، لأنها هي الأخرى تركتها لأتفرغ للتلفزيون والتدريس والعمل الإداري من داخل اتحاد الكرة).

* * *

وفي إحدى تجلياته التي تلبي نهم القارئ الرياضي إلى المعرفة ، كتب مؤيد البدري القصة الكاملة لدخوله عالم التعليق على مباريات كرة القدم .. وهي تفاصيل ظلت خاضعة للأهواء والتخيّلات في كثير من الأحيان ، وقد شئنا وشاء البدري أن يكتبها بقلمه حتى يفرز الخيط الأبيض من الخيط الأسود كما يقال ، وكي يبقى (عموده) وثيقة لمن يؤرخ لحياة البدري ولمشوار التعليق الرياضي في العراق .. كان ذلك في شهر شباط مع عام 1963 حين سافر منتخب بغداد إلى القاهرة لخوض أكثر من مباراة ودية مع الفرق المصرية ، وبعد الخسارة في المباراة الأولى أمام النادي الأهلي في القاهرة ، جاء التوجه إلى مدينة دمنهور ، وهنا كان القدر يكتب للبدري بداية الرحلة الطويلة مع التعليق .. يكتب البدري ويقول :

- (كان الأستاذ إسماعيل محمد يقوم بالتعليق الإذاعي مباشرة إلى العراق ، وكان الزميل ضياء حسن هو الذي يقدم المباراة.



خواطر رياضية من الماضي

الحلقة 9

يكتبها .. مؤيد البدري

مرة اخرى اقول ان الدعاية الاعلامية التي نالها المصارع عدنان القيسي تعتبر اكبر دعاية اعلامية نالها رياضي في العراق.

قلة هم الذين كانوا يستطيعون المجاهرة والقول ان مايقوم به القيسي بعيدا عن الرياضة الاصيلة وكان منهم الاستاذ الدكتور نجم الدين السهروردي عميد كلية التربية الرياضة آنذاك والزميل العزيز الراحل ابراهيم اسماعيل.

بعد ان بدأت هذه الموجة التي تشكك ببطولة القيسي [illegible] جاءني القيسي الى دائرتي وكنت آنذاك معاونا لمدير عام التربية الرياضية مع احد رفاقه – جلس بعض الوقت وقدم لي هدية هي عبارة عن ساعة يدوية وزجاجة شراب وقال .. انظر مؤيد ان مناقشته تجاهي لم يكن قليلا واني اريد ان افتح صفحة جديدة .. ارجو ان نتعاون من جديد .. نستطيع ان نحقق ارباحا كثيرة !! تصوروا هكذا كان يتكلم "

قلت له .. انك تعرفني جيدا ياعدنان .. انني بنيت ثقة كبيرة بين المشاهد التلفزيوني وبيني ولا استطيع ان اكذب عليه في يوم من الايام .. انك تعرف قبل غيرك ان ماتقوم به بعيد كل البعد عن البطولات . لذلك فانني لايمكنني مطلقا ان اسير في هذا الطريق .. ورفضت استلام الهدية .. وقلت له انك جئت الى العنوان الخطأ .. ولهذه غادر غرفتي بسرعة وترك الهدية على مكتبي.

ازدادت الانتقادات لبطولات عدنان القيسي وقد تم ايقاف جريدة – الملاعب – التي كنت ارأس تحريرها لاستقالتي منها .. وبدأ الناس يلمسون بانفسهم صحة ملاحظات [illegible] التي شككت بهذه البطولات وظهرت بعض المقالات التي اشارت الى ذلك بوضوح.

حين كتب عن ظاهرة عدنان القيسي .. الزائلة

في دمنهور طلب مني الاستاذ إسماعيل محمد التعليق لوقت قصير على أحداث مباراة منتخب بغداد مع مختلط الوجه البحري ولم يزد الوقت الذي علـّقت فيه عن خمس دقائق .. لكنني اعترف الآن أنها كانت بمثابة خمس ساعات .. وجدت صعوبة في ذكر إسماء اللاعبين الذين أعرفهم جيدا وخاصة أعضاء الفريق العراقي . وبعد انتهاء

المباراة شجعني الأستاذ إسماعيل محمد كثيرا وأشاد بي في حين كنت أنا متأكدا من عدم أدائي المهمة بنجاح!
أعاد الأستاذ إسماعيل محمد عليّ الكرّة في أسيوط ، وعندما لعبنا مع منتخب الاسكندرية في آخر مباراة لمنتخب بغداد ترك لي المايكروفون للثمان والعشرين دقيقة الأخيرة.
تأخرنا في الوصول إلى ملعب الاسكندرية . كان موعد المباراة مع منتخب الاسكندرية الساعة الخامسة مساءً .. ولم نكن قد جهزنا أنفسنا لنقل المباراة حتى الساعة الخامسة إلا عشر دقائق .. في طريقنا إلى موقع النقل الإذاعي طلب مني الزميل ضياء حسن أن التقط إذاعة بغداد على الموجة القصيرة كي نتأكد من انتقالهم إلى الاسكندرية لنقل المباراة ، قلت للزميل ضياء إنني استمع إلى إذاعة بغداد .. قال : وكيف تأكدت من ذلك؟ قلت : أهناك إذاعة أخرى تقدم أغاني للمطربة وحيدة خليل في مثل هذا الوقت غير إذاعة بغداد . بعد دقيقتين قال المذيع وعلى ما اعتقد الزميل عبد الكريم الجبوري : ننتقل بكم الآن إلى الاسكندرية لنقل وقائع مباراة منتخبي بغداد والاسكندرية.



قام الزميل ضياء حسن بالتقديم للمباراة ، وبعدها بدأ الاستاذ إسماعيل محمد بالتعليق .. انتهى الشوط الأول بالتعادل بدون أهداف .. بعد مرور 17 دقيقة من الشوط الثاني قال الأستاذ إسماعيل : المايكروفون ينتقل إلى مؤيد البدري لتكملة نقل المباراة.
فوجئت لقوله – لتكملة نقل المباراة – في حين كنت اعتقد بأني سأعلق لخمس أو عشر دقائق .. بدأت بالتعليق وأحرز كوركيس إسماعيل هدفا لمنتخب بغداد تفاعلت معه بشكل جيد ارتاح له الأستاذ إسماعيل محمد الذي كان يؤشر بيده طالبا مني الاستمرار بهذا الشكل.
انتهت المباراة بفوز منتخب بغداد بهدف واحد وانتهت معه مبارياتنا في مصر ، لكن حوادث كثيرة لا تزال ماثلة أمامي حدثت خلال هذه الرحلة .. فقد تعرّفنا على ممثلين مصريين كبار أمثال إسماعيل ياسين وماري منيب ، كما حضرنا الحفل الغنائي الشهري للمطربة الراحلة أم كلثوم .. وزرنا قصر عابدين).

* * *



الرئيس الأسبق أحمد حسن البكر مع عدنان القيسي

في واحد من الأعمدة المهمة التي كتبها مؤيد البدري ونشرها على صفحات (القادسية) ، يتساءل : (ترى لماذا هذا الحب للرياضة .. وماذا تعني الرياضة للبلد وهل نحن في العراق نمتلك هذا الإعجاب بلاعبينا؟

اتذكر أنني عندما أردت التقديم إلى المعهد العالي للتربية الرياضية الذي افتتح في الخامس من شهر شباط عام 1955 ، وذهبت إلى معاون مدرستي كي استلم منه الوثيقة المدرسية للدراسة الإعدادية وهي معنونة إلى هذه المؤسسة الرياضية ، قال لي بالحرف الواحد : ها مؤيد تريد اتصير طوبجي؟!

بقيت هذه الكلمات ترن في أذني طيلة هذه السنوات .. ففي تلك الفترة لم تكن الرياضة إلا للمتأخرين دراسيا

والذين لا عمل لهم ، ولذلك طغت الفكرة بأن معظم الذين يمارسونها ما هم إلا (طوبجية) لا يفهمون من الحياة شيئا!

ودخل الرواد الأوائل أول معهد عال للتربية الرياضية في القطر وأشرف عليهم رواد سبقوهم في هذا العمل الشائك ومنهم من انتقل إلى جوار ربه أمثال المرحوم أكرم فهمي والمرحوم مجيد السامرائي والمرحوم نوري أحمد ومنهم ما زال على قيد الحياة أطال الله في عمرهم كالأستاذ إسماعيل محمد والأستاذ سالم الجسّار والأستاذ عبد الرزاق نعمان والأستاذ حسن كفه وغيرهم.

لم يكن العمل سهلا في هذه المؤسسة الرياضية التي دفعت بأول دفعة عام 1957 ليأخذوا مع زملائهم الذين سبقوهم دورهم في بناء حركة رياضية جديدة).



مؤيد البدري يتوسط مدربي كاس العالم - مكسيكو 1986

* * *

وحين كان حسين سعيد يضع قدمه على عتبة العمل الأداري في كرة القدم بعد الاعتزال عام 1990 ، كان جانب كبير من جمهورنا يستعيد (حكاية) قديمة تتعلق بعلاقة عائلية تربطه بالأستاذ مؤيد البدري .. كان كل شيء يخضع عند الجمهور لهذا التفسير الذي لم يسلم منه سعيد والبدري ، فكان أن طلبنا منه أن يكتب عموده القادم ليُظهر الحقيقة ويضع حدا للتقولات وربما الشائعات التي كان يُراد بها النيل من نجمنا الكروي الكبير حسين سعيد!

كتب البدري في هذا الخصوص ، وفي جانب من عموده يقول : (هذا موضوع كتبت فيه قبل سنوات ، ولا بأس من التكرار للضرورة .. ثمة لاعب لاقى من الجمهور ما لا يتناسب وما يقدمه لفريقه ، لكن الجمهور ولأسباب معروفة كان يعزف عن تشجيعه ، بل كان يُسمعه عبارات لا تتناسب وهذا اللاعب الخلوق .. ولعل الجميع يعرف من هو هذا اللاعب الذي يعتبره الجمهور واحدا من أحسن لاعبي القطر .. إنه حسين سعيد ..

لقد لاقى حسين سعيد من الجمهور ما لا يستحقه من جفاء .. وفي إحدى المرات شكى للسيد كريم محمود حسين عندما كان وزيرا للشباب .. وهذا ما ذكره لي الأستاذ كريم محمود في إحدى المرات.

قال الأستاذ كريم : جاءني حسين سعيد مرة وبعد المباراة الأولى بين العراق والبحرين في افتتاح بطولة الخليج العربي التي أقيمت في بغداد عام 1979 متأثرا وقال لي : أنا مستغرب من موقف الجمهور تجاهي .. لماذا هذا الصياح والعياط عندما ذكر المذيع الداخلي اسمي .. هل أنا لا استحق تمثيل المنتخب؟ هل أسأت في إحدى المباريات؟ لماذا هذا الموقف؟.. إلا أن حسين سعيد لم يتأثر لذلك وسجل ثلاثة أهداف في المباراة واستمر في عطائه حتى أصبح واحدا من اللاعبين الذين يتغنى بهم الجمهور.

كان يجب أن اتطرق إلى هذا الموقف لتبيان حقيقة دعمي لحسين سعيد ولكل اللاعبين الخلوقين المبدعين بصرف النظر عن أية اعتبارات أخرى . حسين سعيد لا يمتّ إلي بأية صلة أو نسب ، لكنه لاعب مميز وطالب متفوق في دراسته وهو على خلق رفيع ، فلماذا لا أدعمه أو أدعم اللاعبين الآخرين الذين أجد فيهم بذرة الإبداع والخير؟!).



السير الف رامزي في بغداد عام 1976 يظهر البدري ومعه عدد من مع المدربين العراقيين



مؤيد البدري معلقا ومعه الراحل ضياء حسن

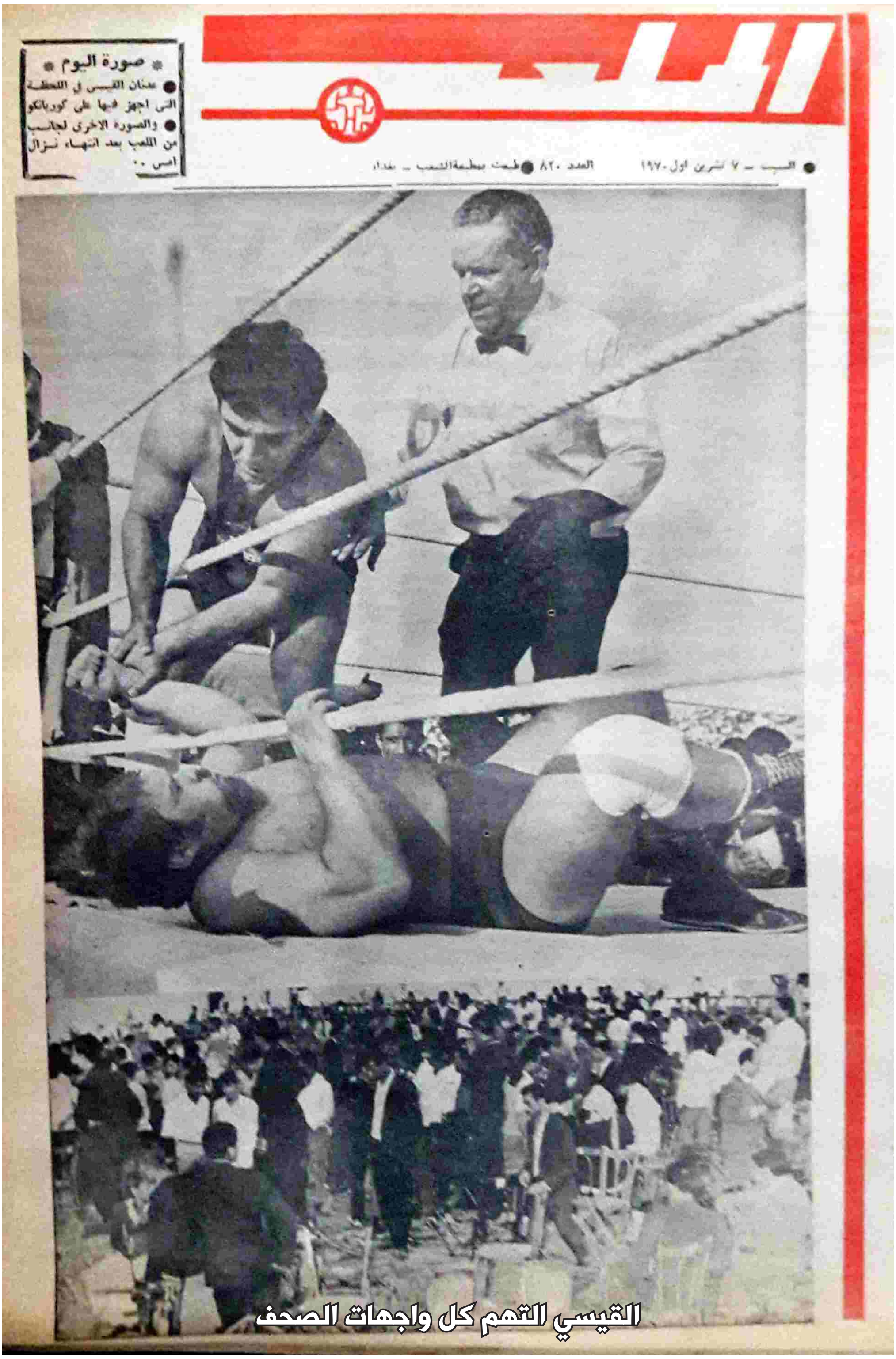
* * *

يدلي مؤيد البدري في واحد من الأعمدة التي كتبها لنا في صحيفة (القادسية) شهادة تاريخية أخرى واجبة أثير حولها كلام كثير يتعلق بالجذور والبدايات .. اتحدث هنا عن فكرة ضم العراق إلى منظومة دورات الخليج العربي وكيف انبثقت فكرة توجيه الدعوة إليه ليكون طرفا في الصراع الكروي الخليجي ، بل والطرف الأهم في إذكائه وتحويله من مناخ تقليدي رتيب إلى قمة في المنافسة ، وذلك برغم الظهور المتقطع للعراق فيما بعد في هذه البطولة .

يكتب البدري مقتفيا أثر البداية : (في عام 1974 نجح الاتحاد الكويتي لكرة القدم في إصدار قرار يتضمن تغييرا في نظام البطولة ، والقرار الجديد يعطي الحق إلى الدولة المنظمة للبطولة بدعوة من تشاء إليها ، وأنها أي الدولة المنظمة ليست ملزمة بدعوة جميع الأقطار التي سبق أن وقعت على نظام البطولة.

إن القرار ببساطة جدا يعني استبعاد العراق عن المشاركة في بطولة الخليج الثالثة بكرة القدم والتي كان مقررا لها أن تقام في الكويت عام 1974 ، بعد أن كانت هناك اتصالات مسبقة بين الاتحادين العراقي والكويتي لدعوة العراق إلى هذه البطولة.

لم نكن نحن في الاتحاد العراقي لكرة القدم نعرف بالقرار الجديد الذي تمّ اتخاذه من قبل اللجنة المنظمة لبطولة 1974 إلا أن عدم دعوة العراق إلى هذه البطولة وقرب موعدها جعلنا نشك في أن أمرا يُحاك ضد العراق بعدم



● السبت – ٧ تشرين اول ١٩٧٠ العدد ٨٢٠ ● طبعت بمطبعة الشعب – بغداد

* صورة اليوم *

● عدنان القيسي في اللحظة التي اجهز فيها على كورباتكو

● والصورة الاخرى لجانب من الملعب بعد انتهاء نزال امس ..

القيسي التهم كل واجهات الصحف

دعوته للمشاركة فيها.

قبل أيام من بدء البطولة الثالثة وصلت رسالة من الاتحاد الكويتي لكرة القدم تدعو رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم لحضور حفل الافتتاح . كان رئيس الاتحاد آنذاك الأخ فهد جواد الميرة الذي اعتذر عن تلبية الدعوة لمشاغله الوظيفية وعندها تقرر في الاتحاد تكليفي بالمهمة.

سافرت إلى الكويت في بداية نيسان 1974 ، وكانت الإجراءات الخاصة بالبطولة قد تمّت ، والوفود المشاركة قد وصلت ، وفور وصولي قابلت رئيس اتحاد الكرة الكويتي آنذاك أحمد عبد العزيز السعدون واستفسرت منه مباشرة عمّا حدث ، فشرح لي الأمور التي ذكرتها في بداية المقالة وأضاف أن الأمر أصبح في يد الدولة المنظمة للبطولة المقبلة وهي التي لها الحق في دعوتكم أو عدم دعوتكم إليها.

طلبت منه أن يقدمني إلى رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم ، فقال : هناك حفل استقبال مساءً وسوف أعرّفك به ، وتبقى مسألة دعوتكم للبطولة أو عدم دعوتكم شأنا خاصا بينك وبينه.

وفي المساء ، وفي حفل الاستقبال ، قدّمني السعدون إلى أحد الأشخاص وقال لي هذا هو رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم .. قلت : لي الشرف أن اتعرف عليكم ، أنا مؤيد البدري من الاتحاد العراقي لكرة القدم .. وكم كانت دهشتي عظيمة عندما قال : ليس من المعقول أن تقدم نفسك يا أستاذ لي .. إنني أحمد علي الانصاري تلميذك في



لم يسلم البدري من النقد بالكاريكاتير خلال رحلته الطويلة

كلية التربية الرياضية في بغداد لأربع سنوات .. كانت دهشتي أعظم ، لم اتوقع ذلك الشاب القطري الذي درّسته في كلية التربية الرياضية أن يصبح رئيسا للاتحاد في بلده .. تصافحنا وقبّلنا بعضنا البعض وأخذني جانبا .. قلت : أحمد جئتك بأمر هام .. قال : آمر أستاذ .. أجبت : أريد منك أن تدعو العراق إلى بطولة الخليج الرابعة التي ستنظمها قطر عام 1976 لأنني عرفت أن أمر الدعوة مناط بالدولة المنظمة.

قال : نعم أستاذ ، إن أمر الدعوة مُناط بنا ، ولكن أسألك هل تريدون حقا المشاركة في البطولة القادمة .. فإذا كنتم كذلك ، فأرجو عدم التصريح لأية صحيفة أو أي تلفزيون من تلفزيونات الخليج واعتبروا انفسكم مدعوين لبطولة الدوحة.



أحمد علي الأنصاري الطالب القطري الذي ضيع الكرة في ملعب الكشافة ثم دعا العراق الدورة الخليج الرابعة في الدوحة 1976

شددت على يده وشكرته وعادت بي الذاكرة إلى ذلك الفتى ضعيف البنية والذي كان يدرس في كليتنا وقد أضاع إحدى كرات القدم المسؤول عنها في ملعب الكشافة أثناء درس مادة كرة القدم ، والذي جاءني في اليوم التالي يطلب دفع ثمنها ، لأنه كان السبب في إضاعتها .. قلت له : أحمد إننا نعتبر الطلبة العرب أبناءنا ، وإذا كنت بحاجة إلى أي شيء فعليك الاتصال بي ، أما موضوع ضياع الكرة فاعتبره منسيا!!

عند عودتي إلى بغداد ، قدمت تقريرا للاتحاد العراقي لكرة القدم بالأمور التي حدثت بيني وبين رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم .. وأبقينا الأمر سرا .. لم نذكره لأحد..

ووفى أحمد على الأنصاري بوعده وأرسل لنا الدعوة للمشاركة في بطولة الخليج الرابعة في الدوحة وكانت المشاركة

الأولى لنا في هذه البطولات.. ورغم مرور 17 عاما على بطولة الدوحة فإني ما زلت اعتبرها من أجمل الدورات والبطولات .. لا أدري لماذا .. ولكن ربما لأنها كانت الدورة الأولى .. أو ربما لأنها جاءت من شخص عزيز وفّى بعهده .. أو ربما للحفاوة البالغة التي قوبلنا بها هناك من القطريين ومن أحمد على الأنصاري بالذات والتي أثارت حسد فرق الخليج الأخرى)!

* * *

كانت سلسلة مقالات الأستاذ البدري تتهادى على نحو منتظم إلى صفحات (القادسية) وتزيدنا فخرا واعتزازا بأننا



المعلق مؤيد البدري مع خالد الحربان الكويت في بغداد

حققنا مثل هذا الكسب المهني والمعنوي الذي لا يُبارى .. وأروع ما في الأمر أن البدري كان يسأل الزملاء في القسم الرياضي عّما إذا كانت هنالك نقطة أو فكرة أو حادثة معينة يريدون أن يكتب فيها ، وكان بذلك في منتهى الكرم معنا جميعا .. ومن بين الأفكار التي أردنا أن يتطرق إليها نزالات عدنان القيسي في المصارعة الحرة غير المقيدة وما مدى صدقها وكيف كان يعلق على النزالات ثم أحجم تماما عن هذه المهمة ربما تعبيرا عن موقف معين إزاء إجراء هذه النزالات!

كان رد البدري أن هذا موضوع شائك وربما فيه الكثير من التعقيد ، لكنه سيكتب في المرة المقبلة ، ثم وفّى بوعده


مؤيد البدري مع الرائد اكرم فهمي

، وكان مما كتبه في عمود الثلاثاء : (ظاهرة المصارع عدنان القيسي .. ظاهرة لم تشهدها الرياضة العراقية من قبل .. صور .. جرائد .. مجلات .. تلفزيون .. كلها تمجّد بطولات القيسي .

وللحقيقة وحيث أنني أعرف القيسي جيدا ، لأننا من محلة واحدة ، فقد كان بإمكانه أن يكون بطلا أولمبيا لو أنه استمر كمصارع هاو ، لأنه يتميز بمزايا كثيرة تجعله أهلا للحصول على أحد الأوسمة للعراق.

غير أن القيسي وبعد إكمال دراسته المتوسطة في الخمسينيات ، سافر إلى الولايات المتحدة ، واجتاز مرحلة الدراسة الإعدادية ، ثم دخل الجامعة.

وفي الجامعة تحوّل القيسي إلى لاعب كرة القدم الأمريكية ، لأن مزاياه الجسمانية تؤهله لهذه اللعبة الخشنة ، وأكمل دراسته الجامعية الأولية ثم حصل على شهادة الماجستير بالتربية.


مؤيد البدري مع كابتن لطيف

بعد عودة القيسي إلى العراق عُيِّن في كلية التربية الرياضية ، ولم يداوم فيها كثيرا بل عاد إلى الولايات المتحدة ، وفي تلك الفترة استضفته في برنامج (الرياضة في أسبوع) حيث تحدث عن حياته وبطولاته.

وفي بداية السبعينيات عاد القيسي إلى بغداد ، وكان جلب معه فيلما عن بطولات المصارعة الحرة .. أردت استضافته في التلفزيون وعرض بعض المقاطع من الفيلم ، إلا أن ايفادي إلى هنغاريا ويوغسلافيا حال دون ذلك.

بعد عودتي إلى بغداد كان القيسي قد انتهى من الإجراءات لاستقدام المصارع (كوريانكو) وقد استضفتهما في البرنامج على الهواء مباشرة .. ولأول مرة يشاهد الجمهور تحديا بين مصارعين ، وقمت بالترجمة .. كان لقاءً مثيرا ألهب حماس الجماهير التي احتشدت بعد يومين في ملعب الشعب لمشاهدة هذا المتحدي الجديد للمصارع القيسي.

لم أقم بالتعليق على النزال .. وقام بهذه المهمة الزميل الأستاذ إسماعيل حمودي .. في الليل جاءني هاتف إلى البيت

وطلب مني الحضور إلى التلفزيون لتقديم القيسي في لقاء تلفزيوني .. وقد قـدَمنا إلى الجمهور الفنان كريم عواد .. وفي البصرة قمت بالتعليق على نزال القيسي – كوريانكو الثاني.

واستمر القيسي في استقدام المصارعين ، لكنني بدأت أسحب نفسي شيئا فشيئا لأنني لم أرغب في هدم الثقة الكبيرة التي بنيتها مع الجمهور والتي أساسها هو الصدق ، وتعرّضت إلى انتقادات كثيرة من زملائي الأكاديميين في كلية التربية الرياضية .

وازدادت ظاهرة القيسي فأخذت الجرائد خاصة تنشر صوره وأخباره كـ (الجمهور الرياضي) .. حتى جريدة (الملاعب) التي كان يصدرها الاتحاد العراقي لكرة القدم وكنت رئيسا لتحريرها أصبحت مختصة بشؤون القيسي.

وسار التيار بشدة .. سار كأنه نهر هائج في شتاء عاصف . أصبح اتهام الأشخاص الذين يشكّكون ببطولة القيسي أمرا سهلا .. وتحوّل ملعب الشعب إلى حلبة مصارعة فاق جمهورها جمهور كرة القدم.

في تلك الأيام عاد إلى العراق في زيارة قصيرة الدكتور أمير إسماعيل حقي الذي كان يدرس في (لايبزك) ولأننا من محلة واحدة في الأعظمية فقد التقينا أكثر من مرة.

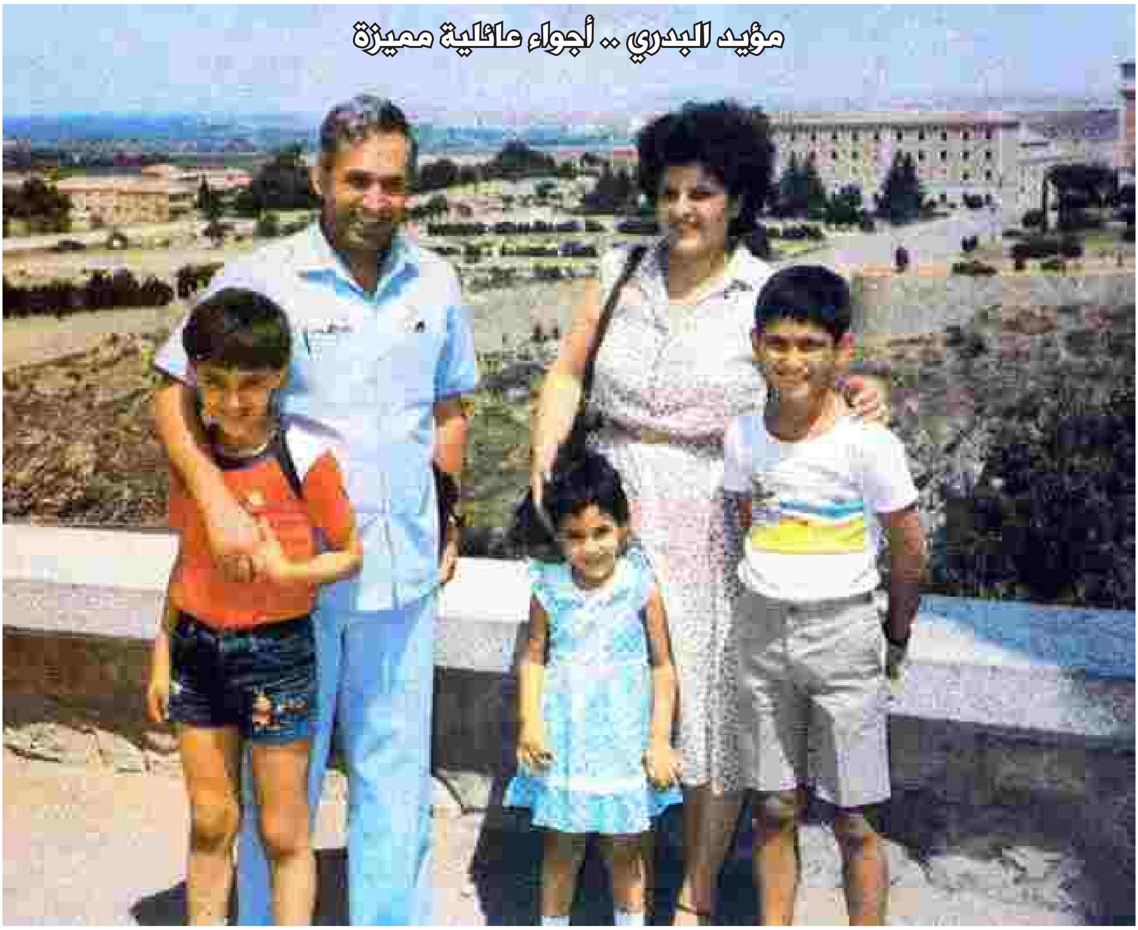
قال لي معاتبا: أيجوز أن تنطلي عليك مثل هذه الأمور يا أستاذ مؤيد .. ألا تعرف أنها حركات متفق عليها .. قلت له : إنني أعرف ذلك وقد عملت ما فيه الكفاية .. وإنني أحاول أن اتجنب استضافة القيسي في البرنامج .. وإن المسألة أصبحت حساسة جدا.

وخلال لقائي بالدكتور أمير اسماعيل حقي في برنامج (الرياضة في أسبوع) وكان على الهواء ، وصلتني رسالة مكتوبة تطلب مني عدم تحدث الدكتور أمير عن المصارعة الحرة وعن عدنان القيسي.

أطلعت الدكتور أمير على الرسالة ، وأخذنا نتحدث بأمور رياضية مختلفة .. وهنا وعندما كانت الكاميرا موجهة إلى



مؤيد البدري ومسؤولو التربية في ديالى



الدكتور امير قال بسرعة : لفت نظري أن هناك نوعا من المصارعة هو المصارعة الحرة .. إنها ليست بطولات وإنما .. وهنا قاطعته وأنهيت اللقاء!!

بعد ذلك سافر الدكتور أمير إسماعيل حقي إلى المانيا لتكملة دراسته ، وبقيت أنا في بغداد اتحمل عبء اللقاء الذي أجريته معه).

* * *

ويمضي البدري في استذكاراته في عمود آخر عن عدنان القيسي ، كي يرسم صورة كاملة لما كان يجري قبل ما يربو على خمسة عقود من الزمن ، يقول : (الدعاية الإعلامية التي نالها المصارع عدنان القيسي تعتبر أكبر دعاية إعلامية نالها رياضي في العراق.

قلة هم الذين كانوا يستطيعون المجاهرة والقول إن ما يقوم به القيسي بعيد عن الرياضة الأصيلة ، وكان منهم الأستاذ الدكتور نجم الدين السهروردي عميد كلية التربية الرياضية آنذاك والزميل العزيز الراحل إبراهيم إسماعيل.

بعد أن بدأت هذه الموجة التي تشكك ببطولة القيسي تتكاثر جاءني القيسي إلى دائرتي وكنت آنذاك معاونا لمدير عام التربية الرياضية ، مع أحد رفاقه .. جلس بعض الوقت وقدم لي هدية عبارة عن ساعة يدوية وزجاجة شراب

وقال : أنظر مؤيد .. إن ما عملته تجاهي لم يكن قليلا وإني أريد أن أفتح صفحة جديدة .. أرجو أن نتعاون من جديد .. نستطيع أن نحقق أرباحا كثيرة!! تصوروا هكذا كان يتكلم!!

قلت له : إنك تعرفني جيدا يا عدنان .. إنني بنيت ثقة كبيرة بين المشاهد التلفزيوني وبيني ولا استطيع أن أكذب عليه في يوم من الأيام .. إنك تعرف قبل غيرك أن ما تقوم به بعيد كل البعد عن البطولات ، لذلك فإنني لا يمكنني مطلقا أن أسير في هذه الطريق .. ورفضت استلام الهدية ، وقلت له : إنك جئت إلى العنوان الخاطئ .. ولكنه غادر غرفتي بسرعة وترك الهدية على مكتبي.

ازدادت الانتقادات لبطولات عدنان القيسي وقد تمّ إيقاف جريدة (الملاعب) التي كنت أرأس تحريرها لاستقالتي منها .. وبدأ الناس يلمسون بأنفسهم صحة ما ذهبت إليه القلة التي شككت بهذه البطولات ، وظهرت بعض المقالات التي أشارت إلى ذلك بوضوح.

في أحد الأيام جاءني القيسي وقال إنه يريدني لأمر هام .. وحدّد الموعد في (مطعم المطعم) .. لم أرغب الذهاب بمفردي لأموري كثيرة بل صحبت معي زميلي باسم ذنون وهو شخص بعيد عن الوسط الرياضي . في مطعم المطعم أعاد عليَّ عدنان القيسي نفس كلماته .. مؤيد .. إنك متعب حاليا وفي حاجة إلى الاستجمام .. لقد حجزت لي ولك في



مؤيد البدري يعلق على نزال عدنان القيسي وبجواره عبد القادر العاني مع عبد الجليل موسى

جزر هاواي .. سنطير إلى هناك بعد انتهاء النزالات لنقضي أوقاتا جميلة أنت بحاجة إليها .. كل ما عليك أن تقوم بالتعليق على نزالاتي القادمة.

ضحكت وكررت له الكلمات التي سبق وأن ذكرتها له عندما زارني في دائرتي .. وقلت له إن هديتك ما زالت على المنضدة.

انزعج عدنان القيسي من هذا الكلام وقال : مؤيد إنك مخطئ بتصرفك هذا .. وسوف تندم عليه .

وافترقنا بعد هذا اللقاء الذي كان الأخير .. وتمّ استبعادي من اللجنة المكلفة بالإعداد لنزالات القيسي ، لكن ذلك لم يزدني إلا إصرارا على الالتزام بما قلته.



كتب شيئا من التاريخ ولم ينس إسقاطاته على الحاضر!

وتمّ تشكيل لجنة جديدة لإدارة أعمال القيسي في الوقت الذي بدأ الناس يدركون جيدا أن القلة التي شككت ببطولاته كانت على حق .. وأدرك القيسي أن عقارب الساعة تشير إلى الوراء .. أراد الخروج إلى خارج نطاق العراق العظيم فشدّ الرحال إلى بعض أقطار الخليج العربي حيث أقام عددا من النزالات هناك.

لم يدم الأمر طويلا ، فالأمور قد انكشفت على حقيقتها ولم يعد لهذه البطولات الوهمية الأثر الذي تركته في بدايتها ، وبدأ القيسي يجمع أوراقه القديمة ، فجاءني من يذكرني بأن القيسي قد قدم لي هدية قبل فترة .. فرحت لهذا الخبر وقلت له إن الهدية لا تزال في مكتبي وهي بانتظاره لاستلامها.

بعدها أنهى عدنان القيسي أعماله في العراق وعاد إلى من حيث جاء ، مخلفا وراءه أراءً مختلفة في بطولاته .. ولكنني ما زلت أؤكد لو أن القيسي اتجه إلى مصارعة الهواة لكان بطلا أولمبيا يُشار إليه بالبنان ، ولكان قد أحرز للعراق أحد الأوسمة قد تكون الذهبية.

* * *

يكتب مؤيد البدري عمودا آخر عن أهم حدث كروي عاشه ، وهو المعلق ، من قلب الميدان. في تقديره أن المباراة النهائية لإحراز كاس شباب آسيا في إيران عام 1977 تعدّ قيمة كبيرة في حياته كشخص معني بكرة القدم إلى جانب

كونه إعلاميا ، لهذا خصّص فكرته الأسبوعية لهذه النقلة الكبيرة في تاريخ كرة القدم العراقية .. يقول : (تفاعلي مع بطولة شباب آسيا 1977 كان تفاعلا نابعا من الوجدان إزاء فريق الشباب العراقي الذي فاز بالبطولة عن جدارة أهلته ليكون بطلا لأكبر قارات العالم . لقد علـّقت على مباريات الأدوار ربع النهائي ونصف النهائي والنهائي .. كانت المباراة الختامية بين العراق وإيران مثيرة لأسباب كثيرة .. الفريق الإيراني يلعب في أرضه وبين جمهوره ، وإيران هي البلد المنظم وكلنا نعرف أن للبلد المنظم ميزات خاصة . وسارت المباراة طبيعية عندما كان الفريق الإيراني متقدما علينا ، ولكن ما إن تقدم الفريق العراقي 2-1 حتى بدأ الحكم يضغط على فريقنا بشتى الأساليب كمنحه ركلة جزاء غير صحيحة أو إغفاله أخطاء الفريق الآخر .. لذلك فقدت أنا الجانب الإيجابي في التعليق ومع ذلك بقيت محافظا على آداب المايكروفون .. وعندما جاء هدف الفريق العراقي الرابع لم أتمالك أعصابي ، وبدأت اتكلم كلمات لو جمعتها جميعا لما كونت (جميلة مفيدة) في اللغة العربية)!!



أنجز المهمة وترك رسالة بليغة للأجيال

النقـد لـدى البـدري

يتحوّل النقد لدى مؤيد البدري من أحكام رياضية مجردة إلى عرض وافٍ لخزين من السنين والمواقف والعبر ويستحيل حكمه على حالة كروية في الملعب ، سنداً موثوقاً لا سبيل إلى الطعن فيه!

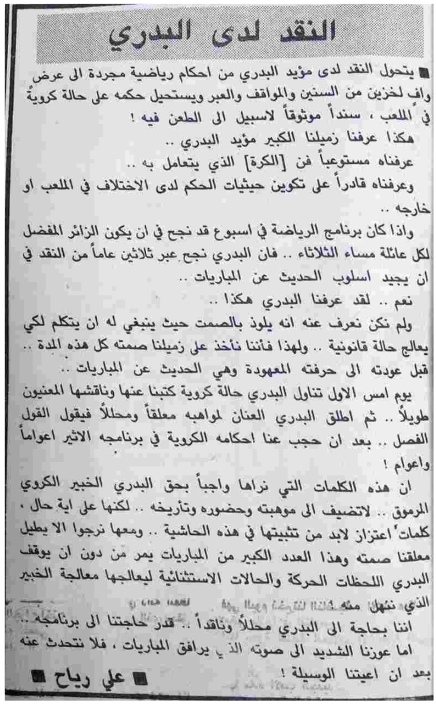
هكذا عرفنا زميلنا الكبير مؤيد البدري ..

عرفناه مستوعباً فن (الكرة) الذي يتعامل به ..

وعرفناه قادراً على تكوين حيثيات الحكم لدى الاختلاف في الملعب أو خارجه ..

وإذا كان برنامج (الرياضة في أسبوع) قد نجح في أن يكون الزائر المفضل لكل عائلة مساء الثلاثاء .. فإن البدري نجح عبر ثلاثين عاماً من النقد في أن يجيد أسلوب الحديث عن المباريات ..

نعم .. لقد عرفنا البدري هكذا ..



النقد لدى البدري

يتحول النقد لدى مؤيد البدري من احكام رياضية مجردة الى عرض واف لخزين من السنين والمواقف والعبر ويستحيل حكمه على حالة كروية في الملعب ، سنداً موثوقاً لاسبيل الى الطعن فيه !

هكذا عرفنا زميلنا الكبير مؤيد البدري ..

عرفناه مستوعباً فن [الكرة] الذي يتعامل به ..

وعرفناه قادراً على تكوين حيثيات الحكم لدى الاختلاف في الملعب او خارجه ..

واذا كان برنامج الرياضة في اسبوع قد نجح في ان يكون الزائر المفضل لكل عائلة مساء الثلاثاء .. فان البدري نجح عبر ثلاثين عاماً من النقد في ان يجيد اسلوب الحديث عن المباريات ..

نعم .. لقد عرفنا البدري هكذا ..

ولم نكن نعرف عنه انه يلوذ بالصمت حيث ينبغي له ان يتكلم لكي يعالج حالة قانونية .. ولهذا فاننا نأخذ على زميلنا صمته كل هذه المدة .. قبل عودته الى حرفته المعهودة وهي الحديث عن المباريات ..

يوم امس الاول تناول البدري حالة كروية كتبنا عنها وناقشها المعنيون طويلاً .. ثم اطلق البدري العنان لمواهبه معلقاً ومحللاً فيقول القول الفصل .. بعد ان حجب عنا احكامه الكروية في برنامجه الاثير اعواماً واعوام !

ان هذه الكلمات التي نراها واجباً بحق البدري الخبير الكروي المرموق .. لاتضيف الى موهبته وحضوره وتأريخه .. لكنها على اية حال ، كلمات اعتزاز لابد من تثبيتها في هذه الحاشية .. ومعها نرجوا الا يطيل معلقنا صمته وهذا العدد الكبير من المباريات يمر من دون ان يوقف البدري اللحظات الحركة والحالات الاستثنائية ليعالجها معالجة الخبير الذي ننهل منه [illegible]

اننا بحاجة الى البدري محللاً وناقداً .. قدر حاجتنا الى برنامجه .. اما عوزنا الشديد الى صوته الذي يرافق المباريات ، فلا نتحدث عنه بعد ان اعيتنا الوسيلة !

علي رياح

المقال كما نشرته مطلع عام 1993



البدري .. كان يكتب المقال ببراعة المعلق المميز



لو كتب البدري مذكراته ، لنطق تاريخ الرياضة العراقية

ولم نكن نعرف عنه أنه يلوذ بالصمت ينبغي له أن يتكلم لكي يعالج حالة قانونية .. ولهذا فأننا نأخذ على زميلنا صمته كل هذه المدة .. قبل عودته إلى حرفته المعهودة وهي الحديث عن المباريات ..

يوم أمس الأول تناول البدري حالة كروية كتبنا عنها وناقشها المعنيون طويلاً .. ثم أطلق البدري العنان لمواهبه معلقاً ومحللاً ليقول القول الفصل .. بعد أن حجب عنا أحكامه الكروية في برنامجه الأثير أعواماً وأعوام !

إن هذه الكلمات التي نراها واجباً بحق البدري الخبير الكروي المرموق .. لا تضيف إلى موهبته وحضوره وتأريخه .. لكنها على أية حالة ، كلمات اعتزاز لا بدّ من تثبيتها في هذه الحاشية .. ومعها نرجو ألا يطيل معلقنا صمته وهذا العدد الكبير من المباريات يمرّ من دون أن يوقف البدري اللحظات الحرجة والحالات الاستثنائية ليعالجها معالجة الخبير الذي ننهل منه !

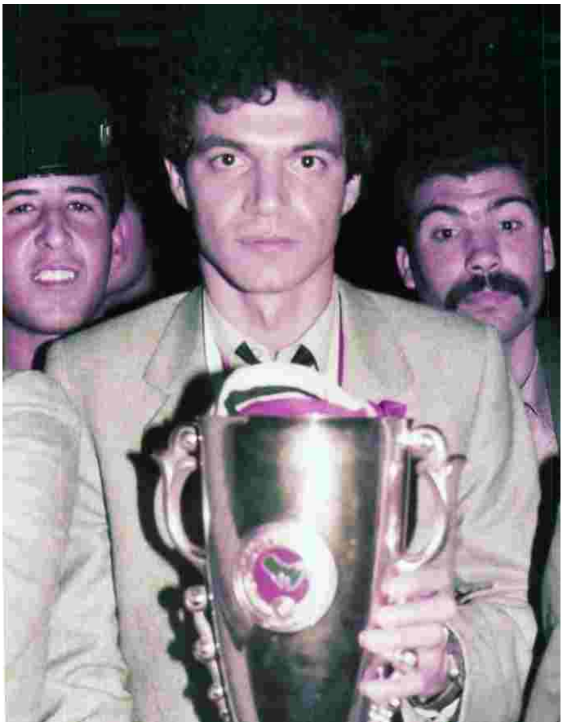
إننا بحاجة إلى البدري محللاً وناقداً .. قدر حاجتنا إلى برنامجه .. أما عوزنا الشديد إلى صوته الذي يرافق المباريات ، فلا نتحدث عنه بعد أن أعيتنا الوسيلة!

صحيفة (القادسية) – 22 كانون الثاني 1993

جمهور فلاح حسن يرفض مؤازرة حسين سعيد!!



فلاح حسن .. نجم الكرة العراقية الكبير



حسين سعيد موهبة استثنائية ساندها البدري

من أروع ما رواه لنا الأستاذ الكبير مؤيد البدري ، حادثة لا أظن أنها ستغادر ذاكرة أو عقل حسين سعيد حتى يشاء الله .. يقول البدري : في يوم من الأيام أطلقت على حسين سعيد لقب (النجم المظلوم) ، وكان غريبا أن يصدر مني هذا الوصف أنا الذي وقف إلى جانب هذا النجم الموهوب ، وكنت خير سند له حتى أن كثيرين ادعوا بأن موقفي قائم على أساس أننا نحن الاثنين نرتبط بصلة قرابة أو حتى نسب!

ويخوض البدري عميقا في التفاصيل حين ينشـّط ذاكرته ، ليتوقف عند مبررات ذلك الموقف ، فيقول :

لقد لاقى حسين سعيد من الجمهور الكثير من الجفاء .. وفي إحدى المرّات شكى حسين للسيد كريم الملا عندما كان الأخير وزيرا للشباب بعد المباراة الأولى بين العراق والبحرين في افتتاح دورة الخليج العربي الخامسة عام 1979 وقال للوزير متأثرا : لا أعرف سر موقف الجمهور تجاهي .. لماذا هذا الصياح والعياط عندما ذكر المذيع الداخلي اسمي .. هل أنا لا استحق تمثيل المنتخب .. هل أسأت في إحدى المباريات .. انني اتألم لموقف الجمهور مني!!

ويعود الاستاذ البدري ليبرّر اهتمامه الاستثنائي بحسين سعيد وهو في مطلع نجوميته مع المنتخب ، ليقول : قد يتساءل البعض عن أسباب موقف الجمهور من حسين سعيد ، وأنا لن أكشف سرا إذا قلت إن حسين حين كان في الطريق إلى القمة ،

كان هنالك لاعب كبير آخر قبله .. إنه فلاح حسن .. وكان لفلاح جمهور كبير يخشى عليه من أن يفقد القمة ، مع أنها تتسع لأكثر من لاعب ، لذلك بدأ النفر القليل بالإساءة إلى حسين سعيد الذي لم يتأثر لذلك ووصل إلى ما وصل إليه من نجومية عبرت الآفاق .. حتى أنه في تلك المباراة سجل ثلاثة أهداف واستمر في عطائه في البطولة ليكون أحد أكبر نجومها فضلا عن كونه هدافها ، ثم صار الجمهور بعد ذلك يتغنّى به ، ويطالبه بوقفة الحسم عن الشدائد!

* * *

تسحرني شهادة البدري هذه منذ أن استمعت إليها ذات يوم من عام 1985 ، وجانب كبير من السحر يكمن في أن البدري دائم التحفّظ ويميل إلى الكتمان ، ولا يكشف عن المئات من المواقف المماثلة التي عاشها في الكرة ، ومع الكرة!

لكن أشد ما يجذبني إليها تلك المعاني الواسعة التي تحملها هذه الحكاية .. فكثيرا ما نطلق أحكاما قاسية ومريرة من على المدرجات على نجومنا ، وقد جرّتنا إليها انتماءات النادي أو اللاعب المفضل ، ومن يعش (رجب الكرة العراقية) في السنوات الأخيرة ، لابد أن يرى العجب في ذلك .. مواقف ما أنزل الله بها من سلطان نتخذها إزاء نجومنا ، من دون أن تأخذنا بهم رحمة أو حتى شفقة ، وكان كثير من نجومنا يدفعون الثمن الفادح من أعصابهم ومكانتهم وفرصهم في الإبداع ، قبل أن نكتشف الحقيقة ، فيكون الاعتذار متأخرا وغير ذي جدوى ، وهو اعتذار أقرب ما يكون إلى حالة المبارز حين يسحب سيفه من جوف غريمه ، ليس تعبيرا عن الاعتذار وإنما للتأكيد على أنه أجهز عليه تماما!



مع غانم عريبي أحد النجوم الذين كان يعجب البدري بهم

* * *

في الأسابيع الأخيرة كان نجمنا الكبير يونس محمود يترك كرة القدم ، ليتفرغ فقط لخصومه الذين أوغلوا في التنكيل به وذلك بالتوازي مع إبعاده عن المنتخب ، والفصل الأخير للرواية لم ينته بعد برغم أن يونس اعتزل كرة القدم ، وصار همّه أن يتّجه إلى العمل الإداري .. ولكن ماذا عسى أي اعتذار له أن ينفع ، فيرد إليه جانبا من اعتباره وهو الذي أطلق العنان لمواهبه سنوات طويلة في خدمة المنتخب ، وفي تحقيق تطلعات الجمهور!

وما مرّ به يونس محمود ، كان نصيب الحارس النجم نور صبري في كثير من الوقائع خلال السنوات العشر الأخيرة ، فهو لا يخرج من زوبعة حتى يجد نفسه متورطا في زوبعة أشد قسوة ، من دون النظر إلى أنه بالنتيجة إنسان له مشاعره وآراؤه ورغباته في القول وفي التصرف واللعب وفي حدود لا تثلم احترامه أو اعتباره لجمهوره العراقي الكبير!

ومثل يونس ونور ، كان نجمنا الموهوب نشأت أكرم في الدوامة على نحو آخر ، وكان عماد محمد موضع فصول مماثلة بمجرد أن دخل معترك التدريب كامتداد لعلاقته الوثيقة بالكرة التي اعتزلها لاعبا!

نحن في كل مرة لا نحسن إلا توجيه رماحنا وسيوفنا إلى صدور لاعبينا .. فهم هدف مفضل ومريح وسهل ولا يستدعي إلا نقرات معدودة على الموبايل أو الحاسوب ، تشتعل بعدها الزوابع والأقاويل .. وحتى الفتن!

* * *

كنت في أبو ظبي حين دخل حمادي أحمد سباق الأفضلية بين نجوم الكرة الآسيوية لعام 2016 .. قد نختلف مع حمادي .. قد لا نرى أحقية أو جدارة له .. لكن من غير المبرر أن يكون هذا اللاعب المبدع الخلوق هدفا لهجمة سبقت ورافقت ثم أعقبت فترة الاحتفاء به من قبل الاتحاد الآسيوي .. وقد كتبت في حينها أقول : حمادي أحمد نجم عراقي ، ولا داعي أبدا


علي رياح مع سعد الرميحي رئيس تحرير مجلة (الصقر) القطرية

للانتقاص من أي نجم عراقي يصل إلى مرتبة شرفية قارية .. حمادي نجمنا جميعا في هذا اليوم ، ويمثلنا في هذا المحفل ، وكلنا يجب أن نصفق لهذا النجم العراقي!

هذا الدفاع عن حمادي أحمد .. كان نابعا من حقيقة أنني مسرور تماما لأن القارة الآسيوية كلها مهتمة به وتريد أن تضعه بين المتوّجين الثلاثة ، ومثل هذا الشعور لم يشكل عُـشر مِعشار ذلك الموقف الأصيل الذي عبّر عنه الصحفي والكاتب الرياضي اللامع الصديق سعد الرميحي صانع أمجاد مجلة (الصقر) القطرية ورئيس تحريرها .. فقد حرص الرميحي على حضور المؤتمر الصحفي المخصص للاعبنا حمادي أحمد ، ويبدو أنه قد جاء فقط لإيصال رسالته البليغة المدوّية ، إذ قال خلال المؤتمر:

- أخي حمادي .. ليس لديّ سؤال في هذ المؤتمر الصحفي ، بل عندي كلمة لك وعنك .. عليك أن تفرح وأن تفتخر بأنك

لاعب عراقي ، ومن العراق الشقيق .. ونحن حين نحتفي بك ، إنما نذكر بالإعجاب عشرات النجوم الذين سبقوك .. علي كاظم ، فلاح حسن ، رعد حمودي ، حسين سعيد ، عدنان درجال ، حبيب جعفر ، يونس محمود ، نشأت أكرم وغيرهم! إنك مثل الحبة المضيئة في عقد النجوم العراقي المتلألئ .. (ثم وجّه الرميحي كلامه إلى الصحفيين في المؤتمر قائلا : هذا هو حمادي أحمد .. وهذا هو العراق .. إنه بلد النجوم والبطولات .. ولو كان العراق في ظروف طبيعية لما تمكن أي منتخب خليجي أو آسيوي من الفوز في أية بطولة يشارك فيها العراق)!

* * *

هل بعد كلام الرميحي كلام؟ وهل سنحرص بعد هذه الشهادة بحق العراق على نجومنا ، وسنكفّ عنهم ألسنتنا وسيوفنا ورماحنا في كل مناسبة .. وفي غير مناسبة؟!

صحيفة (فوتبول) في 29 كانون الثاني 2017



صورة بألف معنى .. البدري مع السفاح يونس محمود

زمن تلفزيون العراق .. زمن مؤيد البدري !!


البدري .. حين كان يعد لبرنامجه الجماهيري في أروقة التلفزيون

مرت أمس الأول الثلاثاء ، أحدى وستون سنة على الولادة المباركة الصحيحة الرائعة لتلفزيون العراق .. ليكون وطننا رائدا عربيا في هذا الميدان ، يقود الفتح الإعلامي في المنطقة برمتها .. الفتح الذي نقل الإنسان من رعب الاستماع إلى أصوات من دم ولحم عبر المذياع ، إلى هلع مشاهدة الشخوص وهي تتنقل أمامه ، بكل وجوهها ومشاعرها وتقلباتها .. نعم لقد صار في وسع العراق أن يسبق الدول العربية جميعا في الانتقال إلى عهد التلفزيون ، وصار في إمكان العراقي أن يفتخر بتلك (البنـگـلة) التي انطلق منها الإرسال ، ليبدأ زمن الانفتاح على عوالم لم تكن تخطر على عقل بشري!

في الثاني من أيار 1956 ، ولد التلفزيون العراقي الذي حمل إلينا وجوها مبدعة لم تغادر الذاكرة حتى بعد مغادرتها (الصندوق السحري) .. لقد كان ذاك ، في عرف الرياضة ، زمن مؤيد البدري!


الرياضة في أسبوع برنامج النجم .. إلى النجوم

*　*　*

في زمن البدري كان وجود قناة تلفازية واحدة ، بالأبيض والاسود حدثا له قيمة بما تشيعه من قيم فنية رياضية وثقافية .. واليوم يصبح الفضاء متاحا لكل من هبّ ودبّ ، لكل من لا يفقه مفردات العمل التلفازي كي يخترق الأجواء ويدخل البيوت لينشر (قيم) الابتذال والتسفيه المتعمد لكل قيمة عليا للحياة ..

في زمن البدري تجلى ناظم الغزالي في (حيّك بابه حيّك) ، وغنى ياس خضر (إعزاز) ، وترنم حسين نعمة بـ (رديت) ، وتوهج فاضل عواد ب (لا خبر) ، ولحن كوكب حمزة لسعدون جابر طيوره الطايرة ، وتألق حميد منصور في (يم داركم) .. وفي زماننا تستمع في سيارات الأجرة لهذيان (يرتكبه) مطربون تشاركهم فيه القطط!



مارس التحكيم في مرحلة مبكرة من عمره فعرف أسرار الكرة

*　*　*

في زمن مؤيد البدري كانت فقرة نقدية تلفازية قصيرة في برنامج له سمعة مدوية مثل (الرياضة في أسبوع) ، تطيح - بالحق - مدربا ومسؤولا وترفع بطلا مبدعا يجد نفسه صبيحة اليوم التالي وقد تحول إلى بطل قومي تحيط به كل معاني الفخار والاعتزاز ، وتلاحقه نظرات الإعجاب في المحلة والملعب .. وفي زماننا ينفلت الأمر فتظهر على الفضائيات العشرات من البرامج التي تسمي نفسها ناقدة أو محللة ، وهي لا تثير إلا الغثيان بدلا من الإعجاب!

*　*　*

في زمان البدري كانت قامة سامقة من طراز كامل الدباغ وابتسام عبد الله وخيرية حبيب تسكن الشاشة برفق وترفق ، فنحظى ببرامج تلفازية مازالت تمسك بالذاكرة من فرط بساطتها على ما فيها من عمق وخلق .. وفي زماننا تمرّ الوجوه كل ساعة فتغادر الذاكرة والوجدان كما لو أنها طيف عابر لا سبيل إلى استبقائه في العقول ، ولا أمل في استعادته لدى محاولة البحث عن شيء!

*　*　*

في زمن مؤيد البدري ، كان مدرب مثل عمو بابا - حين يعمل أو يغضب لمهنته أو مهمته - يمسح الأرض بأكبر نجم أو اسم

في الكرة .. هذا الأخير يطيع امتثالا وخجلا وحبا في الاستزادة من الشيخ .. وفي زماننا هذا يضع اللاعب ساقاً على ساق خلال المحاضرة التدريبية ، فهو يعرف أنه (اشترى) المدرب والإداري والمسؤول وأنه يملك بيده - الأصح بقدمه - مفتاح النجاح لهما .. فلا حيله لهما من دونه!

في زمان البدري كان الإداري والمدرب في الرياضة يرضى بقليل مما توفره الرياضة له .. مع هذا كان يحرص على أن يلبي احتياجات ابنه الرياضية الطارئة ، حرصا على ألا يسقط المدرب من عين اللاعب .. في زماننا هذا بات من المألوف أن يلجأ المدرب إلى لاعبه كي يملأ بطنه بعشوة في مكان مفتوح ، فقد صار اللاعب مصدر النعمة!

* * *

في زمان البدري كان التلفاز العراقي ينتج عملا شعبيا اعجازيا مثل (تحت موسى الحلاق) فيه كل معاني العفوية والبساطة والارتجال الفطري النادر .. وفي زماننا تهيمن مفردة مثل (تقفيص) و(لغف) على مكونات العمل التلفازي!



بالابتسامة يستقبل ضيوف العراق

* * *

في زمن البدري كان الناس ينهبون جريدة واحدة مثل (الملعب) أو (الجمهور الرياضي) أو (الرياضي) من على دكة عمنا الغالي أبو رحيم ، فنمر ونحن في طريقنا إلى المدرسة عند السابعة والنصف صباحا ، فلا نجد أثرا للجريدة التي نفدت وتطايرت نسخها لدى عشاق القراءة الرياضية وهم ينتقلون إلى دوائرهم في حافلات نقل الركاب ، فنضطر في المرة المقبلة إلى (الاشتراك) كي لا تضيع الجريدة ونهدر فرصة قراءتها من هيدها الثابت إلى آخر كلمة لإبراهيم أسماعيل أو شاكر اسماعيل أو ضياء المنشئ أو أحمد القصاب .. واليوم صرنا نُصدِّر إلى الناس جرائدنا وكأننا نصدر لهم الهم المقيم ، وغالبا ما تعود إلينا نسخنا بعد أن تنتظر خجلا وترقبا من يتلقفها من على مصاطب البورصة .. تعود كأنها السهام الطائشة التي نسددها فترتد إلى نحورنا!

* * *

في زمن البدري ، كان الصحفي (يـگـرگ) ، كلمته حد فاصل بين واقع وواقع .. كانت فرائص المسؤول الرياضي ترتعد لكلمة يكتبها إبراهيم إسماعيل أو ضياء حسن أو عبد الجليل موسى أو قاسم العبيدي ، فالويل والثبور لمن يتناوشه أحدهم ولو بخمسة سطور نقدية .. عندها تضيق السبل ويتثاقل المشهد بكثير من السوداوية والظلام .. وفي زماننا يحرك (أثـخـن) مسؤول أصابعه الرقيقة الدقيقة كي يأمر الصحفي في ما يكتب أو يقول .. غالبا ما يطلب المسؤول مقالة متطولة كأنها ليل الظالمين ، تصفية لحساب مع مسؤول نظير أو منافس!

* * *

في الزمن الذي انطلق فيه التلفزيون العراقي ، كان المشجع الكروي يذهب إلى الملاعب وقد ارتدى أجمل وأشيك ما لديه من بدلات ، كأنه يذهب إلى عرس أمرئ يحبه ، وفي زماننا يقبل المسؤول الرياضي الكبير نحو محل عمله مترديا القاط والرباط والنعال - أجلكم الله - .. خلطة عجيبة تتبدّى فيها معالم الأناقة في هذا الزمان!

* * *

في ذكرى مرور إحدى وستين سنة على ولادة تلفزيون العراق ، تمرّ كل تلك الوجوه والتقاليد والشخوص في شريط هو أعز ما نملك حين نتحدث عن تلفزيوننا .. رمزنا .. نافذتنا إلى العالم ..
وفي الذكرى نفسها نتأسّى على قيم تاهت ، ومعايير ضاعت ولن تعود!

صحيفة (فوتبول) – 4 أيار 2017



علاقة وثيقة مع نجوم الكرة وأبرز إدارييها

هل أخفى البدري في جيبه مفتاح الوصول إلى المونديال ؟!



الصورة بعدستي .. مؤيد البدري مع السوري فاروق بوظو قبل مباراة الفصل في الطائف

ليس سهلا أن يحظى تاريخنا الكروي ، في كل مرة ، بمن هم على شاكلة مؤيد البدري!

ذلك لأنه – ببساطة شديدة – ظاهرة رياضية في غاية النضج والعلمية والواقعية ، تأسست على شخصية اجتماعية متفتحة سهلة قادرة على الاتصال بالناس والتواصل مع آلامهم .. وآمالهم!

في كثير من المفترقات المهمة أو الصعبة ، كنت قريبا من مؤيد البدري .. وبالطبع فإنني محظوظ تماما لأنني انتزعت منه دقائق ليست قليلة في الطائف لحوار صحفي جاء بعد أن انثالت كل مشاعر الفرح والاحتفال بالتأهل إلى نهائيات كأس العالم في المكسيك ..

في تلك الدقائق ، كنت اتخيل شريطا طويلا من الأحلام وهو يمر في خاطر البدري وقد ارتاحت نفسه للأمل المتحقق بعد عناء طويل ، وصبر أطول!

كان الرجل يحمل أكثر من صفة المعلق الذي كاد صوته يتفجر وينفذ من الشاشة على وقع أهداف حسين سعيد وشاكر محمود وخليل محمد علاوي .. كان هو المسؤول الكروي الحقيقي عن المنتخب برمته في تلك الموقعة!

كأن البلد بذلك قد استودعته أملا عزّ نيله على أكثر من جيل من اللاعبين حتى الأفذاذ منهم .. فأنظر إلى هذا الحمل الذي كان يتولى البدري (إدارته) بكل ما تعلّمه في كرة القدم بأبعاده التنظيمية والفنية والإعلامية والنفسية!

* * *

سرقت البدري من جو الفرحة ، وجلست قبالته وقلت له والعراق يتأهل للمرة الأولى في تاريخه إلى نهائيات كأس العالم عام 1985 وأرجو ألا تكون الأخيرة : مثل هذا الهدف مشروع كبير ربما لن تنهض به أمم راقية متقدمة كرويا وسياسيا

واقتصاديا ، هل صار في وسع العراق بعد التأهل إلى مكسيكو أن يكرّر التجربة وأن يكون المنتخب الزائر إلى المونديال ولو بصفة الضيف التي تنتهي مشاركته عند دور المجموعات الأول؟!

كانت لهذا السؤال الموسع خصوصية شديدة ، فلقد عشت في الجانب الشخصي جانبا مهما من رحلة المنتخب قبل الوصول إلى مكسيكو ، وكانت لي فرصة ربما لم تتح لكثيرين غيري في أن يقفوا على الحقائق كما هي من قلب الميدان وخلف الكواليس وفي ممرات وأروقة الفنادق قبل أن تتولى الصورة في التلفزيون نقل الخطوط العامة للحدث إلى الناس!

أما الموضع الذي طرحت فيه سؤالي فهو مدينة الطائف التي كنت ضيفا عاجلا عليها في مهمة صحفية عاجلة ، إذ أوفدتني إليها مجلة (الرياضي العربي) الكويتية والتي كنت مدير مكتبها في العراق ، وكان رأي الزميل الراحل غسان غريب مدير تحرير المجلة أنني أفضل من يقف على الوقائع بعد أن كنت طرفا في أجواء التحضير للمباراة الأولى بين العراق وسوريا في معسكر الأردن!

كان الرد الذي بلغني من البدري ، وهو المسؤول في وفد العراق إلى مباراة الحسم في الطائف ، بعيدا جدا عن البساطة التي يتميز بها .. لقد حوّل الإجابة إلى عرض موسع لـ (مشروع) كبير اسمه (الوصول إلى كاس العالم) بالنسبة لدولة نامية كالعراق!


رئيسا البعثتين :

كلّ الشكر لحكومة جلالة الملك

اليوم .. تتجه أنظار الرياضيين في المملكة والأقطار العربية الى ملاعب مدينة الملك فهد الرياضية حيث يقام اللقاء الفاصل بين منتخبي سوريا والعراق الشقيقين .. لتحديد المنتخب الذي سوف يمثل غرب آسيا في نهائيات كاس العالم بالمكسيك.

ولأهمية هذا اللقاء فقد قامت رعاية الشباب ممثلة في مندوبيها بالطائف باجراء هذا التحقيق :

في البداية نلتقي مع مدرب المنتخب السوري الكابتن اواديس قولكيان .. سألناه عن استعداد الفريق .. لهذه المباراة الحاسمة .

قال الكابتن قولكيان : الحقيقة نحن عملنا لهذه المباراة .. كل حساب .. بعد مباراة دمشق قمنا باعداد برنامج متكامل ومدروس اشتمل على عدة مباريات تجريبية .. وايضا على معسكر اعدادي للفريق اقيم في قطر .. ونحن الآن مستعدون .. تماما للمباراة .. اللاعبون مقدرون تماما .. لأهميتها .. وهم – والحمد لله – يتمتعون بروح عالية .. وتفهم واضح لأبعاد الخطة التي سوف يخوضون بها المباراة خصوصا وانهم مدركون للعبء الكبير الملقى على عاتقهم بعد ان فرطوا في مباراة الذهاب بدمشق حيث كانت اعصابهم مشدودة .. مما جعلهم يتيحون الفرصة كاملة امام الفريق العراقي للسيطرة على منطقة الوسط ومن ثم عزل خطوط الفريق عن بعضها.

ويستطرد الكابتن قولكيان : لكن هذه

العميد بوظو : لدى منتخبنا الكثير لتقديمه في مباراة اليوم !

.. وباسمي .. واسم أعضاء بعثة منتخب سوريا .. نقدم الشكر .. والتقدير للمملكة على احتضانها لهذه المباراة .. على ارضها .. وايضا تكريسها لكل الامكانيات اللازمة للراحة .. والاستعداد للمباراة .

○ العميد فاروق بوظو .. ما هي انطباعاتكم عن مباراة الذهاب في دمشق؟.

– الحقيقة الفريق السوري لم يقدم مستواه الحقيقي الذي ظهر به في المباريات السابقة من خلال الأدوار التمهيدية وما

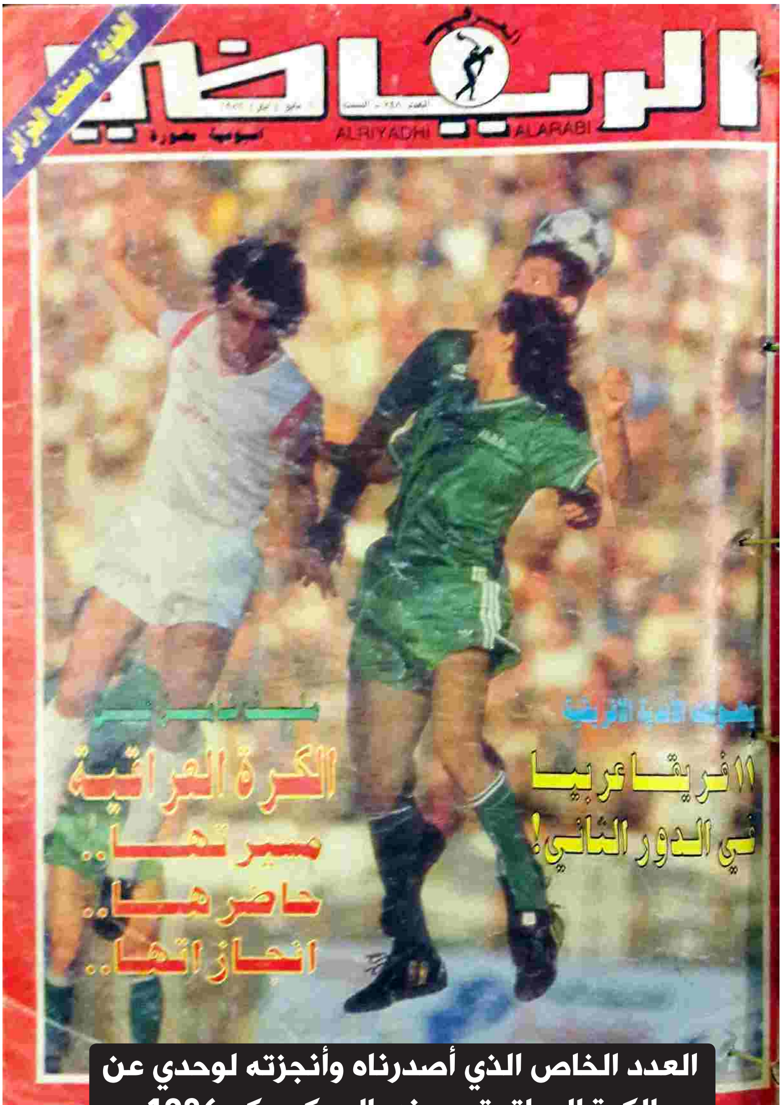
اللقاء الفاصل بين منتخب سوريا والعراق ضمن تصفيات كأس العالم وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها المملكة على احتضان مثل هذا اللقاء فسبق وان اقامت للعراق معسكرا في مدينة الطائف ولعب المنتخب العراقي لقاءين وديين مع المنتخب السعودي وايضا لقاء آخر ضمن التصفيات مع منتخب الامارات .. ولا بد لي ان اتقدم باسم الوفد العراقي بالشكر الجزيل الى صاحب السمو

مؤيد البدري: اندفاع اللاعبين والجهاز التدريبي يبشر بالخير !

واستغل الفريق العراقي ذلك واستطاع أن يشن هجماته وبالفعل تمكن من أن يسجل هدف صحيح ١٠٠٪ حسب رأي النقاد لكن الحكم ألغاه ولم يبدي الأسباب ومع ذلك فان نتيجة الطائف هي التي سوف تقرر الذي سيصل لكأس العالم. فمباراة اليوم ان شاء الله نحن مستعدين لها كل الاستعداد وثقتي باللاعبين كبيرة وأنا اعرفهم وعاشرتهم منذ ان كانوا في الأشبال.

تصريحات مؤيد البدري مع فاروق بوظو قبل مباراة العراق مع سوريا 1985

قال: المنتخب العراقي تمكن من التأهل إلى النهائيات للمرة الأولى لأن هذا الهدف الكبير والشاق كان مشروع دولة برمتها ، وهذا اقرار لا بد منه تثبيتا لحق كل من أسهم في هذا النصر .. أنت ترى الكثير من الشخوص المهمة ، وتعيش بنفسك حجم الدعم الذي قدمته للمنتخب وقبل ذلك لعموم المناخ الكروي في العراق ، ولا ننسى أبدا ميزة الانضباط في كل شيء .. لم نترك شيئا للصدفة إلا ما يقع خارج الاختصاص أو القدرة أو مشيئة الله عز وجل .. الكل في العراق كان وراء المنتخب ، حتى من ليست له صلة بكرة القدم وجد نفسه في قلب الصراع من أجل تذكرة ..



العدد الخاص الذي أصدرناه وأنجزته لوحدي عن الكرة العراقية ومونديال مكسيكو 1986

وهنا يتساءل البدري : هل هي العدوى الإيجابية؟ نعم . هل هي الاصطفاف وراء غاية وطنية ؟ نعم .. هل هو الإحساس بأن هذه فرصة تاريخية قد لا تتوفر لنا في سهولة وفي موعد قريب؟ نعم .. هل هي نوعية اللاعب العراقي المتاح للطاقم التدريبي البرازيلي؟ نعم .. أنا شخصيا وجدت صنوفا من الدعم والإسناد ما لم أعرفه طوال مسيرتي في الكرة .. لهذا كانت نتيجة كل هذا أن كل فرد في المنتخب العراق استشعر قيمة هذه اللحظة التاريخية التي يعيشها أو يصنعها ، ولا ننسى أبدا الظرف السياسي الذي تجرى فيه المباراة بين بلدنا العراق وبين سوريا ، فمن المستحيل أن نتغاضى عن الكلام حول هذا الظرف في ظل ما تفعله السياسة ، لهذا كان لا بد أن يكون لدينا نحن كوفد شعور بأننا ننتصر لبلدنا ، وأنا كشخص مسؤول في الوفد كنت غارقا في هذا الشعور وكان يجب أن أنقله إلى اللاعبين ، وقد رأيتني أنت وأنا اتحدث إلى اللاعبين في الفندق عن (استثنائية) هذه المباراة!

* * *

* عدت إلى البدري في سؤال : التقطت بعدسة كاميرتي صورا لك انت وفاروق بوظو رئيس الوفد السوري إلى المباراة .. لاحظت تشابك الأيدي في رسالة معينة لا أدري لمن .. كنت أريد أن أسالك عن سر هذه الضحكة التي بدت عليكما برغم

الجو المشحون بين بلدنا العراق وبين السوريين!!

- هذه تفاصيل لا تحتاج إلى سؤال .. أنا أعرف العميد بوظو منذ منتصف الستينيات ، ونحن نعمل في كرة القدم ونلتقي في مباريات وبطولات واجتماعات عربية وآسيوية بشكل مستمر ، ولا اعتقد أن جلوسنا معنا يضير أحدا .. بالنتيجة ، وكشخصيتين عامتين مسؤولتين ، نحن نلعب كرة القدم ولا نلعب سياسة .. ماذا يتبقى غير هذا؟؟ يتبقى أن تكون جاهزا عند اللقاء في الملعب وأن ينتصر فريقك وهذا حق لك ، وقد كنت على ثقة شديدة باللاعبين وفي إمكانية الفوز بعد أن خرجنا بالتعادل وكنا الأقرب إلى الفوز في دمشق.

* تحدثت عن الظرف السياسي الذي أجريت فيه المباراة .. هل كنت تخشى العواقب لو أن المنتخب لم يفز في المباراة وتأهل المنتخب السوري بدلا عنه؟

- لم أفكر كثيرا في إمكانية الاخفاق في هذه المباراة ، برغم أنني اقول دوما لدى التعليق ان كرة القدم فوز وخسارة .. هذه المرّة بالذات كانت قناعتي أنه يتوفر للعراق منتخب قادر على المضي قدما في مشوار تصفيات كأس العالم حتى النهاية.

* استاذ مؤيد .. أصدقني القول ومن واقع رؤيتك ونظرتك في كرة القدم .. هل يمكن أن نرى العراق بعد الآن مشاركا على نحو دائم في نهائيات المونديال؟

- الأمر مرهون باستمرار النظام الكروي في العراق بنفس الكفاءة وتطويره بالمزيد من العمل الاحترافي



غلاف مجلة (الرياضي العربي) .. صعود العراق كاس العالم 1986

.. العالم من حولنا يتطور باستمرار ونحن علينا أن نجاري الآخرين في ذلك فالكرة عالم قابل للتطور كل يوم.

في عام 1973 كان العراق على بعد خطوة واحدة من التأهل إلى نهائيات كأس العالم لو أنه فاز في مباراته الأولى أمام المضيفة أستراليا بهدف مقابل ثلاثة .. نعم كان في إمكاننا التأهل ، لكن ما أريد قوله هنا إن القارة الاسيوية في وقتها كانت محدودة التطور ، وكنا في الطرف الغربي نملك منتخبات مؤهلة تماما وهي الأفضل ، وأنا هنا اتحدث عن منتخبات العراق وإيران

والكويت .. لكن المستقبل قد يدّخر معطيات أخرى غير التي نعيشها في الوقت الحاضر على صعيد المنافسة الآسيوية .. شرق آسيا يعمل على كرة القدم ولديه القدرات البشرية والمادية ويمكن أن يضيف إليها الجانب الفني ، ولهذا يجب أن نعمل من جانبنا على التطوير وألا نتوقف عن الوصول هذه المرة إلى نهائيات كاس العالم .

* * *

دار هذا الحوار بيني وبيني مؤيد البدري بعد ساعات قليلة من وصولنا إلى نهائيات كاس العالم .. ويا لها من حقائق تلك التي عرضها في الحوار!

لقد كان كثير من جُمله تنبؤات تسبق زمانها .. وهي في الجانب الآخر تنبؤات تقف بالضد أو على العكس مما أفرزه العمل

كيف وصل المنتخبان الشقيقان إلى هذا اللقاء !



هنا يتحدد المقعد الثالث والعشرون في كأس العالم

بدأ المنتخبان العربيان الشقيقان مشوارهما في تصفيات كأس العالم ١٩٨٦م في وقت مبكر من هذا العام ١٩٨٥م فقد بدأ المنتخب السوري مشواره في الأدوار التمهيدية في المجموعة الثانية (أ) عن آسيا التى ضمت (سوريا - الكويت - اليمن) وجاءت مبارياته ونتائجها في تلك المجموعة كما يلي :

سوريا ١/٠، الكويت + سوريا ٠/٠، سوريا + اليمن ٣/٠ ، وقد تصدر هذه المجموعة وتأهل عنها بسبع نقاط فاز في ثلاث مباريات وتعادل في واحدة .. وقابل في الدور الثاني منتخب البحرين (الذي كان قد أحرز بطولة المجموعة الثانية ب) وتعادل معه ١/١ ثم فاز عليه

سوريا تصدر المجموعة الثانية/أ، ثم قابل البحرين

العراق تصدر المجموعة الأولى/ب، ثم قابل الإمارات





الصحافة السعودية كانت مهتمة كثيرا بلقاء الطائف .. لأسباب كروية وغيرها !

الكروي في العراق خلال المدة الفاصلة بين عام 1985 وعام 2019!

أنظروا إلى الحقائق على الأرض ، وكيف أن الكرة العراقية افتقرت في الأساس إلى العقول التي تخطط للأمر .. إلى الإمكانيات التي تقود حين يأتي وقت التفاصيل!

كأن البدري في ذلك الحوار يستبق بنظرته العميقة كل هذا الذي يجري الآن (عام 2019) في كل مفاصل الكرة العراقية من فوضى عارمة!

كأن البدري ، أو زمان البدري قد أقفل بعد مكسيكو بوابة الوصول إلى المونديال ، ثم أخفى المفتاح في مكان لا يعلمه إلا أهل الصنعة الحقيقيون .. أهل الكرة المغيبون عن المشهد!



العراق

بانتظار لقائي الختام مع سوريا

المنتخب العراقي يواصل استعداداته .. و«فييرا» متفائل!

كتب علي رياح

تتواصل الآن في ملعب الشعب الدولي استعدادات المنتخب الوطني العراقي لمباراتي الحسم اللتين سيلعبهما امام نظيره السوري في الخامس عشر والتاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني الجاري .. واللاعبون الذين يراهن عليهم طاقم التدريب البرازيلي المكلف بقيادة المنتخب خلال المرحلة المقبلة ، يمثلون الصفوة التي وقع عليها الاختيار بعد سلسلة من المباريات التجريبية التي اقامها الاتحاد العراقي لكرة القدم بين اربعة فرق تمثل المنتخب الاول والثاني والاولمبي والشباب ، بهدف وضع الخبراء البرازيليين امام صورة وافية وغنية عن اللاعبين الذين تضمهم الاندية العراقية .. ولقد حفلت اللقاءات التي جرت بين هذه الفرق بمتابعة جماهيرية كبيرة لعدة اسباب اهمها الوقوف على ما يمكن ان يقدمه اللاعبون البارزون وهم يتنافسون لاحتلال موقع في القائمة الاساسية وثانيها ان جمهورنا يتطلع لان يحقق المنتخب الحلم الوردي في الوصول ، وذلك يتطلب وقوفه خلف اللاعبين مشجعا ودافعا لبذل العطاء الجزل .

هؤلاء سيمثلون المنتخب

ويبدو ان الوجوه التي مثلت المنتخب في المرحلة الاولى من التصفيات هي الاجدر بان تحتفظ بمواقعها الاساسية في التشكيلة ، بدليل ان الاختبارات التي اجريت كشفت عن مصداقية هذا القول ، ولم يكن امام المدرب البرازيلي فييرا وطاقم التدريب المساعد الا ان يؤكد ذلك وبتفاؤل اذ اختار اثنين وعشرين لاعبا لم يكن بينهم من لم يمثل العراق في اللقاءات الدولية .. وضمت قائمة الاسماء «رعد حمودي وفتاح نصيف واحمد جاسم لحراسة المرمى .. وخليل علاوي وكاظم مطشر وعدنان درجال وسمير شاكر وغانم عريبي وجمال علي وباسم قاسم لخط الدفاع .. وكريم علاوي وناطق هاشم وحارس محمد وشاكر محمود وباسل كوركيس وكريم هادي وعلي حسين لخط الوسط .. وحسين سعيد واحمد راضي وكر[...] صدام ووميض منير وعناد عبد لخط الهجوم[...]

مباريات تجريبية على الطريق

وبالاضافة الى الوحدات التدريبية الت[...] يتولى طاقم التدريب البرازيلي زج اللاعبين في[...]

● المنتخب العراقي .. استعدا[...]

● الهجوم العراقي الضاغط في لقاء منتخب العراق ونادي القادسية

بطولة الدوري تنطلق في نهاية الشهر الجاري بمشاركة ستة عشر فريقا

الرياضي العربي/العدد٧٢٢/٩ نوفمبر ٨٥/ص٥٢

تقريري عن آخر تحضيرات العراق للقاء سوريا 1985



الزمالك يلعب في بغداد

مؤيد البدري يعود للتلفزيون

الملعب

جريدة رياضية عامة رئيس التحرير المسؤول المحامي فاضل عبد القادر

الاربعاء ٨ اذار السنة ١٩٦٧ العدد ٣٧٢ ٨ صفحات ٢٠ فلسا

هذا الخبر

مباحثات ناجحة لاستقدام الزمالك

اللواء عبدالباقي يرحب بالفريق العربي

● السيد حسن عامر رئيس نادى الزمالك الشهير الموجود حاليا في بغداد ممثلا من الجمهورية العربية المتحدة بوصفه رئيسا لمؤسسة البترول العربية توقع امس بشأن قدوم فريقين من نادي الزمالك لخوض مباريات في بغداد بكرة القدم امام فريق مصلحة نقل الركاب وبكرة السلة امام منتخب السلة العراقي فابدى ترحيبه بذلك واعلن عن استعداده لقدوم الفريقين في الوقت المناسب بدون اية اجور عدا تكاليف السفر والاقامة.

مباراة العراق وليبيا الكروية

آخر خبر

في واجهة صحيفة (الملعب) .. عودة البدري إلى الشاشة عام 1967 بعد انقطاع قصير !!



حديث الملاعب

يكتبه علي رباح

تهنئة للبرنامج الانجح

كلامي بحق البرنامج في الذكرى الرابعة والعشرين

تهنئة للبرنامج الأنجح

تحيّرت الكلمات وهي تمخر عباب الحديث عن أنجح برنامج شهده التلفزيون العراقي منذ ولادته.

فالكلام عن أربع وعشرين سنة أمضاها برنامج (الرياضة في أسبوع) لا بدّ أن يقع في مطبات منحنياته شئت أم أبيت ، وها أنا أحاول استحضار المفردات التي تليق ببرنامجنا الأثير ، فلا أجد إلا الركيك الهيّن منها .. ولا تسعفني إلا أضغاث أفكار تعيش منتصف عمر نضجها .. وبعد أكثر من محاولة لمعت في ذهني فكرة أحسبها مناسبة إزاء حيرتي المطبقة وهي أن أدع ذلك لـ (مؤيد البدري) الإنسان الذي عاش حرارة وبرد هذا الزمن الطويل عندما يهل علينا يوم غد في الحلقة الخاصة التي يحاول أن يسترجع فيها خلاصة مسيرة البرنامج ثم تصورت أن البدري سيمتنع ، لأنه يصطدم بحقيقة جلية .. عن ماذا يتحدث .. وماذا يدع .. أي (الزوايا) يختار وأيها يرفض؟!!



البدري يقدم الرياضة في أسبوع بعد انقطاع عام 1967


البساطة والأناقة .. أسلوب حياة

* * *

إن برنامجاً لامعاً وتربوياً وحيوياً مثل (الرياضة في أسبوع) لا يكفي أن تدعه يتحدث عن نفسه في الحلقة الخاصة بولادته فقط طالما يصر البدري على حيائه من تقديرنا للبنات الصرح الذي شيّده ومنحه من عمره حتى أصبح المعين الذي لا ينضب لكل من يهوى الرياضة سواء كان ولداً صغيراً .. أو غلاماً يافعاً .. أو شاباً ناشئاً .. أو رجلاً كهلاً .. أو شيخاً هرماً ، التاجر فيهم والفلاح والموظف والطالب ومن له مشاركة في شيء من الرياضة ، أو ليست له معرفة بشي منها.

وهو لا يستحق المطالعة المجردة الصامتة في المساء لساعاتنا بانتظار التاسعة حتى تطل علينا المقدمة القشيبة التي صاغها مبدعوه ، فالموعد الجديد ليس كمثله موعد ، لأن العاملين في البرنامج سيتوقفون قبل شارة الساعة لتهيئة (جولة) تلفزيونية أخرى تتجلى فيها علاقات جديدة غير مألوفة بين الأفكار الرياضية والفنية ، حتى لتبلغ حد الغرابة

والمفارقة .. وهم بهذا ينسون أو يتناسون الحديث عن النفس!

* * *

وإذا كنا في صدد التمعن والاسترسال في استشراف الأسباب التي تقف وراء نجاح برنامج (الرياضة في أسبوع) دون غيره من البرامج الأخرى ، فلا شك أننا لا بدّ أن نضع الرحال عند البدري .. وهو رجل انتزع من دمه ولحمه وأعصابه الكثير و(منتجه) و(دبلجه) مع كل فقرة من الفقرات التي قُدمت على مدى ما يربو على ربع قرن .. ولو لم يكن هذا شأن المعد والمقدم ، لكان برنامجه عابراً يمر مرور الكرام كما هو شأن برامج أخرى نسمع بها ونشاهدها من دون أن نشاهدها .. ولو لم يكن البرنامج كذلك ، لما تحوّل إلى (مدرسة) تعلمنا فيها أبجديات الرياضة وتأصلت جذورها في عقولنا وقلوبنا .

إن البدري يقدم البرنامج وكأنه يتخذ له مكاناً في المدرجات ويتجاذب أطراف الحديث مع جمهورنا السمح الوفي . وقد استطاع صوته وحتى (تلعثمه) و(تلكؤه) أن يصطاد منا تأوهات النشوة مثلما نستمع إلى النبرات الفيروزية



طموح مبكر .. وإقبال على الحياة



في بلاد اللّه . . أرض اللّه

والكلثومية وهي نبرات خصّ بها الله من أحبّه دون شك . وما دام المعد والمقدم يحوّل الاستديو إلى ميدان حديث ودي غير متكلف ، فإنه تمكن بجدارة أن يغير جلد البرنامج ، ولم يحتفظ بشكله حفاظاً على محتواه ، لأنه يؤمن بأن الرياضة قريبة إلى أفئدة الناس ولا يصح أن تتقولب في سبائك حتى وإن كانت هذه السبائك ذهبية!

* * *

البرنامج الذي أعدّه ونفـّذه وقدّمه البدري من نبضات عمره وخلاصة تجربته ، جاء أيضاً كحصيلة لتراكمات مستمرة توزعت بين رفوف التلفزيون كله .. ومنها أن البدري كان محظوظاً في أن يعمل مع كبار المخرجين بدءاً بكمال عاكف وخليل شوقي وخالد المحارب وغيرهم وانتهاء بالمخرجين فيصل جواد كاظم وعبدالحليم الدراجي ، وهما ما زالا يمتلكان صولجان الإخراج في البرنامج ويخصّانه دوماً بكل حديث وعصري في العملية الإخراجية ، كما أن البث الحي للبرنامج جاء كمكسب مضاف للبدري الذي وظف تلقائيته وعفويته في التعبير الآني بشكل جاء متوازناً مع مزية البث الحي التي لم تحققها إلا برامج معدودة على أصابع كف واحدة.

وبعد هذا ، فليس كثيراً على البدري أن يتمسك ببرنامجه ، وأن يطوّره وأن (يزاعل) الآخرين من أجل حيويته فهو نوع آخر من البرامج التي تكلـّف نفس صاحبها أحياناً أكثر مما تحتمل وهذا ما يشهده سجل البرنامج حيث توجّب على البدري أن يلتقي بنا كل ثلاثاء وأن يبتسم ويحلل وينتقد ويثير المخرج في أن يعيد أدق الحالات حتى وإن تمّ ذلك على حساب عارض أو مرض يعاني منه ، أو تعب أصاب قصباته الصوتية أو حادث طارئ لا مناص من عيش مفرداته .. وإذا عرفنا كل هذا ، أدركنا المحبة المتبادلة بين البرنامج والبدري ولماذا تتطور فقرات البرنامج على نحو

دائم .

ونعود في الذكرى الرابعة والعشرين لنسال معده ومقدمه : هل ما زلت مجبراً على الانزواء جانباً بعد إتمام ربع قرن كما قلت في العام الماضي ، أم أنك ستتنازل عن انسحابك بمجرد أن يقول لك أحد مشاهديك : لقد دخل البرنامج القلوب كأنه الخاطرة من الخواطر ، وتخلل قلوبهم كأنه الخفقة أو دفقة الدم ..!!

ولا نخالك ستختار جانبك على حساب مشاهد يحمل لك هذا الحب والتهنئة بكل عمر الأربع والعشرين سنة للبرنامج الأنجح .

صحيفة (البعث الرياضي) 22 آذار 1987



البدري حين كان ينسج قصة نجاحه التلفزيوني

معذرة أبا فراس ..
ففي الليلة الظلماء يُفتقد (البدري) !



في آذار من عام 1963 ولد برنامج (الرياضة في أسبوع) لتولد معه تقاليد الفن الرياضي التلفزيوني العراقي الذي سافر إلى الدنيا بأسرها فيما بعد ، مقدماً جانباً من الإبداع العراقي في مجال صعب لم يُخلّف أغلب من دخله إلا الفشل.

أما مؤيد البدري (صاحب) الرياضة في أسبوع ، فقد تنقـّل بين ميدان رياضي وآخر على مدى ثلاثة عقود ، كان فيها من أهم عوامل نشر الثقافة الرياضية لدى جمع كبير من المشتغلين بالرياضة.

كما كان له – وهذا هو الأهم بل هو الإنجاز – فضل إشاعة ثقافة رياضية مبسطة لدى العائلة العراقية التي كان أفرادها عند التاسعة من كل ثلاثاء يتخـّذون مقاعد لهم قبالة الشاشة ليروا شريط أسبوع كامل من الأحداث والأخبار والمتابعات والتعليقات والحوارات التي تمثل بمجملها ذاكرة أجيال عراقية مرّ بها البرنامج مرور (الوجبة) التلفزيونية الغنية التي تـُطرح



البدري عام 1963 .. بواكير الرياضة في أسبوع

في إطار مبسط كان يستلزم من البدري التواجد في مديرية الأخبار بالتلفزيون العراقي ابتداء من الثامنة صباحاً وحتى الثالثة عصراً من أيام السبت والأحد والاثنين ، ويزيد السقف الزمني هذا يوم إذاعة البرنامج وهو الثلاثاء ليمتد عمله حتى السادسة عصراً ، يذهب بعدها إلى بيته في حي السفينة بالأعظمية ثم في الوزيرية كي يعد نفسه للظهور في الوقت المحدد.

* * *

كنت في سنوات عديدة من العمل في الإذاعة أرى البدري وهو ينحت في الصخر ، إذ لم تكن مستلزمات العمل متاحة بما نعرفه في يومنا هذا .. كان ينتظر إطلاله الحقيبة التلفزيونية الإخبارية العامة التي تكون مهبطها محطة التاجي أو الدجيل على ما أظن ، ثم تأتي الحقبة التلفزيونية بصورة أشرطة كبيرة يصعب حملها ثم يباشر عملية فرز ما يخصه من أخبار بمعية سلسلة من المخرجين الذين توالوا على تنفيذ البرنامج على الهواء ومنهم كمال عاكف وخليل شوقي وحيدر العمر ومهدي الصفار وخالد المحارب وعبدالحليم الدراجي وفيصل جواد كاظم وأحمد علوان وربما أسماء أخرى لا تسعفني الذاكرة في إيرادها فأعتذر لها أشد الاعتذار .

* * *

بدأ البدري في ربيع 1963 وتحديداً في الرابع والعشرين من آذار ، وبعد أن أثقلت (الضغوط) كاهله أضطر إلى التخلي عن برنامجه في ربيع 1993 .. وقبل الحلقة الأخيرة التي أعلن فيها التوقف ، أخبرني بأنه سيلوّح بيده للمشاهدين مودعاً في الثلاثين من آذار ، ولم أكن مصدقاً ولم يكن أحد قادراً على استيعاب توقف البدري الذي كان يُراد له أن يتوقف تلفزيونياً كي تتاح الفرصة أمام سقط المتاع كي يقدموا برامج مهلهلة انهارت بسرعة انهيارا جسّد حكم الجمهور عليها ، وكأن الناس بذلك



واحدة من الصور النادرة .. البدري يتوسط المعلقين شدراك يوسف وطارق حسن أيام تألقهما لاعبين

أرادت الانتصار للنسخة الأصلية من (برنامج البدري) .. وكنا نعيش معهم هذا الاحساس بتفرّد (الأستاذ) ونحوّر معهم بيت أبي فراس الحمداني وفقا لمقتضيات الحال فنقول:

وفي الليلة الظلماء يفتقد (البدري)!!

كان البدري يزعل كثيراً حين كنا نطيل الإشادة ببرنامجه عبر الصحف ، وكان يعبر عن ذلك بخلقه الرفيع وهو المربي والأستاذ لأغلبنا ، لكن تعبيراً واحداً أعجبه عام 1987وهو (البرنامج الأنجح) وقد كان عنوانا لمقالتي حين كان البدري يعد للاحتفال بمرور 24 سنة على ولادة البرنامج .. وقد أعجب اللقب آنذاك الكاتب الكبير وأستاذ النقد التلفزيوني ناطق خلوصي فأمسك باللقب وراح يفسر أسباب النجاح من ناحية (فنية) بحتة ..

اتذكر ذلك جيداً ونحن نمرّ الآن بالذكرى السابعة والأربعين على ظهور أولى حلقات البرنامج .

* * *

بأي معيار يؤخذ برنامجه (الرياضة في أسبوع) سواء في جيل تلفزيون (البنگلة) أو تلفزيون الحقيبة الإخبارية الثقيلة أو جيل الستالايت ، حين عاد البدري ليقدم البرنامج مستجيباً لضغوط هائلة لم تعرف أن الزمن غير الزمن .. بأي من هذه المعايير يبقى الرياضة في اسبوع أثراً عراقيا شامخاً في كل أرض الرياضة العربية .. أثراً ينطق بلسان إبداعي يُذكر صاحبه الآن برغم كل محاولات تهميشه وتسقيطه من حساب ذاكرتنا الرياضية .

صحيفة (المدى الرياضي) - 24 آذار 2010

مؤيد البدري يتحدث ..
فليصمت المتحاربون .. ولينصت الجميع !


البدري يتحدث .. فليصمت المتحاربون .. ولينصت الجميع !

اللوم لا يقع على اتحاد الكرة .. اللوم كله يقع على هيئته العامة!!

ناجح حمود فشل في قيادة اتحاد الكرة .. وفلاح حسن نجح مع الزوراء، ويستحق الفرصة!

رسالتي لأسعد حمودي: لقد تأخرت كثيراً .. كان عليك الكتابة إلى الفيفا!

قرار المحكمة الدولية يحل الاتحاد فعلاً .. ولست معنياً بتفسير الاتحاد للقرار!

في مؤتمر الاتحاد الدولي اعترضت على قراره بمنع تدخل الدولة التي تدفع الأموال ولا يحق لها أن تحاسب!

منتهى التناقض : الاتحاد الدولي كان حاسماً في الشهرين .. ولم يكن كذلك في تعيين هيئة مؤقتة !

حوار علي رياح لصحيفة (أسبوع البطل) مع مؤيد البدري 2013

منتهى التناقض : الاتحاد الدولي كان حاسما في الشهرين .. ولم يكن كذلك في تعيين هيئة مؤقتة!

اللوم لا يقع على اتحاد الكرة .. اللوم كله يقع على هيئته العامة!!

في مؤتمر الاتحاد الدولي ، اعترضت على قراره بمنع تدخل الدولة التي تدفع الأموال ولا يحقّ لها أن تحاسب!

قرار المحكمة الدولية يحل الاتحاد فعلا .. ولست معنيا بتفسير الاتحاد للقرار!



يطالع في صحيفة (أسبوع البطل) ما كتبته عن برنامج الشعب

إنه المفترق والمنعطف والمنعرج .. إنه المخاض الذي يفرضه صراع الإرادات المتباعدة .. من له غير مؤيد البدري لـ (يُعلّق) على مشهد التناحر الدامي ، ويصف هذا التكالب على الجسد الكروي العراقي ، ثم ليضع العلاج إن كان ثمة من يقرأ أو يسمع أو يستمع .. من غيره يمتطي صهوة الكلمة مثل الفارس الرهوان ليضع للأشياء مسمياتها!؟!

تعدّدت حواراتي مع أستاذنا الكبير في كل المناسبات .. كنت أسأله في كل شيء ، وعن أي شيء ، فاستزيد منه واحتفظ بالكثير ، وأترك لقرائنا الأحبة ، في كل مرة ، نفحات من هذه القيمة والقامة الكروية الإعلامية السامقة ..غير أنني في هذه المرة وأنا أزوره في الدوحة يوم الثلاثاء الماضي ، رأيته حزينا كما لم أعرفه من قبل .. الرجل معه كل الحق . هل هذا كل ما يتبقى من الإرث العظيم الجميل الشامخ الذي تركه البدري وغير البدري من رموزنا التي لن يجود بمثلها الزمان ولو طال؟!

* * *

كان البدري كريما معي ، كما هو شأنه ، فقد أباح على لسانه بما يعتمل في صدره .. لم يهادن أو يجامل .. كانت جرعة الصراحة قصوى وربما موجعة ، فالجرح عميق والداء يستشري .. لهذا فان المسكّنات لم تعد تجدي على أي وجه من الوجوه! تركت البدري يتدفق مثل دجلة .. وكان عليَّ أن أدير جهاز التسجيل لكي استمع إليه وهو يتحدث ، أو وهو يطرق برأسه ، أو يتألم .. أحمل اليكم خلاصة الحوار الذي تكفي قذائفه المنصفة كي تسكت حشدا من المتحاربين الذين يتدافعون الآن عند أبواب اتحاد كرة القدم!

* * *

رسالتي لرعد حمودي : لقد تأخرت كثيرا .. كان عليك الكتابة إلى الفيفا!!


علي رياح مع مؤيد البدري .. قبل الحوار التاريخي

* قلت له من دون أية مقدمات : أستاذ مؤيد ، ما هو وصفكم الدقيق لما يجري على الساحة الكروية في العراق؟

- المشهد بائس بكل تأكيد ، فهنالك كتل متصارعة في سبيل مصالح شخصية وليس مصلحة الكرة العراقية . أنا اتمنى على هذه الجهات المتصارعة أن تجلس جنبا إلى جنب في سبيل حل المشكلة والوصول بالكرة العراقية إلى شاطئ الاستقرار وانتشالها من هذا الواقع المؤلم. محكمة (كاس) أعلى محكمة رياضية في العالم اتخذت قرارا بحل الاتحاد كون الانتخابات غير شرعية وغير قانونية . . هذا يعني أن الاتحاد أصبح غير شرعي وليس من حقه أن يمارس العمل الذي يمارسه اتحاد شرعي ، وقد كتبت كلمة في صحيفة (المدى) اليوم الثلاثاء ، وقلت إن على اللجنة الأولمبية أن تفهم أنه لا يجوز لاتحاد غير شرعي أن يشرف على الانتخابات وإن على اللجنة الأولمبية أن تفاتح الفيفا وتطلب منه أن يسمح للجنة بترتيب انتخابات شفافة ، وبالتالي تكون الهيئة العامة أمام فرصة مناسبة لانتخاب من تشاء وأن تضع في أفقها انتخاب الأصلح للقيام بالمهمة . واعتقد أن قيام الاتحاد بالانتخابات يعني الطعن فيها والطعن في حياديتها ، لأنه مهما كان الاتحاد الحالي حياديا والانتخابات شفافة ، فانه يبقى معرّضا للطعن لأن الانتخابات سينظمها اتحاد غير شرعي .. هذا لا يجوز أبدا لا قانونيا ولا منطقيا. أنا اعتقد أن الهيئة العامة للاتحاد مُغيّبة .. سنتان ونصف السنة وأعضاء الهيئة العامة مغيّبون وليس لهم أي نشاط .. لا اجتماعات .. لا مصادقة على قرار أو تقرير ، وحتى الاتحاد لم يبادر إلى عقد جلسة أو اجتماع للهيئة العامة .. وأنا هنا أسأل الإخوة أعضاء الهيئة العامة : ألم يكن واجبا عليكم مطالبة الاتحاد بعقد اجتماع واحد في السنة؟ .. هذا أمر عجيب ومحير فعلا .. لهذا أقول بكل انصاف إننا لا يجب أن نلوم الاتحاد في كل شيء ، فاللوم الأكبر بل كل اللوم يقع على الهيئة العامة.



أسبوع البطل

البدري يتحدث .. فليصمت المتحاربون .. وليصمت الجميع !

رسالتي لرعد حمودي : لقد تأخرت كثيرا .. كان عليك الكتابة إلى الفيفا !

في مؤتمر الفيفا اعترضت على قراره بمنع تدخل الدولة التي تدفع الأموال ولا يحق لها أن تتدخل

مسعود في مواجهة حمود .. وفلاح يرجو الصلاح .. وسعيد يفضل النظر من بعيد!!

المالكي يأمر بفتح ملف الشغب أمام مباريات الدوري

غلاف صحيفة (أسبوع البطل) .. حوار مع مؤيد البدري 2013 عن انتخابات اتحاد الكرة

الغموض في القرار!!

* بحكم خبرتك الطويلة التي لا تبارى في مجال كرة القدم : هل كان قرار محكمة (كاس) بكل تفاصيله وموجباته وبكل الإجراءات التي نصّ عليها ، قرارا واضحا أم أنه كان عبارة عن قنبلة موقوتة مبهمة خصوصا في ما يتعلق بمن ينظم الانتخابات المقبلة؟

- بالنسبة لي القرار واضح حسبما ورد في الترجمة المنشورة التي قرأتها .. القرار كان واضحا بالنسبة لحل الاتحاد ، لكنه لم يكن كافيا بالشكل الكامل في ما يتعلق بمن سيؤدي مهام الاتحاد الحالي ، فهنالك بطولات ونشاطات يجب أن تستمر أو يجب أن نشارك فيها .. وهذا يعني أن هنالك نشاطات مختلفة يجب أن تقوم بها جهة مسؤولة أو مخوّلة حتى موعد الانتخابات المقبلة.. وفي تقديري أنه كان يجب على الاتحاد الدولي لكرة القدم أن يشكل هيئة مؤقتة للقيام بمهام الاتحاد خلال الشهرين المقررين وأن يمنحها الصلاحية لتمشية أمور الاتحاد اليومية .. هنا كان منتهى التناقض ، فالمنطق والذي أفهمه أنه لا يجوز أن يقوم اتحاد غير شرعي بتسيير المباريات وبصرف المبالغ .. وبالمناسبة فقد قرأت عبر الانترنت خبرا يقول ان اللجنة الأولمبية العراقية حجبت المبالغ عن هذا الاتحاد وهذا قرار له تبعاته على اللعبة وليس على الاتحاد .. إذ كان على الاتحاد الدولي أن يشكل لجنة أو هيئة ، ولدينا في العراق العديد من الكفاءات والأكاديميين والمتخصصين في مجال كرة القدم .. هيئة لن يزيد عدد أعضائها عن الخمسة أشخاص يديرون شؤون الاتحاد لعدة أسابيع وللإعداد للانتخابات المقبلة ، ولا اعتراض أبدا على من سيأتي من خلال صندوق الاقتراع ..

لماذا لم تكتب اللجنة الأولمبية؟!

* تحدثت قبل قليل وقلت إنه وأمام تأخر الفيفا في إصدار أمر الهيئة المؤقتة لإدارة شؤون الاتحاد ، ألم يكن منطقيا أن تبادر اللجنة الاولمبية العراقية بمفاتحة الاتحاد الدولي لطلب هذا الامر حتى لا تحمل اية خطوة بعيدة عن الفيفا مضمون التدخل ؟

- هذه نقطة مهمة فاتت على اللجنة الاولمبية العراقية .. كان عليها أن تكتب للفيفا ولا تحل الاتحاد بقرار منها .. العالم كله يعرف أن الفيفا لا يسمح بتدخل حكومة أو هيئة في شأن أي اتحاد محلي .. وبالمناسبة دعني استرجع معك كيف اتخذ الفيفا



يشعر بالأسى لما بلغته احوال الكرة عندنا

قرارا تاريخيا حول عدم التدخل في شؤون الاتحادات المحلية .. حدث هذا في زمن الرئيس السابق للفيفا خوا هافيلانج ، ففي أحد مؤتمرات الجمعية العمومية للفيفا حدثت مناقشات ساخنة وحادة حول مشروع القرار ، وقد اعترضت عدة دول بينها العراق والكويت على هذا القرار وقد كنت حاضرا ذلك المؤتمر .. قلت لهم في ذلك الوقت إن الحكومة تتحمل بناء الملاعب وتقدم كل الأموال اللازمة للاتحادات في ميزانيات سنوية ، لهذا يجب أن لا ترفع يدها فيما يتعلق بالتدخل إذا رأت ذلك .. وفي النتيجة مرّ هذا القرار بالتصويت داخل المؤتمر وتمّ منع التدخل الحكومي أو أية جهة كانت.

* لو أن اللجنة الأولمبية طلبت من الفيفا تخويلها بتسمية أعضاء الهيئة المؤقتة لإدارة الاتحاد والإعداد للانتخابات ، فهل كان هذا سيفهم من قبل الفيفا على أنه تدخل؟!

- إذا كانت اللجنة الأولمبية تطلب إذن الفيفا حول هذا الأمر ، فانه ليس تدخلا بأي شكل من الأشكال ..

الحل .. أم إجراء الانتخابات؟!

* دعني أطرح هذا السؤال : بتقديرك الشخصي هل إن عبارة (انتخابات غير قانونية) تعني حلّ الاتحاد أم تعني فقط إجراء انتخابات أخرى تكتسب البعد القانوني؟

- حين يقول القرار (إعادة الانتخابات) فهذا يعني أنه قد تم حلّ الاتحاد .. لأنه حين تكون الانتخابات غير قانونية أو غير شرعية ، فهذا الاتحاد قد حُـل ..

* لكن الاتحاد العراقي لكرة القدم ما زال يفسر القرار لصالحه ، فهو يدّعي أن الانتخابات غير قانونية وأن في إمكانه أن يعيد تنظيم الانتخابات ويشرف عليها .. ما رأيك؟

- لا .. هذا لا يجوز .. أنا لست رجلا متخصصا في القانون ، لكن بحكم المعرفة الطويلة بحالات مماثلة يجب أن أفسر الأمر على أن الاتحاد غير قانوني ويتم حله فورا .. هذا ما أفهمه ولست معنيا بتفسير الاتحاد!

* سؤال افتراضي لن يحدث أبدا في أرض الواقع : لو كنت أنت تمثل (الفيفا) أو صاحب القرار الحاسم في هذه الفاصلة الزمنية وكان في يدك تشكيل هيئة مؤقتة من خمسة أعضاء لإدارة شؤون الاتحاد حتى تجري الانتخابات ، فمن سترشح



علي رياح مع مؤيد البدري وهشام عطا عجاج في الدوحة

لهذه الهيئة؟

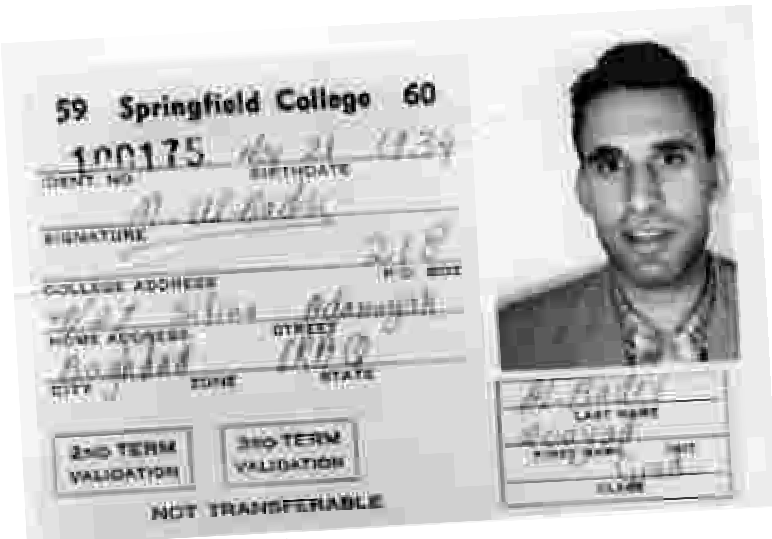
- (هنا ينفرج وجه الأستاذ أبي زيدون عن ضحكة طويلة ربما يداري فيها إحراجه إزاء هذا السؤال) .. ثم يردد اللازمة التي عرفناها أو ألفناها : يعني .. يعني!

* أعيد التأكيد على أن السؤال افتراضي ولن يحدث في الواقع ، فهل في ذهنك مجموعة أسماء ترشحها ولو عبر هذا اللقاء؟

- أنا بعيد عن بلدي العراق منذ 19 سنة .. أقرأ وأتابع وأشاهد وفي يقيني أن هنالك أشخاصا أفضل مني يمكن أن يقدموا العديد من الأسماء المرشحة للهيئة .. أعرف أكاديميين ومدربين لديهم الإمكانيات المعروفة ، لكني لا استطيع أن أحكم عليهم فيما يتعلق بعملهم في الاتحاد وأنا بعيد عنهم وعن مواقفهم من الأمر ..

الملف بيد البدري!!

* طيب .. سؤال آخر وهو أيضا افتراضي : لو كان المَخرج أو الحل الوحيد لهذه الأزمة أن يمسك الأستاذ مؤيد البدري ملف القضية بيده ويقولون له : نرجو أن تجد الحل بالطريقة التي تراها مناسبة ، فكيف كنت ستتصرف؟!



أيام التفوق الدراسي

- يا عزيزي لقد تغير الزمن! الآن لدينا عدة (جبهات) تريد السيطرة على الموقف ، فلا مؤيد البدري ولا أي شخص آخر يمكن أن يصلح الحال .. أكون صداقا تماما معك حين أقول إن اللجنة الاولمبية العراقية بكل ثقلها لم تستطع ، فهل ترى أن لدي القدرة بعد أن تغير الزمن؟!

* لقد ضاعت الحدود والضوابط والتقاليد داخل البيت الواحد وانفرط العقد يا أستاذ مؤيد .. فمن يا ترى يستطيع أو يقدر؟!

- كما قلت وأقولها الآن : كان يجب على اللجنة الأولمبية العراقية أن تطلب من الفيفا تعيين هيئة مؤقتة من خمسة أشخاص لا أكثر وهم ممن لا يحق لهم الترشيح للانتخابات فيما بعد ، لكنها لم تفعل!

هذا ما سجلته على الاتحاد!!

* خلال سنتين ونصف السنة من عمر الاتحاد الحالي الذي انتخاباته غير قانونية ، ما هي المؤشرات السلبية التي سجلتها على الاتحاد؟

- الإخفاق في الوصول إلى نهائيات كاس العالم لكرة القدم ونتائجنا المتدنية في تصفيات كاس آسيا ، هذه البطولة التي كنا نصل إليها من الطريق المختصر وهو تصدر مجموعتنا ، وعدم عقد اجتماع للهيئة العامة للاتحاد خلال كل هذه الفترة ، سوء اختيار مدربي المنتخبات وبشكل متكرر لا شكل فيه للدقة وهو ما أدى إلى تدهور المنتخب إلى التصنيف 106 في لائحة المنتخبات الدولية .. أما الميزة الأهم لعمل الاتحاد فهي وصول منتخب الشباب إلى الترتيب الرابع عالميا .



* حتى وأنت بعيد عن العراق ، دعني أطرح عليك سؤالا اتمنى الإجابة عليه : هل ترى أن هذا الاتحاد بشخوصه هو أفضل من يمثل الكرة العراقية ؟

- وأنا بدوري أعيد توجيه السؤال إلى الهيئة العامة .. أنا أسألك : هل تأتي العملية أو التجربة الديمقراطية دوما بأفضل الأشخاص لموقع من المواقع؟ لقد دخلت الهيئة العامة الانتخابات وهؤلاء هم من انتخبتهم الهيئة .. الثابت عدني دوما أن لدينا كفاءات كروية كثيرة بعيدة كل البعد عن الوسط أو عن قيادة الكثير من المفاصل الرياضية ..

أداء كتلة المعترضين .. مفقود!!

* عندي سؤال عن كتلة المعترضين .. هل سجلت مؤشرات سلبية على أدائها خلال معركة محكمة (كاس) الدولية وبعد صدور القرار؟

- كان مفترضا بهذه الكتلة أن تعلن في توقيت مبكر عن منهاج عمل أو خارطة طريق لإنقاذ الكرة العراقية .. لا أدري هل كان لديهم مثل هذا المنهاج لو أنهم على فرض تولوا المسؤولية ؟

* كيف وجدت أداء الكتلة بعد قرار المحكمة؟

- ليس هنالك أي أداء!! حتى الاجتماع الذي دعوا إليه لم يكن مقنعا ، فقد حسموا كل شيء في ظرف ربع ساعة وخرجوا .. بعضهم حضر الاجتماع في الصباح وعند المساء غير رأيه تماما!!

ناجح .. أم .. فلاح؟!

* لو كان أمامك شخصان لرئاسة اتحاد كرة القدم .. هما بالتحديد ناجح حمود الرئيس الحالي .. وفلاح حسن أبرز الأسماء في كتلة المعترضين .. لن أقول إلى أيهما تميل ، لكني أسأل : من منهما يمكن أن يقود اتحاد الكرة بالشكل الذي يلبي الطموح؟

- لقد عرفنا ناجح في الفترة الماضية وقد فشل في أداء المهمة .. لكن فلاح حسن نجح في قيادة الزوراء ، لأنه تسلمه في حال يرثى لها وتمكن من إعادة ترتيبه .. لكن تبقى تجربة الزوراء محدودة بالقياس إلى تجربة الاتحاد ولا أدري إن كان سيحقق النجاح أم لا .. لكن الذي يشفع لفلاح أنه لم يخض التجربة حتى الآن وهو يستحق أن ينال هذه الفرصة .. وحسب معرفتي بفلاح فإنه من الاشخاص الدؤوبين والمخلصين للعبة .

ملاحظة : (أجري الحوار قبل إعلان فلاح حسن انسحابه من التنافس على رئاسة الاتحاد).

* لكن هل يكفي (الإخلاص) للوصول إلى رئاسة أهم الاتحادات الرياضية؟

- لا طبعا .. لا يكفي .. لكن يجب أن أسالك : لماذا وضعت فلاح في سؤالك بالذات؟ هنالك العديد من الكفاءات القادرة على تولي المهمة في قمة اتحاد الكرة!!

* مثل منْ؟!

- لا اتحدث عن الأسماء أبدا .. لكن العراق بلد الكفاءات الكروية ولم يخل في يوم من الأيام من هذه الكفاءات!!

بين السماء .. والأرض!

* عملت بمواقع متميزة في اتحادات محلية وعربية وآسيوية ودولية وربما تكون أنت أكثر العراقيين خبرة في اتجاهات عمل الفيفا ودهاليزه .. وقد كنت لفترات طويلة على تماس مباشر مع عمل الفيفا .. هل تعتقد أن هذه المنظمة الدولية وحتى هذه اللحظة التي أجري فيها هذا الحوار معك ، تنأى بنفسها عن الدخول في عمق الأزمة الكروية الداخلية في العراق؟ هل الفيفا يتقصّد ترك الموضوع العراقي أو تعليقه بين السماء والأرض؟!



مع الراحل فهد الأحمد رئيس الاتحاد الكويتي الأسبق

- الاتحاد الدولي لا علاقة له بالنشاط الكروي الداخلي ، ولهذا فالقول في هذه الجزئية واضح ولم يكن يوما سببا في اعتراض أو منع الفيفا .. نتذكر أن الفيفا قرر في مرات كثيرة تجميد إقامة المباريات الدولية في العراق ، لكنه لم يمانع أبدا في استمرار النشاط المحلي مثل الدوري أو الكاس أو أية بطولة على مستوى الأندية ..

لو حدث هذا؟!

* اسمح لي بمقاطعة يفرضها عليَّ جوابك .. لنفترض أنه أقيمت مباراة جماهيرية بين الزوراء والقوة الجوية ، ولنفترض جدلا – لا سمح الله – أن المباراة شهدت مشكلة في الجانب التنظيمي أو الفني .. من المسؤول عن التعاطي مع هذه المشكلة ..

- الاتحاد الكروي المحلي في الوضع الطبيعي.



الابتسامة المعهودة التي لم تفارقه

* وإذا كان الاتحاد (غير قانوني)؟

- لقد قلتها من قبل : كان يجب أن تتولى الأمر هيئة مؤقتة بعلم وموافقة الفيفا بعد مفاتحة اللجنة الأولمبية للاتحاد الدولي.

* هنالك سؤال يلح عليَّ وأنت العارف بشؤون وكواليس الاتحادات الخليجية لكرة القدم : هل تعتقد أن هنالك ضغوطا خليجية مورست للإبقاء على هذا الاتحاد ثمنا لتصويته إلى جانب الرئيس الآسيوي الحالي؟

- علاقات العراق مع اتحادات الكرة الخليجية ممتازة بشكل عام .. ولا أعتقد أن موقف الفيفا له صلة بانتخابات الاتحاد الآسيوي .. جوابي أقوله عن قناعة وليس دفاعا عن أحد.

نعيش ليومنا .. ونجهل المستقبل!

* كيف تستقرئ الشكل المرتقب لاتحاد كرة القدم ؟ دعني أطرح السؤال بصيغة مختلفة : كيف تتمنى شكل هذا الاتحاد المقبل؟

- أتمنى أن يرأس الاتحاد شخص مناسب له دراية بكرة القدم وبالإدارة وبالتنظيم وأن تأتي معه مجموعة متجانسة من الشخصيات ، وأن يعمل الاتحاد وفق لجان حقيقية وليس لجانا وهمية أو مُغيّبة . الاتحاد الدولي لديه كثير من اللجان التي تجتمع ويقررون ويقدمون حصيلة عملهم إلى الفيفا الذي يتخذ القرار النهائي وفقا لمجهود هذه اللجان . لهذا فان على الاتحاد العراقي أن تكون لديه دراية كاملة بالواقع الكروي من خلال نبض هذه اللجان وغيرها من مفاصل اللعبة وعناوينها.. لماذا لا يكون لدينا اتحاد يخطط على مدى سنة أو على مدى سنتين أو أربع .. لماذا صرنا لا نعمل إلا ليومنا الذي



مؤيد البدري مباراة العراق مع الجزائر 1956

نعيشه ونجهل كل شيء عن المستقبل؟!

* أردت سؤالك ، نحن في ضوء الأزمة التي نعيشها اليوم وفي ضوء مدة الشهرين والتي بقي منها عمليا خمسة وأربعون يوما ، هل ترى أن الانتخابات ستجرى في موعدها وهو الثامن عشر من الشهر المقبل ، أم أن ذيول الأزمة ستستمر ، ولن تجرى الانتخابات في موعدها؟

- إذا لم تجر الانتخابات في الموعد الذي حدده الفيفا ، فإننا سنتعرض للعقوبة .. وأنا في هذه النقطة أقول إن الفيفا كان على خطأ ، لأنه كلف الاتحاد بتنظيم الانتخابات وفقا لمراسلات لم نطلع عليها .. وهنالك تفاصيل تبقى مجهولة ولا يعلم بها إلا اتحاد الكرة المنحل!



عمو بابا ضاحكا مع مؤيد البدري وهشام عطا عجاج



مؤيد البدري في دورة قديمة

الفيفا حاسم .. وغير حاسم!!

* وهنا مصدر التناقض أو الغرابة في توجهات الفيفا ، لهذا قلت إن قرار (كاس) ومراسلات الفيفا أشبه بالقنبلة .. الفيفا كان حاسما في تحديد الشهرين ، لكنه لم يكن حاسما في تسمية هيئة مؤقتة لتمشية أمور الاتحاد وللإعداد للانتخابات.. أليس كذلك؟!

- اتفق معك تماما .. ففي حالات خارجية مماثلة اوقف الفيفا عمل الاتحاد المحلي وشكل هيئة مؤقتة في الكويت وفي نيجيريا .

* هل في الامكان توجيه رسالة منك إلى الاتحاد الحالي وإلى كتلة المعترضين؟

- إذا كان الاثنان ينشدان صالح الكرة وديمومتها ، فلا بد من علاقات صحيحة تقوم على أساس المصلحة العامة .. من سيفوز بالانتخابات سيلقى التهنئة والتبريك من أي طرف يرى نفسه خاسرا .. الخاسر يجب ألا يتحول إلى خصم للجهة التي تقود اللعبة ..

تأخرت كثيرا .. يا رعد!!

* ورسالتك إلى السيد رعد حمودي رئيس اللجنة الاولمبية بما يتعلق بأزمة اتحاد الكرة ، في هذا الوقت بالذات؟

- لقد تأخرت كثيرا في معالجة الأمر .. سنتان ونصف السنة مرت ولم تعقد الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم اجتماعا

لها .. اللجنة الأولمبية مسؤولة عن الاتحادات الرياضية كلها وخصوصا في ما يتعلق بالجانب الإداري والمالي .. في زماننا كنا نعقد اجتماعا للهيئة العامة مرة كل سنة والأمر يشمل الاتحادات كلها من دون استثناء ، واتذكر أن رئيس اللجنة الأولمبية كريم الملا كان يحرص على حضور هذه الاجتماعات التي تتضمن أهم الفقرات وهي مناقشة التقريرين الإداري والمالي والسلبيات التي رافقت العمل خلال عام سيمضي وخطة العام المقبل.. كل هذا يقع ضمن عمل اللجنة الاولمبية بل هو من صلب العمل وكان واجبا على اللجنة وعلى رئيس اللجنة لفت نظر اتحاد الكرة وفرض الاجتماع فرضا ، وكان عليها محاسبة الاتحاد لأنه أهمل هذا الأمر ..

صحيفة (أسبوع البطل) - الأحد 8 كانون الأول 2013



يقدم كأسا لرياضية متفوقة في أحد المهرجانات

هل كان مؤيد البدري يتهرب من الحديث عن نفسه ؟!

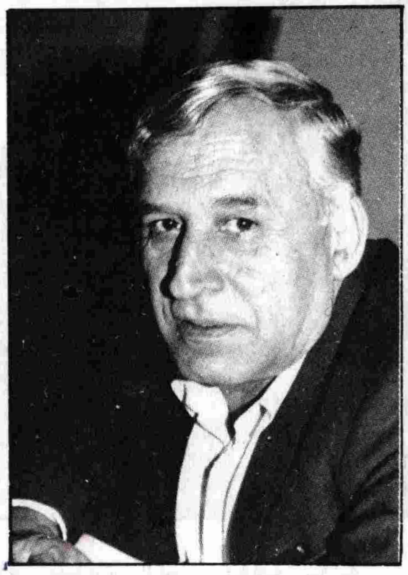
أطرح سؤالا كهذا بعد ثلاثين سنة مرّت على الموعد الصحفي الوحيد الذي أخلفه معي!

كان ذلك في عام 1989 حين كنت رئيسا للقسم الرياضي في مجلة حراس الوطن ، وقد حرصت وقتها على أن أضع النخبة المختارة من نجوم الرياضة في الصفحات الملونة التي كانت تحتل قلب المجلة وأعزّ مكان فيها ، وذلك في إطار باب أسميناه (أمام المرآة)!

في هذا الباب ، وقف أمام المرآة مشاهير المجتمع العراقي في الفن والثقافة والأدب والرياضة ، فكانت لي مع فلاح حسن وأحمد راضي وحسين سعيد وناطق هاشم حوارات كشف فيها ما لم يكن معلوما لدى الأغلبية الساحقة من الناس فضلا عن أهل الرياضة..

وقد أثارت الحوارات في وقتها ضجة كبيرة ، لأنني استثمرت علاقتي بهؤلاء ومنحتهم مساحات واسعة للبوح والاعتراف ، فكانت النتيجة خبطات صحفية كبيرة لن تغادر الذاكرة أو لن تمحى منها مهما مرّ عليها الزمن!

ويبدو أن الاستاذ البدري المعروف بكتمانه الجانب الشخصي من حياته ، قد أدرك ماهية وخطورة (الفخ) الذي نصبناه له أمام (المرآة)! في البداية ، وفي أدبه الجم الرفيع وافق على الجلوس معي لكي نجري



ابو زيدون .. اضاعها !

■ اضاع الزميل مؤيد البدري علينا وعلى القارىء فرصة الحديث معه « امام المرآة » بعد ان لاحقناه طويلا في كل مكان .. وبعد ان حدد لنا اكثر من موعد !!

لقد اضاع علينا ابو زيدون الفرصة ، واي فرصة اضاع ! عموماً .. كان يهمنا ان يطلع قراؤنا على صورة البدري معكوسة في المرآة ، وهو يحتفل بالذكرى (٢٧) لتأسيس البرنامج الانجح « الرياضة في اسبوع » .

وعذرا ايها القارىء .. فقد سعينا الى البدري ، لكنه لم يفِ بوعده الذي قطعه غير مرة !!

القصاصة الصغيرة .. نقدي الوحيد!



المصارعة لون لا بد منه في السفينة على ضفاف دجلة



الحوار وحدّد موعدا بنفسه .. ولكن اللقاء لم يتم لا في ذلك الموعد ولا في مواعيد أخرى ضربها لنا ، وذلك لمجرد أنه لم يكن يريد أن يرفض الطلب وجها لوجه ، لكنه في دخيلة نفسه كان مصمما على عدم الإبحار معنا في حوار صحفي يبوح فيه بالأسرار بعدما كانت حياته أشبه بالصندوق المغلق حتى لدى المقرّبين منه أو لديه!

لهذا ، كانت هذه هي المرة الاولى التي (اتناوش) فيها الأستاذ البدري ، وانتقد بطريقة شفيفة مخففة للغاية طريقته في التهرب من اللقاء ..

* * *

أبو زيدون .. أضاعها!

أضاع الزميل مؤيد البدري علينا وعلى القارئ فرصة الحديث معه (أمام المرآة) بعد أن لاحقناه طويلاً في كل مكان .. وبعد أن حدد لنا أكثر من موعد!!

لقد اضاع علينا أبو زيدون الفرصة ، وأي فرصة أضاع !

عموماً .. كان يهمنا أن يطلع قراؤنا على صورة البدري معكوسة في المرآة ، وهو يحتفل بالذكرى (27) لتأسيس البرنامج الأنجح (الرياضة في أسبوع) .

وعذراً ايها القارئ .. فقد سعينا الى البدري ، لكنه لم يف بوعده الذي قطعه غير مرة !!

مجلة (حراس الوطن) – 20 آذار 1990

(البصمات) التي لن تُمحى من ذاكرة التلفزيون!



(بصمات) البرنامج الذي أعاد سيرة البدري إلى جيل اليوم !

لم يدّخر مؤيد البدري مجالا إبداعيا إعلاميا أو رياضيا إلا وترك فيه بصمة لها عمر افتراضي طويل ، تدلل على مواهبه المتنوعة التي يندر أن تجتمع في شخصية رياضية أو إعلامية غيره!

وبرغم كل هذه المساحة المديدة التي يتركها البدري في الموروث الإعلامي والرياضي العراقي على مدى خمسة عقود من عمر الزمن ، فإن الاهتمام بشخصيته والغوص في جوانبها الخفية واستجلائها وإظهارها إلى الناس التي أحبته على الشاشة على النحو اللائق ، لم يكن في المستوى الذي يرقى إلى امتلاك العراق لمثل هذه الشخصية الشعبية التي عرفت الوصول إلى أنظار الناس والتسلل ببراعة إلى أفئدتهم ، حتى أنه يمكن حصر البرامج التلفزيونية التي خصصت موضوعها للحديث عن البدري .. مشواره .. تحولاته المهنية .. نجاحاته .. الأسرار الكامنة وراء صمود صورته حية في أذهان الناس!

لكن الاستثناء يحضر دوما حين يتململ الإنصاف من رقدته الطويلة ، ليرى المشاهد إبن هذا اليوم لمحات من حياة مؤيد البدري عبر برنامج رائع انتجته القناة العراقية العامة في شهر تموز من عام 2015 وعُرض مرات عدة على الشاشة ليلقى كل هذا الإعجاب والترحاب من قبل قطاع واسع من العراقيين .. إنه برنامج (بصمات) الذي أعدّه الكاتب والشاعر المبدع جليل صبيح وأخرجه الفنان عادل قاسم وعل.

كان لافتا أن تصوير جانب كبير من البرنامج قد تمّ في ملعب الشعب الدولي وهو الموضع الذي شهد سنوات طويلة من عمل البدري في مجال كرة القدم والتعليق على مبارياتها وسجالاتها، كما شهد لحظات ومفارقات وذكريات ما زال يتحدث عنها البدري بكل الفخر حتى لو كان بعضها قد حمل قدرا عاليا من الألم الممض إلى نفسه!

ميزة البرنامج أنه جاء نتاج فكر معد لديه الإلمام الواسع بكرة القدم ويعرف الحجم الذي تتحرك فيه شخصية الأستاذ مؤيد البدري ، وأعني الشاعر والكاتب الرياضي الزميل جليل صبيح الذي وضع نصا جميلا ومعبرا كان يحمل الكثير من التحولات التي عاشها البدري أمام الكاميرا وبعيدا عنها ، ولهذا جاء بناء البرنامج رصينا ، كانت اللمسات الإخراجية لعادل قاسم وعل خلاله تبعث برسالة الانصاف إلى البدري وهو يعيش بعيدا أن العراق في ما يشبه العزلة مواجها مصاعب الشيخوخة والمرض وقلة الاهتمام به من الكثيرين على المستوى الرسمي تحديدا!

في هذا البرنامج ، كانت لي مشاركة سواء بالجانب الارشيفي الذي احتفظ به عن شخصية البدري أو في الحديث عن الانطباعات التي تركها الرجل في أنفس من عرفه ، وقد كان لي تركيز على السنوات الطويلة التي أمضيتها قريبا منه وكان لها أبلغ الأثر في إثراء مسيرتي الإعلامية ، لهذا وجدت في هذا البرنامج فرصة للتذكير بما قدّمه البدري وبما أحجم الوطن عن تقديمه إليه بعد كل هذا العمر والعطاء ، فيما كانت هنالك مداخلات أخرى من شخصيات كروية ورياضية مميزة ، أهمها حديث نجمنا الهداف الراحل علي كاظم عن علاقته بالبدري كنموذج لعلاقة الأستاذ بالعشرات من اللاعبين الذين اقتربوا منه وعرفوه واستزادوا منه .. فكان علي كاظم يصيب الهدف بدقة متناهية وهو يبحث في ذاكرته عن مواقف لا بد أن تُسجل للتاريخ وللأجيال حتى لا تكون عرضة ذات يوم للنسيان كما هو شأن كثير من الملامح والشخوص الجميلة في تاريخ العراق!



المؤلف مع طاقم البرنامج الأهم الذي رصد مسيرة البدري

البدري .. والشرطة والطلبة .. والسرقة التي لم تتم !



الثلاثاء الموافق للتاسع عشر من أيار .. موعد له خصوصية شديدة في ذاكرة الدوري العراقي .. يوم شهد حدثا نادرا في تاريخ الكرة العراقية ، تأرجحت فيه المشاعر بين الفرحة الوقتية العارمة ، والتوجس الشديد انتظارا للقب ، وهزيمة ثلاثية تلقاها فريق كبير كان من الصعب الفوز عليه بهدف فكيف تكون هزيمته الثلاثية في نظر جمهوره العريض!

في مثل هذا اليوم من عام 1981 ، تقرر مصير لقب الدوري العراقي وسط جدال عجيب احتدم على المدرجات ولم ينته إلا بين ثنايا الكراس الموسمي الصغير الذي كان أصدره اتحاد الكرة ، ولولا سطور قليلة فيه ، لتاه الجميع في لُجة التفسير والتأويل ، ومعها فقدان الأعصاب!

* * *

ما زلت اتذكر تفاصيل ذلك اليوم .. مواجهة كبرى بين حامل اللقب الشرطة وغريمه اللدود الزوراء .. كان السباق الحقيقي على اللقب ثلاثيا (طلبة – شرطة – طيران) ولم يكن الزوراء في حقيقة الأمر ضمن دائرة التنافس لأسباب كانت غريبة على جمهوره الواسع الذي كان يتلقى الضربات بوجود عدد ليس قليلا من النجوم الكبار الذين حققوا من قبل الأمجاد الزورائية..

وقبل الدور الحادي عشر وهو الأخير من رحلة الدوري ، كانت قراءة الموقف التنافسي تقدم المعطيات التالية .. الطلبة



الشرطة اكتفى بثلاثية وكان في وسعه هزيمة الزوراء بعدد أكبر!

يتصدر اللائحة برصيد (17) نقطة من (10) مباريات وكان احتساب الفوز في يومها بنقطتين وفق النظام السائد حينئذ ، ويليه الشرطة وله (15) نقطة ، ثم الطيران برصيد (14) نقطة .. ولهذا حملت الجولة الأخيرة فرزا واضحا لكل أوراق المنافسة وبالتالي تقرير وجهة اللقب للموسم 1980-1981 ..

الطلبة كان عليه أن ينال نقطة واحدة بالتعادل مع غريم قوي آخر هو الطيران كي يحصل على لقب الدوري بصرف النظر عن أية نتيجة يمكن تسفر عنها مواجهة الشرطة والزوراء ، لكن ما حصل أن الفريق الطلابي تعرّض إلى خسارة لم تكن خارج التوقعات أمام الطيران بهدف مقابل هدفين ، فتجمد رصيده عند (17) نقطة ، وهنا كان على الشرطة أن يستثمر الموقف وأن يحقق الفوز برصيد معتبر من الأهداف على الزوراء ..

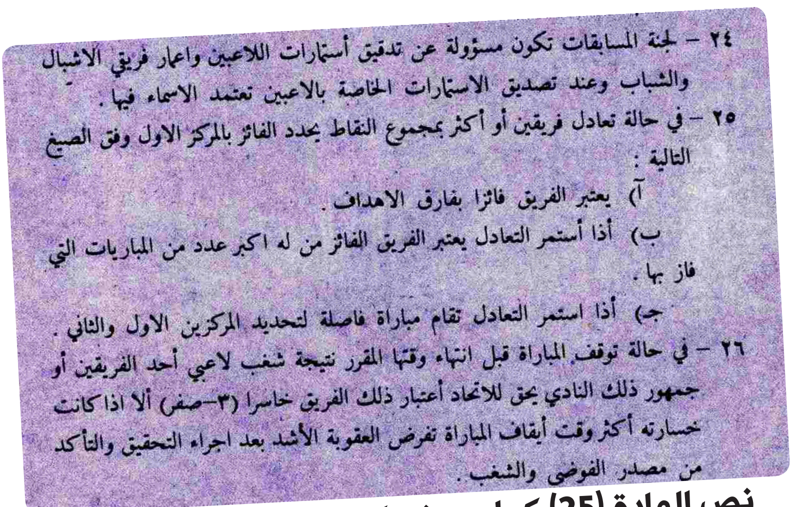
كنت بين الحشود الجماهيرية التي تدفّقت على ملعب الشعب في موعد مبكر من أجل الاستمتاع بلقاء قممي تقليدي فيه الفرجة الممتعة وربما تحدث فيه التحولات الجذرية التي ستقرر مسار اللقب!

كان الحديث عن فوز كبير للشرطة على الزوراء ، أمرا صعبا إن لم يكن خوضا في المستحيل ، ومع هذا كان على (الأخضر) أن يتفوق على نفسه وأن يقلب الحسابات ، فالخسارة ستعيده إلى المركز الثالث بعد الطلبة والطيران ، والتعادل كان سيبقيه وصيفا ، أم الفوز باللقب ، فيعني حتمية الفوز على الزوراء بفارق لا يقل عن ثلاثة أهداف!

هكذا تمّ حسام الموقف ، حتى أن كثيرا من الصحفيين تحدثوا في ذلك الوقت عن فارق الثلاثة أهداف كشرط أساس ولابد من تحقيقه ، لكي يبقى اللقب في المعقل الشرطاوي ، ولم يكن أحد قد انتبه إلى أنه يضع في بيته الكرّاس الرسمي للدوري وللموسم ككل ، بتعليماته وتفاصيله كافة!

* * *

لم يدّخر الشرطة أية وسيلة للمبادرة في الهجوم إظهارا للنيّة الحقيقية للفوز الكبير وضمان اللقب .. كانت هجماته متوالية في ظل تراجع زورائي في معظم دقائق الشوط الأول ، وكان أداؤه خاليا



٢٤ – لجنة المسابقات تكون مسؤولة عن تدقيق أستمارات اللاعبين واعمار فريقي الاشبال والشباب وعند تصديق الاستمارات الخاصة بالاعبين تعتمد الاسماء فيها .

٢٥ – في حالة تعادل فريقين أو أكثر بمجموع النقاط يحدد الفائز بالمركز الاول وفق الصيغ التالية :

آ) يعتبر الفريق فائزا بفارق الاهداف .

ب) أذا أستمر التعادل يعتبر الفريق الفائز من له اكبر عدد من المباريات التي فاز بها .

جـ) أذا استمر التعادل تقام مباراة فاصلة لتحديد المركزين الاول والثاني .

٢٦ – في حالة توقف المباراة قبل انتهاء وقتها المقرر نتيجة شغب لاعبي أحد الفريقين أو جمهور ذلك النادي يحق للاتحاد أعتبار ذلك الفريق خاسرا (٣–صفر) ألا اذا كانت خسارته أكثر وقت أيقاف المباراة تفرض العقوبة الأشد بعد اجراء التحقيق والتأكد من مصدر الفوضى والشغب .

نص المادة (25) كما ورد في كراس اتحاد الكرة العراقي

من النفحات الهجومية المعتادة التي تعلق في أذهان الجماهير .. وقد لاحظت في أداء نجوم الزوراء وخصوصا الثنائي التاريخي فلاح حسن وعلي كاظم أداءً عصبيا متشنجا منذ انطلاق المباراة!!

بعد 12 دقيقة من البداية ، كان الشرطة ينفذ أسلوبه ، ويفرض منطق التفوق المبكر في النتيجة ، بهدف رأسي رائع لنجمه وهدافه الكبير علي حسين محمود ..

وبعد عشر دقائق لا أكثر ، ينفرد علي حسين كالسهم في العمق الدفاعي الزورائي ويحرز هدفا ثانيا ، كان مؤشرا واضحا على أرجحية مطلقة للشرطة .. أرجحية أوحت للجميع بأننا إزاء وجبة دسمة وعامرة بالأهداف ، وأن الزوراء سيكون تحت رحمة هزيمة تاريخية لم تكن واردة في أسوأ الحسابات!

على المنوال ذاته ، واصل الشرطة الهجوم بلا هوادة ، لكنه خرج من الحصة الأولى بالهدفين ، على أمل أن تكون له كلمة أخرى أشد مضاءً في الشوط الثاني!



الطلبة بطل الدوري وفق المادة (25) المثيرة للجدل حتى الآن!!

المفارقة هنا أن الأداء الشرطاوي ظلّ على وتيرته الهجومية ، لكن التفريط بالفرص السهلة كان واضحا أيضا ، فأتيحت لعلي حسين نفسه أكثر من فرصة سانحة لتعزيز النتيجة ، لكن الاستعجال كان حاضرا في قراراته أمام المرمى ، ليتأخر الهدف الثالث حتى الدقيقة السادسة عشرة من الشوط الثاني وكان عبر علي حسين محمود ذاته ، والذي كان صاحب الثلاثية التي يندر أن تتكرر في مواجهات الشرطة مع الزوراء عبر الزمن!

*   *   *

نحن الآن في الدقيقة الحادية والستين والشرطة يتقدم بنتيجة (3- صفر) .. جمهور الشرطة يتحرك على المدرجات ويبدأ احتفالات مبكرة بلقب الدوري .. كان الجمهور وكثير من المعنيين بالدوري يتصورون أن هذه النتيجة كافية للشرطة ، وأن عليه أن يحافظ على الأهداف الثلاثة وألا تهز شباكه كرة زورائية حتى نهاية المباراة ، فيكون اللقب من حصته!

أتيحت للشرطة بعد ذلك فرص عديدة لرفع الغلّة ، لم تجد الحرص الكافي للتعزيز من قبل علي حسين وفيصل عزيز .. ويبدو أن الفريق بلاعبيه وطاقمه التدريبي كان يجهل تلك المادة الاتحادية المكتوبة في كرّاس الدوري عن احتساب فارق الأهداف ..



مجلة (الرياضي العربي) الكويتية تتحدث عن اللقب الأنيق !

عند انتهاء المباراة كان رصيد الطلبة (17) نقطة وله (8) حالات فوز وتعادل واحد وخسارتان ، وفي جعبته (19) هدفا وعليه (5) أهداف .. وكانت للشرطة (17) نقطة من (6) حالات فوز و(5) تعادلات ولم يذق طعم الخسارة .. وكان للشرطة (21) هدفا وعليه (7) أهداف .. والمعهود أنه إذا تساوى فريقان في فارق الأهداف ، فإن الأرجحية تكون لمن سجل أهدافا أكثر ، وكانت هذه قاعدة شائعة في العالم الكروي برمته ، باستثناء ما ورد في كرّاس الاتحاد العراقي!!

* * *

بمجرد انتهاء المباراة ، تبادل لاعبو الشرطة التهاني والقبلات تعبيرا عن الفرحة بالفوز باللقب للموسم الثاني على التوالي ، وخرج بعض الجمهور الشرطاوي في مسيرة طويلة من ملعب الشعب حتى الباب الشرقي ، وهو يعبّر عن الابتهاج والسرور ، لكن المفاجأة الصادمة كانت في انتظاره ، فقد أسرع اتحاد الكرة العراقي والذي كان يرأسه الأستاذ مؤيد البدري إلى لفت نظر الجميع إلى المادة (25) من نظام مسابقة الدوري والتي تنص على ما يلي:

** في حال تعادل فريقين أو أكثر في مجموع النقاط ، يُحدَّد الفائز بالمركز الأول وفق الصيغ التالية :

أ – يعتبر الفريق فائزا بفارق الأهداف.

ب- إذا استمر التعادل ، يعتبر الفريق الفائز من له أكبر عدد من المباريات التي فاز بها.

ج- إذا استمر التعادل ، تقام مباراة فاصلة لتحديد المركزين الأول والثاني.

* * *

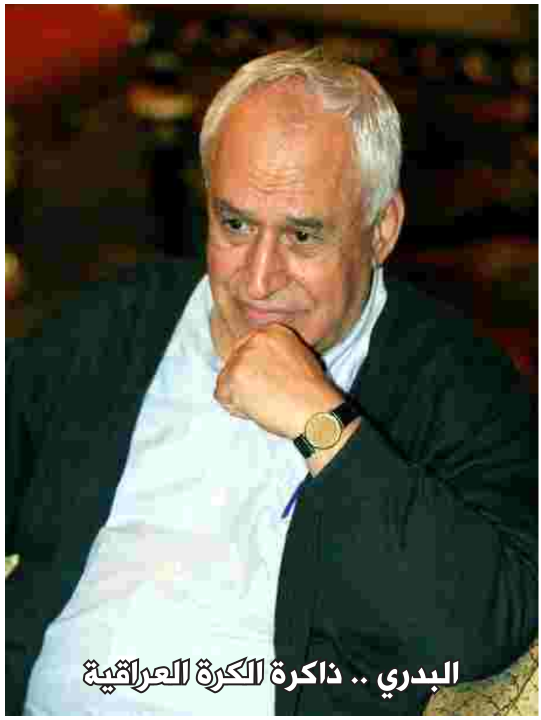
هذه المادة كانت صريحة وواضحة في الكرّاس الذي تمّ توزيعه قبل انطلاق الموسم ، لكن الكثيرين لم يتنبّهوا إلى موضوع المادة (25) ، حتى أثارها الاتحاد وبموجبها صار الطلبة بطلا للدوري ، فيما اتجه غضب الجمهور الشرطاوي نحو اتحاد الكرة العراقي ورئيسه الأستاذ مؤيد البدري الذي تمَّ اتهامه بالميل إلى نادي الطلبة لأسباب معروفة منها قرب عدد من لاعبي النادي الأنيق إليه بصفته استاذا في كلية التربية الرياضية .. في حين أن وقائع الأمور ومجرياتها حتى قبل انطلاق الموسم تبرّيء البدري من أية تهمة في هذا الخصوص ، وهذه حقيقة ما زال كثير من جمهور (الأخضر) يتجاهلها وفي يقينه أن البدري استحوذ على لقب الدوري وانتزعه من القبضة الشرطاوية ومنحه ظلما للطلبة!!

نشر هذا المقال في الجزء الثاني من كتابي (أيام الكرة العراقية) - 2018



رعد حمودي (الشرطة) مع عدنان درجال (الطلبة) .. نجمان للقمة

البدري (يذرع) المسافة بين بغداد .. وعفك!!


البدري .. ذاكرة الكرة العراقية

تمتزج روح الأستاذ مؤيد البدري بكل زاوية من العراق .. روحه معجونة بكل شبر ، تروي قصصا للعشق المبرح!

كنت وما زلت أقول له خلال لقاءاتنا إن الباري عز وجل قد منحه القدرة على أن يتحدث باللسان العراقي الطليق حتى وإن حاصره المرض من كل صوب ، وحتى لو بلغ من العمر عتيا .. فالعراق يجدد لديه ألق الشباب وتدفقه .. ولو كانت لديه ملكة نظم القوافي لكتب في حب العراق معلقة أخرى غير معلقات العصر الجاهلي!

مؤخرا كنت أسأله على نحو مباغت : لماذا (عفك) وليس غيرها من مدن العراق؟!

أحسست ، بعد هذا السؤال ، أن لغة الكلام قد تعطلت على رأي أمير الشعراء أحمد شوقي ، أو أن الخط الساخن بيني وبينه قد صمت إلى الأبد ، أو أنه قد رمى بالهاتف المحمول جانبا ليبحث في ثنايا الذاكرة عن سبب لهذا السؤال وعن إجابة متأنية له!

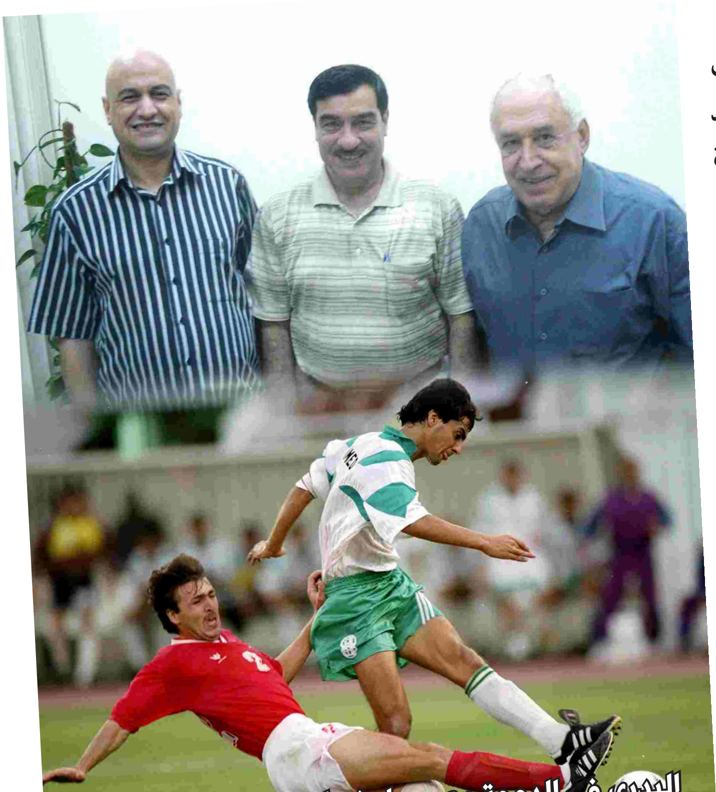
لكن أستاذنا البدري اللمّاح الذكي الذي لم توهن ذاكرته السنين


منتخب العراق المشارك في تصفيات كأس العالم 1994

، عاد إليَّ بعد دقيقة واحدة ، وأطلق ضحكة طويلة حتى كادت مشاعره تختزل كل هذه المسافة لتستقر في أذني ، قال : يااااه ، إنها إثنتان وعشرون سنة .. لماذا تقلّب الدفاتر والمشاعر والمواجع على هذا النحو يا علي؟!

ثم كنت أعيد على مسامعه جملة خالدة وردت على لسانه وهو يعلق في ذلك الزمان على مباراة العراق مع الصين في تصفيات كأس العالم 1994.. صوته كان يتهادى إلينا من مدينة شينغدو البعيدة في العمق الصيني مترامي الأطراف .. كان منتخبنا يخوض مباراته الأخيرة من المجموعة الآسيوية الأولى المؤهلة إلى كأس العالم ، وكان البدري يصف لنا تلك المنطقة البعيدة عن العاصمة بكين ، ليقول : نحن ننقل اليكم هذه المباراة من شينغدو هذه المدينة البعيدة الجميلة .. تخيلوا أنني انقل إليكم مباراة محلية من (عفج) وأنتم ربما تتوقعون أنني أتحدث إليكم من بغداد!

خسر منتخبنا في تلك المباراة بهدف لهدفين ، وحمل هدفنا إمضاء المهاجم الجوي الرائع أكرم عمانوئيل ، إذا لم تخني الذاكرة .. لكني أعود اليوم لأعيد السؤال مجددا على مسمع الأستاذ البدري : لماذا عفك؟!



البدري في الدوحة مع مجبل فرطوس وعلي رياح .. فيما أحمد راضي يتألق امام إيران في تصفيات مونديال 1994

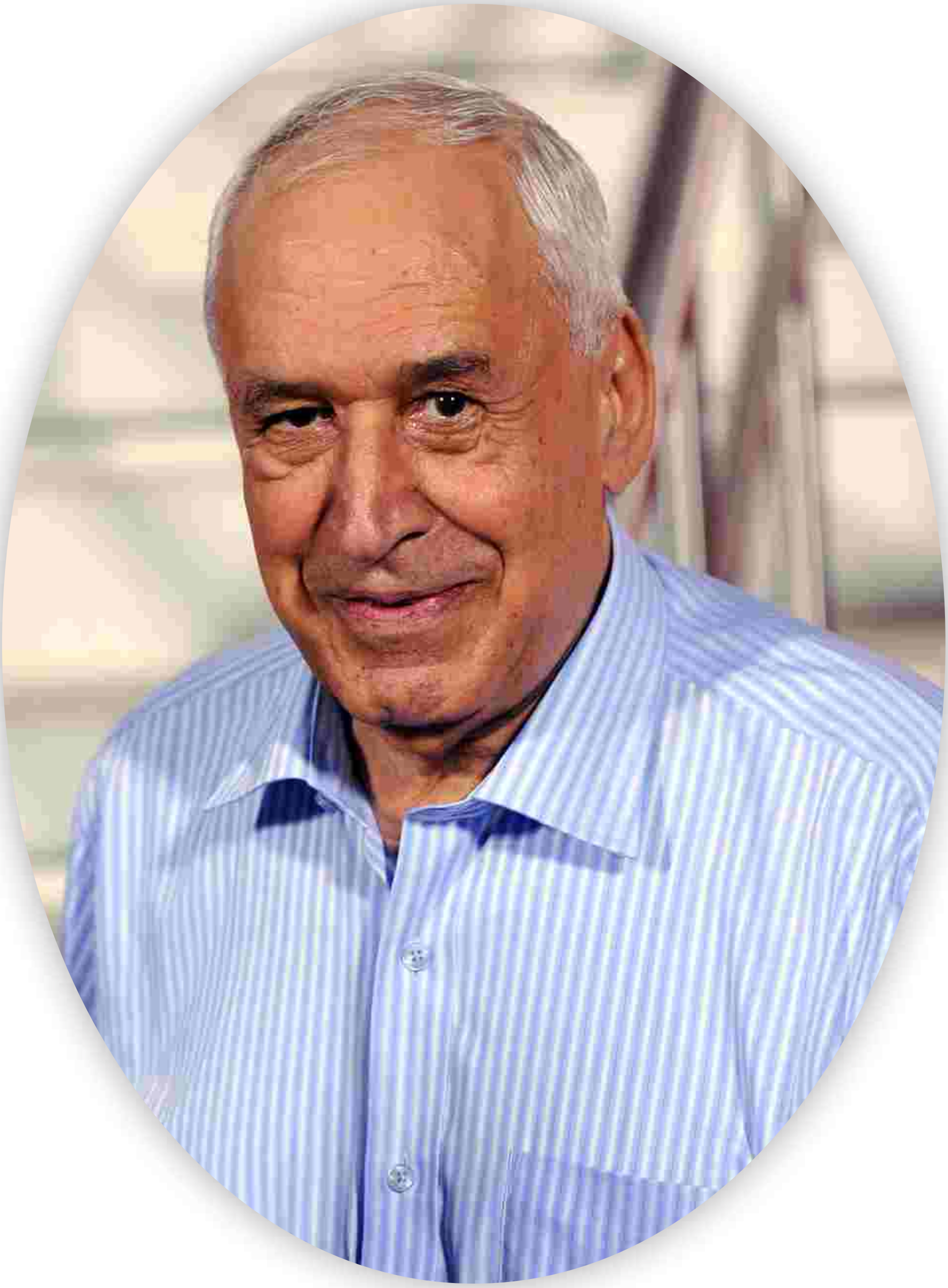
وكان الرد صادقا جميلا معبرا مهيبا : أنا أحب هذه المدينة وأحمل لأهلها كل المودة بعد أن زرتها مرة واحدة . وهي أشبه بالجزيرة الساحرة التي كانت تعاني الإهمال ، لكن أهلنا في الفرات الاوسط يعرفون قيمة هذه المدينة وناسها الطيبين .. لهذا كانت (عفك) في واجهة لساني حين أردت أن أقارن وأنا في الملعب بين بكين المركز وإحدى المدن البعيدة!

مرت اثنتان وعشرون سنة على تلك المباراة التي خسرها منتخبنا ولم تكن لتؤثر على موقفه من الصعود عن هذه المجموعة ، فقد حسم الموقف بأرجحية نجومه الكبار أمثال أحمد راضي ، ليث حسين ، سعد قيس ، علاء كاظم ، أكرم عمانوئيل ، حبيب جعفر ، نعيم صدام ، عماد هاشم ، منذر خلف ، مهدي كاظم ، جبار هاشم وغيرهم ..

ذهب جيل النجوم الكبار .. الجيل الذي كان يتجلى معه الأستاذ البدري ليتغزل بالعراق ومدن العراق ، وجاء اليوم الذي نتلـّفت فيه ذات اليمن وذات الشمال بحثا عمّن يدق أسفينا في العلاقة بين النجم والنجم ، لتنتقل حساباتنا من الميدان ومقتضياته إلى كواليس الفنادق ومسابحها للعثور عمن أفسد للود وللسمعة قضية!

نشرت المقال في صفحتي على الفيسبوك عام 2015
ثم في كتابي أيام الكرة العراقية – الجزء الأول 2016

من أجلِنا .. ومن أجل البدري !!



البدري كان طرفا مؤثرا في رحلة الصعود إلى المونديال 1986

في أول وقفة بعد الخروج المخيّب لمنتخبنا من تصفيات كأس العالم ، كتبنا (إرحلوا يرحمكم الله) .. وربما تكون تلك أول العناوين وأقساها وأقصاها بعد النكبة ، ولكن ما طرحه الأستاذ مؤيد البدري يحمل بُعداً تأريخياً وفنياً وإدارياً وإعتبارياً لا يمكن النقاش حوله ، ولا يجب التفكير التغاظي عنه .. قال البدري (تحلّوا بشجاعة الرواد واستقيلوا) !! قلنا إن لكلمات البدري كل الأبعاد التي تخطر في البال ، لكن من يعرف هذه الشخصية الرياضية الفذة ، يصل الى القناعة بأنها قد إستنفدت كل أغراض الصمت والصبر على ما جرى بحق الكرة العراقية بل وبحق العراق كبلد عظيم .. ودعوني أفسر كلماتي هذه من منطلق المعرفة بالأستاذ البدري على مدى يزيد عن ربع قرن ، وقبل ذلك أستميحه عذراً في بعض العبارات التي سترد هنا ولا أقصد بها كشف الأسرار بل تأكيد الحجة التي أقامها هو على


حديث آخر يجمعني بالبدري في مقر النادي العربي القطري

إتحاد الكرة كي يطالبه ـ وبصريح العبارة ـ بأن يستقيل.. فالرجل عُرف بدقته المتناهية في إختيار عباراته ، وكثيراً ما كنا نسأله في موقف معين فيرد بعد تأجيل ، وغالباً ما تكتسي إجابته بدبلوماسية رفيعة فيها كل معاني التسامي والحلم والإبتعاد عن جرح الأخرين .. كنا نسمي البدري (الدبلوماسي) ، والزملاء الاعلاميون الذي عاصروه أوعملوا معه يعرفون ذلك ..

وقبل أن أصل إلى ما أريد ، أعيد الذاكرة العراقية الى ما يزيد عن ثلاثين سنة خلت .. يوم لمع نجم حسين سعيد كواحد من صناع إنجازنا الآسيوي في طهران عام 1977 .. لقد كان البدري مندفعاً نحو ذلك المنتخب ، وأجزل له

المديح ، وتحول المديح الى إلتزام لمعظم لاعبيه .. أما حسين سعيد فكان له القدح المعلّى ، إذ لم يتردد البدري في منحه (مكانة خاصة) حتى على حساب نجوم آخرين أشهر وأبرع وأقدم منه .. يومها صدرت التأويلات ـ وكان من المنطقي أن تصدر ـ فقال الناس إن صلة القرابة تجمع البدري بسعيد ، أو أن ثمة صلة نسب بينهما ، وبرغم كل النفي الصريح الذي صدر من الإثنين ، فإن قسماً كبيراً من جمهورنا كان يرى في الإلتزام التام من البدري لسعيد ترجيحاً لكفته على حساب مهاجمين آخرين ضمهم المنتخب وبينهم فلاح حسن وعلي كاظم وأحمد صبحي وكاظم وعل ونجوم الشرطة علي حسين وحسين لعيبي وفيصل عزيز .. وقد وقف البدري بوصفه الإعلامي البارز والإداري المتمكن والأكاديمي النشط الى جانب حسين سعيد حتى تصورنا أن الإثنين قد وقعّا على تحالف أبدي !!

هذا كلام كنا نعيشه ونتداوله ، حتى لو كنت الآن أول من يخوض فيه بصراحة متناهية لكي أصل الى إستنتاج أراه منصفاً للبدري وسعيد على حد سواء .. فحين يطالب البدري إتحاد الكرة بالاستقاله وهو إتحاد يقف سعيد على رأسه ، فإن ذلك يدلل على عمق الجرح الذي تركه الإتحاد في أنفسنا ومنا تحديداً مؤيد البدري الذي تشفع له ثلاثون سنة من المؤازرة والتأييد والتبنّي لسين سعيد نفسه ..

كما أن الدعوة الى الإستقالة تصدر من تلك النفس الطيبة التي يحملها البدري وهي النفس التي مكنت حسين سعيد من شق طريقه في عالم النجاح ، وهذا أمر لا يمكن نكرانه .. بمعنى أن البدري لا يكن إلا شعوراً إيجابياً تجاه سعيد نفسه .. وهذا الشعور كان يدفعه إلى توجيهيه أو تشجيعه وهو اللاعب ، ثم بالشعور ذاته ينصحه باتخاذ



مؤيد البدري مع الامين العام السابق للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد



البدري مع عبد القادر زينل مع هشام عطا عجاج في إحدى المناسبات

قرار الاستقالة ليرسخ بذلك صفة الحرص عليه في الأمس واليوم ..

لا أتصور أن حسين سعيد يشكك في مصداقية أو وفاء أو نية الأستاذ البدري بعد كل ما قدمه له طوال ثلاثة عقود كان فيها حسين يستمع إليه ويأخذ بنصحه ، فلماذا يتأخر الآن في إتخاذ قرار مهم وتأريخي يريح به نفسه ، ويريح البدري ، ويريحنا بكل تأكيد ؟!

صحيفة (الرياضي الجديد) – 25 حزيران 2008

ربيع البدري أزهر (أسبوعا) فريدا .. وأثمر عشق الملايين !



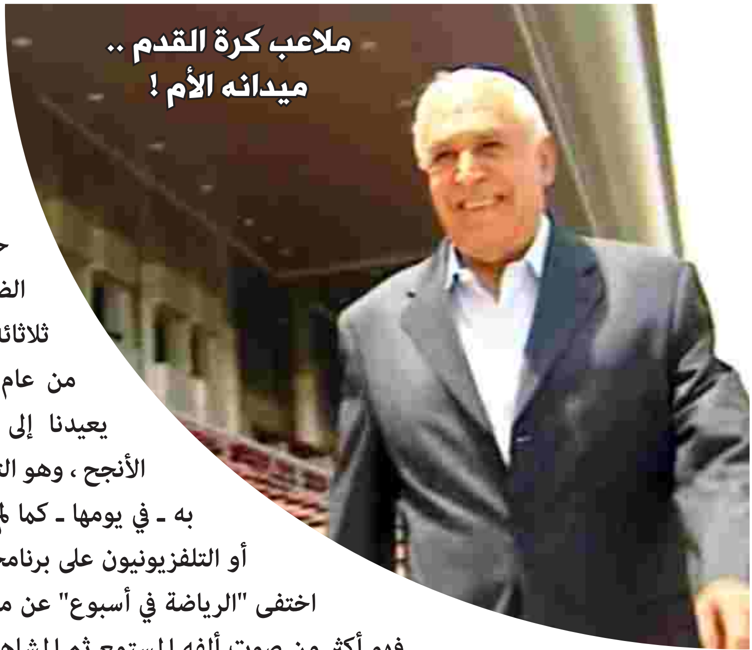
في واحدة من محاولاتي التسلل إلى أعماق البدري !

كلما يمرّ "مؤيد البدري" أو طيفه أو إبداعه في الذاكرة ، تنهض ثم تتطاول في الذهن صورة الموسيقار فريد الأطرش وهو يتأبط عوده الشهير أو يتكئ عليه ويردد (أدي الربيع عاد من تاني ، والبدر هلت أنواره)!

ولي أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تقرن الموسيقار بالأغنية بشخصية أطلّت من أعماق المجتمع البغدادي النبيل العابق بالألفة والتسامح والإغراق في إظهار المجاملة للقريب والغريب ..

بين الربيع وبين الأستاذ البدري حكاية عمر طويلة كتبها بعصاميته ، وبإنسانيته المتدفقة ، وإضاءاته الساحرة في المواضع التي يحلّ فيها ..

الربيع ، بالنسبة للبدري ، ولادة حلم صار فيما بعد كل المشهد الرياضي بالنسبة لنا .. كان (الرياضة في أسبوع) الذي نشأ في الرابع والعشرين من آذار 1963 ، اختزالا لأجيال عدة مرّت على التلفزيون الرياضي العراقي والعربي ، وكانت بانوراما الإنجاز الرياضي تمرّ على بيوتنا كل تاسعة من مساء الثلاثاء ، لتبدأ بعدها ولادات والتقاطات أخرى كان يدعو إليها البدري



وارتقت إلى مستوى "القيم" الرياضية.. في ربيع مضى قبل ثلاث وخمسين سنة ، نسج البدري علاقة كُتب لها الخلود ، فأعلن للمجتمع الرياضي العراقي انبثاق عهد تصبح معه الرياضة متاحة فلا تبقى حبيسة البيوتات "الراقية" أو الشوارع الضيقة .. وحتى عندما انقطع البدري عن ثلاثائه الكبير في الثلاثين من الشهر نفسه (آذار) من عام 1993 ، بقي للذكرى ذلك الرنين الذي يعيدنا إلى ما أسميته يومها وبكل فخر البرنامج الأنجح ، وهو التعبير الذي راق أستاذنا البدري كثيرا وفرح به ـ في يومها ـ كما لم يفرح بوصف آخر أطلقه النقاد الفنيون أو التلفزيونيون على برنامجه!

اختفى "الرياضة في أسبوع" عن منهاج اهتمامنا الأسبوعي ، وظل صانعه .. فهو أكثر من صوت ألفه المستمع ثم المشاهد العربي على مدى يزيد من ثلاثة عقود.. لكن شخصيته ذات التنوع المهني و الإعلامي والأكاديمي الثري تضعه في الصف الأول من رموز الرياضة في بلاد الرافدين على مر العصور ..

وقد يلاحظ القارئ أنني أتحاشى الحديث عن النسخة "الثانية" من البرنامج والتي قدمها البدري على مدى خمسة أشهر فقط من عام 2004 .. وذلك مُبرَّر عندي وعند الكثيرين تماما ، فلقد غلبنا شعور بالحزن لأن يتخلى البدري عن حراسته الصارمة للبرنامج ليقبل بدور المجامل ، وقد تأسّينا لذلك ، لكن العودة بعد إحدى عشرة سنة من الانقطاع لم تترك خدشا في الصورة الأصيلة التي توقفت بفعل ضغوط المسؤول الرياضي الأكبر الذي كان يجد في نجاح البدري ما يغيظه حد الاحتراق!

* * *

والبدري ليس برنامجا ولو كان في قامة (الرياضة في أسبوع) ، إنما هو مفخرة رياضة عراقية لم نقطف سوى القليل من ثمارها الأكاديمية والعلمية والفنية والتربوية والإعلامية .. عرفت الأستاذ البدري – في موقع العمل - عام 1984 حين كان نائبا لرئيس تحرير جريدتنا الرياضية اليومية وكنت في مطلع مشواري فيها .. أروع ما فيه أنه كان يظهر باسما أو ضاحكا في صورة المجامل الذي لا تملك إلا أن تحبه بصدق ، ولكن الاقتراب منه يضعك أمام شخصية الإعلامي الرياضي الذي لا يجامل في العمل ، وكانت بعض



ملاحظاته ترفع همتي وهامتي .. ثم كان الاقتراب أكثر في مبنى الإذاعة والتلفزيون وقد كان رئيسا للقسم الرياضي في التلفزيون وكنت رئيسا للقسم الرياضي في الإذاعة ، وكان حريصا في كل مرة على أن يستدعيني ليطرح ما استجمعه من ملاحظات بجدية شديدة ..

والرحلة الميمونة للبدري مع المايكروفون بدأت من مدينة دمنهور عام 1963 .. انطلق البدري في رفقته الغنية مع المايكروفون يوم طلب إليه أستاذه الرائد إسماعيل محمد أن يعلق على دقائقٍ من مباراة بين فريقين من نجوم الكرتين العراقية والمصرية .. ومن يومها صار البدري المعلق الرسمي الأول في العراق فضلاً عن اسهامته المشهودة مع اتحاد إذاعات الدول العربية عندما كان النافذة الأهم لمعايشة ما يجري في الدورات الكبرى ..

الشاشة البيضاء ، عشق البدري بعد الكرة ، تظل مستودع ذكريات ومواقف عاشها البدري الذي يعمل الآن مديرا للنادي العربي القطري .. أما التعليق فله سحره الذي جعله في أحايين كثيرة يتخلى عن أرفع المناصب الرياضية تفرغا لما كان يسميه هواية قبل أن يكون مهنة .. فلقد انحاز إلى موهبته وأهمل البحث عن الكرسي ، وكان الاختيار موفقا ، لان حصاد الموهبة هو من سيصمد في ذاكرة كل الأجيال .. وقد آمن البدري بأن وقائع الرياضة واحدة أمام الناظرين لكن الزوايا التي يعالج فيها المعلقون الأحداث هي التي تكسبها المتعة والإثارة ، من دون أن يغفل عنصر الموهبة في التماس النجاح ..

كنت دائم السؤال للأستاذ البدري عن حصاد عمره في التلفزيون بالذات ، وكان ومازال يأسف كثيرا لأنه لا يتذكر عدد المباريات التي علق عليها ، لكن رحلته مع الإعلام في التلفزيون حصراً تنطوي على ما يزيد عن إلف وخمسمائة ساعة تلفزيونية .. فضلا عن تخريجه نخبة أخرى من كبار المعلقين في العراق .. فمن الصعب أن تجد اسما تعليقيا عراقيا حاز



لقاؤنا في النادي العربي القطري .. كان يتوّج بالسبق الصحفي



النجاح من دون أن يحظى بدرس أو اهتمام أو دعم من البدري ..

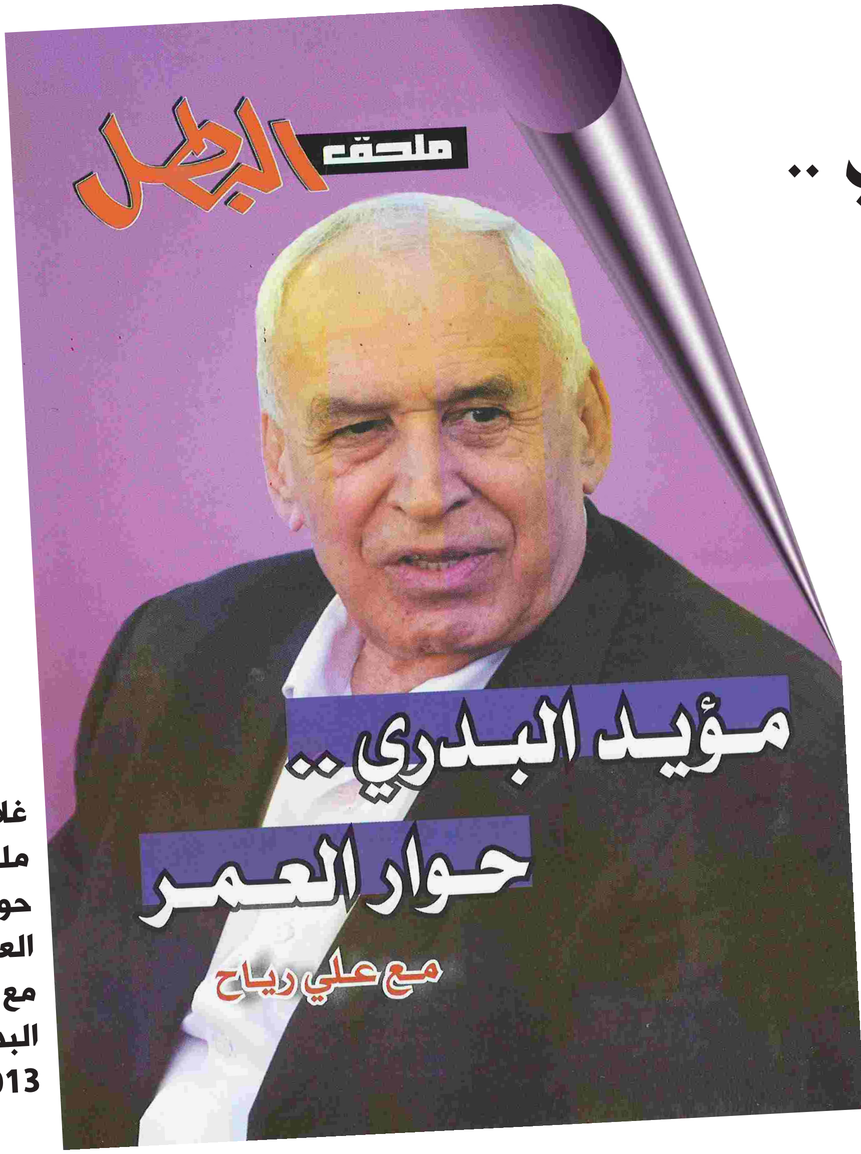
* * *

غدا الخميس .. تطل ذكرى (البرنامج الأنجح) بمقدمه الأروع .. فكم يمرّ من عمر الزمان لتجود لنا الدنيا بمن مثل البدري وبرنامجه؟!

سؤال نتعذب له وبه ، ونحن نتناسى مبدعينا الذين عبّدوا الطريق لغيرهم بكل إنكار للذات وبكل إقبال على التطوير .. والبدري علم من الأعلام التي سنستظل بها طويلا بعد أن صار الجزء الحي الفريد في ذاكرتنا الرياضية .

نشرت المقال في صفحتي على (الفيسبوك) – 23 آذار 2016

مؤيد البدري .. حوار العمر



غلاف ملحق حوار العمر مع مؤيد البدري 2013

فيه ملامح ابن بغداد البسيط المتواضع الذي يسكنه حب العراق .. تختطفه الغربة منذ تسع عشرة سنة ، لكن انتماءه لمنطقته الشعبية (السفينة) ليس موضع جدل .. مازال صوته يجلجل في الآفاق حتى بعد أن ترك الجلوس أمام المايكروفون ، وحتى بعد أن غادر موقعه في كواليس التلفزيون ..

أعرف (الأستاذ) منذ ثلاثين سنة .. عملت تحت يده في الصحافة ثم الإذاعة والتلفزيون .. وكلما التقيته ، كانت صورته تزداد بريقا حتى ولو كانت بعض ملامحه تذوي مع دوران ماكينة العمر ومع صبره النافد على فراق لا يطاق لوطنه وناسه!

مؤيد البدري في هذا الحوار الذي أجريته معه في الدوحة منتصف نيسان 2013 ، لا يظهر فقط في لبوس المذيع والمعلق والأكاديمي ورجل الكرة العارف بأسرارها .. لقد أردته أكثر من هذا وذاك بكثير .. نحن نعرف وجهه الرياضي التلفزيوني المضيء الذي كان مرتكز حوارات طويلة أجراها في كثير من محطات حياته .. لكن ماذا عن وجه آخر (صمد) البدري كل

هذا الزمن في عدم الكشف عنه؟!

كان هذا السؤال الذي جاء أوانه بعد امتناع طويل .. طرحته على نجمنا الرياضي الكبير ، ووجدنا لديه ، أخيرا وبعد محاولات ، القبول والموافقة ، ليدور جهاز التسجيل ، وراحت الأسئلة تتوالى من دون تسلسل منطقي من أجل محاصرته أو ربما استفزازه لاستخراج اللآلئ التي تكمن في دواخله ، لتنثال بعد ذلك الاعترافات .. اعترافات شخصية حول وقائع وحوادث عرفناها خلال أكثر من خمسة عقود .. ولم نعرفها!



* * *

* قل لي يا أستاذ : يتصورون أنك حققت كل ما كنت تنشده في حياتك ، فما هي الأمنية التي لم تتحقق بعد كل هذا العمر؟

- كنت أريد أن أصبح طيارا .. بعد إكمالي الثانوية ، تقدمت لكلية القوة الجوية وكنا خمسين شخصا وجرى امتحاننا لكي تصبح القلة القليلة منا طيارين مدنيين .. ونجحت في الاختبار الأول ليتأهل ستة منا إلى الامتحان الحاسم وكنت واحدا منهم ، وكان المطلوب بعد ذلك اختيار الأربعة الأفضل .. وفي المقابلة النظرية طرح المشرف على الامتحان سؤالا باللغة الانكليزية ، وبعد خروجي من غرفة الامتحان شعرت أن جوابي كان خاطئا .. الآن أنا اعترف أمامكم بالأمنية التي لم تتحقق!

وبعد أن أصبحت مشهورا بسبب برنامج (الرياضة في أسبوع) ، كثيرا ما كان طاقم الطائرة يأتي بي إلى قُمرة القيادة ، وكنت أحدثهم عن أمنيتي وكانوا يجيبون ضاحكين بعبارة : الحمد لله أنك لم تنجح كطيار ونجحت كنجم إعلامي ورياضي.

* أين وجدت نفسك .. رجل الكرة في الاتحاد .. الأكاديمي التدريسي .. أم المعلق والمذيع؟!

- سئلت هذا السؤال من قبل وكان جوابي ومازال أنني أرى نفسي في شخصية الأكاديمي .. في التدريس .. هنا تعيش يوميا مع أناس يناقشونك ويجادلونك وتشعر أنك تتقدم في علمك كل يوم بعكس الوظيفة الإدارية ..

* (شكرا من القلب) عبارة لمن تقولها ..

- شكرا للمرحوم إسماعيل محمد .. أستاذي الذي علمني ألف باء كرة القدم والملاكمة وألعاب الساحة والميدان وذلك حين كان أستاذا للتربية الرياضية .. كما أنه هو من علمني أسس التعليق.

* وأنت تسترجع كل شريط عمرك معنا .. لمن تعتذر الآن؟!

- أعتذر لجمهوري الذي لم استجب لدعوته في الاستمرار بتقديم (الرياضة في أسبوع) وذلك في ظروف محددة ، ولم يكن في وسعي أن أقدم له أكثر مما قدمت .

* أكثر الشخصيات تأثيرا في حياتك؟

- أساتذتي في المدرسة الابتدائية وأذكرهم بكل الامتنان حتى يومنا هذا .. أستاذ موسى في درس الحساب .. أستاذ جليل في

اللغة الإنكليزية .. أستاذ محمد فاتح في اللغة العربية .. الأستاذ العلامة الكبير حسين أمين في درسي التاريخ والجغرافيا .. هؤلاء كانوا وراء البناء الشخصي لي ولمجموعة من التلاميذ الذين جايلوني.

* من كان مثلك الأعلى؟

- والدي رحمه الله .. لأنه كان مستقيما .. كان من بغداد وقد انتخبوه مختارا لمحلة (السفينة) في الأعظمية ..

* ناقد كنت تقرأ له؟

- في بداية الأمر وقبل دخولي مجال الاعلام كنت أقرأ للمرحوم الراحل إبراهيم إسماعيل .. وبكل صدق أقول إن كتابات (علي رياح) تعجبني وقد قلت ذلك من قبل .. وهذه ليست مجاملة لك وأنت تحاورني الآن.

* ألف شكر يا استاذ .. هذا شرف لي .. سؤالي التالي : ناقد أغضبك كثيرا؟

- أي ناقد لا يكتب إجلاء للحقيقة ، أو يحلل الأمور بطريقة مغلوطة أو ينحاز إلى طرف ما .. هذا هو الصنف الذي يغضبني.

* من أحب الشخصيات إلى قلبك خلال رحلة عمرك؟

- بالطبع اثنان في المقدمة هما الوالدان ثم إخوتي ضمن العائلة.

* وفي الرياضة كيف يكون الجواب؟

- كثيرون .. اسمح لي بعدم التخصيص كي لا أنسى أحدا.

* ما الذي يفتقده العراق في يومنا هذا؟

- الأمن والأمان .. كما نفتقد قيادة العراق للمنطقة رياضيا .. كنا نحن من يقود وكنا في موقع الريادة .. كان العراق يقود عشرة اتحادات عربية .. كنا مؤثرين في انتخابات الاتحاد الآسيوي وحتى الدولي .. هذا بعض ما نفتقده كعراقيين ..

* وأنت كشخص ماذا تفتقد في وطنك؟

- أنا عراقي للنخاع .. افتقد التربة والماء والطيبة العراقية والأكل العراقي .. والروح الحميمة العراقية .. أقول ذلك ليس لأنني لا أجدها وأنا خارج الوطن ، ولكننا لأننا جميعا تعودنا عليها .. عشنا عليها .. تربينا عليها ..



علي رياح مع مؤيد البدري .. حوار يكشف الأسرار

* أعز مكان إلى قلبك ، من العراق؟

- الأعظمية .

* تاريخ لن تنساه أبدا؟

- عدة تواريخ بالغة الأهمية ، أولها يوم حصولي على المرتبة الأولى في المعهد العالي للتربية الرياضية .. وسفري إلى أمريكا وحصولي على شهادة الماجستير وكنت أولا في تقدير 16 كورسا تدريسيا على الطلبة العراقيين والأمريكان.

* لاعب أحببته كمعجب؟

- جمولي .. وجليل شهاب .. وعباس حمادي .. وبعد أن دخلت مهنة التعليق دخل إلى قائمة الإعجاب كل من جبار رشك وصبيح عبد علي وهادي أحمد وحسين سعيد وفلاح حسن وعلي كاظم وأحمد راضي وراضي شنيشل ..

* برأيك من كان اللاعب الذي لم يحظ بالنصيب الذي يستحق من النجاح؟

- فخري سلمان (أبو ليلى) وكاظم وعل.

* لاعب أنت تعتقد أنك كنت وراء نجاحه؟

- إذا كنت تقصد حسين سعيد ، فدعني أقول إنه جاء في زمن علي كاظم وفلاح حسن وكان نموذجا لتجديد الدماء في المنتخب العراقي وهو إضافة إلى الاثنين ولهذا وقفت إلى جانبه كما وقفت إلى جانب لاعبين كثيرين غيره.

* متى شعرت أن الجمهور ناقم أو ساخط عليك؟

- عندما وقفت موقفا صريحا وحديّا من المصارع عدنان القيسي .. أنا كنت أعرَف بالأسباب التي دعت إلى الترويج لنزالات عدنان القيسي قبل مجيئه إلى العراق .. وفي البداية كانت الظروف هي من أجبرني على التعليق على نزالاته واستضافته في برنامجي ، لكن هوس الجمهور بهذا الحدث في ذلك الزمان لم يتح للجمهور فرصة تفهّم موقفي حين وقفت ضد الترويج



مؤيد البدري وثامر محسن وفهد جواد الميرة

والتسويق لنزالات القيسي ، وتصور كثير من الجمهور أنني أقف ضد هوسه بهذا المصارع ..

* أهم خبر سمعته في حياتك؟

- ولادة إبني زيدون.

* وأكبر خيبة أمل في حياتك؟

- حين سمعت بخبر اختطاف أخي الدكتور مثنى البدري.. واختطاف ابن شقيقي .. ولا أعرف لهما أثرا حتى الآن.

* من برأيك أهم لاعب كرة قدم أنجبه العراق.

- هي فترات لكل منها نجم كبير .. جمولي ، على سبيل المثال ، حسين سعيد .. أحمد راضي ..

* وأفضل مدرب على الإطلاق أنجبه العراق؟

- هذا الوصف يستحقه أستاذي اسماعيل محمد لأنه عمل في حقبة لم تكن فيها كرة القدم على هذا النحو ، وذهب إلى انكلترا وعاد بعلم كروي قائم على أسس حديثة في ذلك الوقت .. وقد هوجم كثيرا ، لكنه استطاع أن يثبت في الميدان ويؤسس مبادئ كرة القدم في العراق.

* من كان رديفك في الشهرة على صعيد التلفزيون؟

- المرحوم كامل الدباغ الذي كان متألقا في برنامجه (العلم للجميع).

* من كان خليفتك في مجال التعليق؟

- كنت أعوّل في ذلك على المرحوم الدكتور المعلق رعد عبد المهدي.

* هل تعرضت للخيانة في الرياضة؟

- لا أسميها خيانة وإنما يمكن وصفها بنقصان الذات أو قلة الوفاء .. نعم حدث ذلك كثيرا .. منها بالذات حين يحسدك (زملاؤك) على ما أنت فيه ، وتراهم يتحدثون بشيء أمامك ويطعنونك في ظهرك ..



مؤيد البدري و عبد الاله محمد حسن وهشام عطا عجاج

* لماذا لم تفصح عن السر الحقيقي وراء اعتزالك تقديم برنامج (الرياضة في أسبوع) عام 1993؟

- للأمانة أقول ونحن في عام 2013 ، أي بعد مرور عشرين سنة على ذلك القرار .. لم أجُبر على ترك البرنامج ..

* ولكني لم أتحدث في سؤالي عن مفردة (إجبار) من أين جاءت هذه الكلمة في إجابتك؟!!

- لأنني استشف من سؤالك أنهم قالوا لي (اعتزل)! .. كل ما حصل أنني شعرت أن الظروف في ذلك الوقت لم تكن تساعد فقررت الاعتزال

* أهم كتاب قرأته في حياتك؟

- الكتاب الفذ (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث) للدكتور علي الوردي بأجزائه الثمانية .

* أجمل بيت شعر سمعته او قرأته؟

- نقـّل فؤادك حيث شئت من الهوى .. ما الحب إلا للحبيب الأول!

* ما هي الأغنية المفضلة عندك والتي تعبر عن جانب من مجرى حياتك؟

- أروح لمين .. لسيدة الغناء العربي ام كلثوم.
* لو مُـنحت حرية الاختيار ليوم واحد .. ما هي القرارات التي ستتخذها على الفور؟
- أنشد العدالة بكل جوانبها في هذا اليوم .. وأبني ملاعب ومستشفيات في كل محافظات العراق.
* مباراة كرهت كرة القدم بسببها؟!
- في تصفيات دورة موسكو الأولمبية عام 1980 في العراق كنا نلعب أمام الكويت وكنا متقدمين بهدفين لنزار أشرف وبعد تحول دراماتيكي خسرنا بهدفين لثلاثة .. وتبين أن الحكم الماليزي جورج متآمر علينا ..
* ماذا تعني لك منطقة (السفينة)؟
- ولادتي ونشأتي فيها .. سنوات الطفولة والشباب فيها .. زواجي فيها .. بيت العائلة فيها .. منطقة جميلة أنجبت كل المصارعين الأبطال .. منطقة تغمرها مفردات الحب والطيبة والإيثار .. أهلها بسطاء لكنهم يقفون بكل إنسانية ومروءة في وقت الشدة .. بيتنا يغفو بأمان على ضفة النهر العظيم دجلة ، ولهذا كانت السباحة أول هواية ورياضة أتقنـّاها .. في الليل تفترش العوائل سطوح المنازل حيث تتسامر وحيث تغفو بأمان .. لهذا كان القمر رفيقك في كل أمسية بينما أشعته تنسدل وتنعكس على مياه دجلة في مشهد مبهر..
* متى غادرت العراق؟
- في شهر آب من عام 1994.
* وآخر مكان كنت فيه قبل مغادرة العراق؟
- بيتي بجوار ملعب الكشافة .
* أجمل مديح تلقيته؟
- كثير جدا جدا وأنا ممتن لمن سطـّروه .. مرة كتب صحفي في مجلة (أهل النفط) وقال (إذا كتبت رسالة ووضعتها في مظروف وكتبت عليه فقط اسم (مؤيد البدري) ثم أرسلتها إلى العراق ، فأكيد أن الرسالة ستصل إلى مقصدها! .. على ما أذكر فإن الكاتب هو طارق يعقوب!



مؤيد البدري .. وبطولة آسيوية في 1998 الدوحة



* كنت أبا لعشرات اللاعبين الذين عاصروك من أجيال مختلفة ، لكن من هو اللاعب الأقرب الى قلبك؟

- أنا أقف على مسافة واحدة من الجميع .. لكن أثناء التعليق ربما أميل إلى لاعب يبدع أو انتقد لاعبا يقصر في الأداء ..

* كنت أقصد بسؤالي الجانب الاجتماعي ؟

- حسنا أكتب : عدنان درجال.

* لاعب ستبقى غاضبا منه حتى النهاية؟

- لا .. لا يوجد مثل هذا اللاعب أبدا!

* الحكمة التي تؤمن بها تماما ؟

- (سوي زين وذب بالشط)!

* القول المأثور أو الشائع الذي لا تؤمن به من الناحية العملية؟

- العقل السليم في الجسم السليم !! .. هذا قول منقوص تماما كما أثبتت التجربة .. انت تجد أحيانا إمراءً عبقريا وهو مقعد جسديا!

* أصعب يوم عشته في حياتك؟

- اختطفت يد المنون اثنين من إخوتي وكان مصابنا أليما مع تسليمنا لمشيئة الباري عز وجل ، لكن هذا اليوم كان عندما تم اختطاف شقيقي .. لا يمكن وصف شعوري أو مشاعري فيه.

* متى تنزل دمعتك؟

- حين أرى مشاهد عاطفية مثل الموت أو الفراق أو التوديع .

* هل إن دمعتك قريبة من عينك ، كما يقول المثل العراقي؟

- دمعتي صعبة!



مؤيد البدري خلال ختام دورة الخليج العربي الخامسة 1979 في بغداد

* متى تشعر بالضيق؟

- حين لا أحقق منجزا ملموسا في العمل الذي أؤديه.

* لماذا أبعدت نجلك (زيدون) عن أجواء الرياضة؟

- والله العظيم لم أبعده .. هو مارس الرياضة مثل كرة القدم والتنس ، لكنه لم يفكر في التفرغ للرياضة وإنما بقي مزاولا لها كهواية.

* بماذا تصف السنوات التسع عشرة التي أمضيتها حتى الآن خارج العراق؟

- أولا لابد من الاعتراف بشعور الامتنان والشكر لدولة قطر ولشعب قطر على ما قدموه لي ، فلم أشعر خلال هذه السنوات أنني غريب .. لكن الحقيقة الثابتة في كل وقت إن الغربة قاتلة .

* لو كان بيدك القرار الآن في اتحاد كرة القدم العراقي ، ما هو أول إجراء تتخذه؟

- من الواضح أن (راس الشليلة قد ضاع) .. فمن أين يمكن للمرء أن يبدأ بالإجابة أو القرار .. حسنا سأتولى مهمة تقريب النفوس بين جبهتين قائمتين في وسط الكرة العراقي .. سأحاول قدر المستطاع جمع (الجبهتين) في توجه واحد .

* أجمل هدف على الإطلاق شاهدته في حياتك؟

- هدف كريستيانو رونالدو (الخرافي) برأسه في مرمى مانشستر يونايتد ضمن دوري أبطال أوربا لهذا الموسم.

* بالمناسبة ما هو فريقك المفضل الذي تشجعه بكل جوارحك؟

- هما فريقان .. ريال مدريد ومانشستر يونايتد.

* مباراة لن تنساها أبدا؟

- المباراة الأخيرة في الطائف مع سوريا والتي وصلنا بعدها إلى نهائيات كاس العالم في المكسيك عام 1986.. وفزنا في تلك المباراة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

* قرار اتخذته وندمت عليه؟

- كان لدي بعثة إلى أمريكا لإكمال دراستي والحصول على الدكتوراه ، ولكنني لم أسافر .. والسبب انشغالي التام بالبرنامج وفي العمل الإداري ضمن وسط كرة القدم.. ندمي شديد على إهدار تلك الفرصة.

* قرار كان يجب أن تتخذه ولم تفعل؟

- أنا رجل مشهود لي باتخاذ القرارات الحاسمة في الوقت المناسب ما عدا إكمال دراستي.

* هل عشت في سني عمرك فترة وهم أو خيال؟

- أنا أعرف حدودي ولهذا لم أعرف الوهم ، لهذا لم يأخذني بعيدا لأتصور نفسي في غير ما أنا عليه. .. بصدق أقول إنني انسان واقعي ، لكنني كنت (أحلم) حين يتعلق الأمر بالغد ، والحلم غير الوهم والخيال بكل تأكيد..

* أثمن فرصة أهدرتها في حياتك؟

- إكمال دراستي.

* متى تغضب؟

- يطلقون علي لقب (الدبلوماسي) لكني حين أغضب فإنني أفعل لوجود أمر أو شيء غير صحيح ..

* متى تشعر بالإحراج؟

- عندما يجري امتداحي.

* متى تشعر أنك عاجز عن فعل شيء؟

- عندما لا استطيع أن أمد يد العون للآخرين.

* كلمة (حب) ماذا تعني في حياتك؟

- الحب مفردة ملازمة للمرء منذ ولادته .. أنت تحب أمك .. تحب أطفالك .. تحب المدرسة ، ثم يتطور مع تواصل حياتك .. لا يمكن فقط إقران الحب بالعلاقة العاطفية بين الرجل والمرأة .. خذ مثلا ، حب الوطن لا يعادله حب.

* متى يمكن أن يتوقف المرء عن الحب؟

- عندما تتوقف الحياة.

مع نخبة من أقطاب الإعلام .. ضياء حسن وعبد الجليل موسى ويوسف جويدة وفاضل رستم



* هل دخلت التوفيقية والدبلوماسية حياتك العملية ومتى أحسست أن أيا من المفردتين كانت موجودة؟

- حين تكون هناك خلافات بين جماعتين .. أنت هنا فاعل خير في سبيل الإصلاح أو الصلح .. هنا يجب أن تستخدم الدبلوماسية والتوفيقية بأبعد مدى .

* الصفة التي حاول مؤيد البدري أن يكتسبها أو يتقنها ولم يتمكن من ذلك؟

- ليست صفة إنما تطبّع .. حاولت كثيرا أن اتطبّع على الابتعاد عن الوطن .. لكن روحي تبقى في داخله مهما تنقل جسدي في هذه الدنيا.

* سؤال افتراضي : لو عشت مشوار العمر مجددا ، ما هي الأخطاء التي ارتكبتها وستتفاداها في (النسخة الافتراضية) من الحياة؟

- الحياة بدون أخطاء لا تساوي شيئا.. كلنا يترك الأخطاء ويسعى لتفاديها وأعذرني هنا عن عدم الخوض في التفاصيل.

* هل بين أخطائك العودة مجددا لتقديم برنامج (الرياضة في اسبوع) بعد انقطاع طويل؟

- لا لم يكن هذا خطأ.

* كم هي نسبة الصراحة التي تتعامل بها مع الآخرين؟

- 80 بالمائة.

* وماذا عن نسبة العشرين بالمائة المتبقية؟

- هذه متروكة كهامش للدبلوماسية!!

* يومك كيف يتوزع؟

- استيقظ .. أفطر .. أذهب إلى الدوام .. ثم أعود الظهر إلى البيت .. أحلق واستحم واتغدى وأنام لساعة ثم أعود إلى العمل.

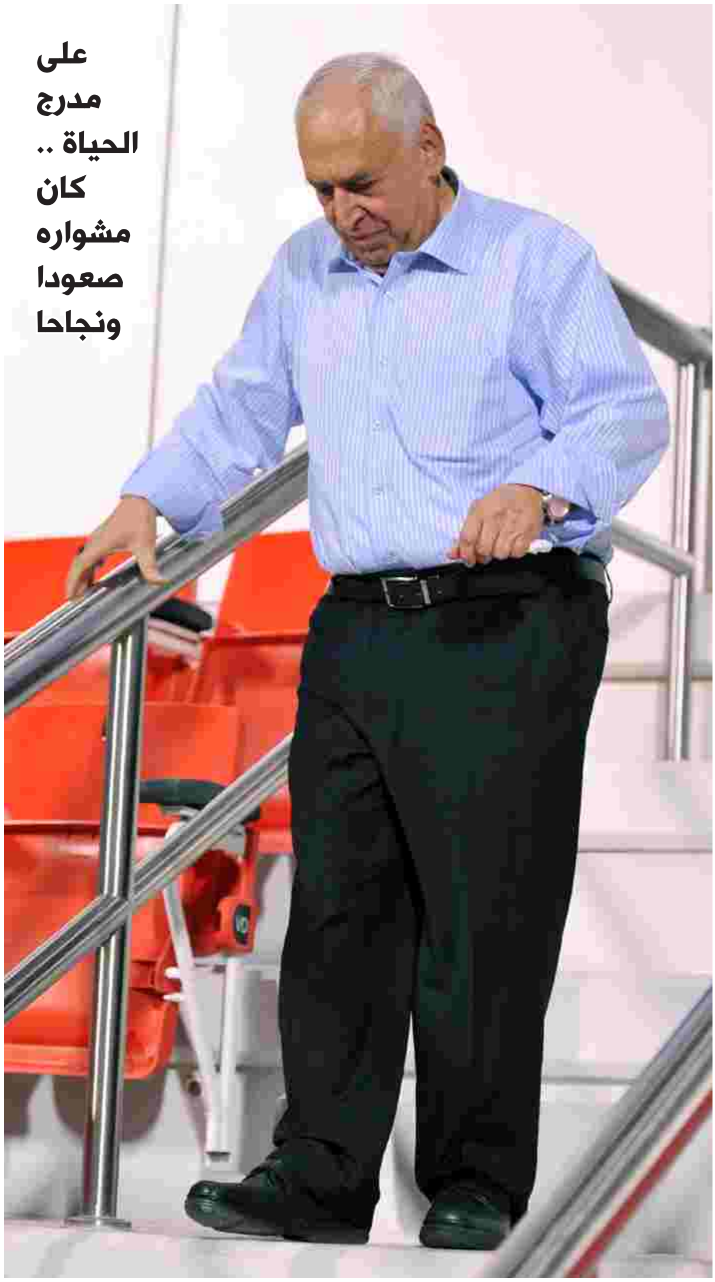
* أقرب صديق إلى نفسك؟

- هشام عطا عجاج.

* قل لي يا أستاذ مؤيد .. لماذا نفتقد الثقة في حياتنا؟

- معطيات الحياة وضروراتها تدفع البعض أو الكثير منا إلى شيء من الأنانية وهنا أولى خطوات تضاؤل مستوى الثقة ..

* ما هي أشد (آفة) يمكن أن يواجهها المرء



على مدرج الحياة .. كان مشواره صعودا ونجاحا


الابتسامة التي صمدت برغم كل المواجع

في حياته؟

- الكذب.

* ماذا يعني المستقبل أو الغد بالنسبة لك؟

- أنا بطبعي متفائل .. أما إذا كنت تعني مستقبلنا جميعا ، فأرجو أن يكون مشرقا بالنسبة للعراق والعراقيين جميعا من دون استثناء.

* أكبر (ذنب) ارتكبته في حياتك؟

- لست أنا من يقدّر الذنوب ، رب العالمين هو من ينظر إلى أعمال الناس وإلى سرائرهم.

* عبارة (الزمن الجميل) على أية حقبة زمنية تطلقها؟

- الخمسينيات لأنها بالنسبة لي حقبة الشباب والكلية .. أجمل مراحل العمر كانت في الجامعة .

* (العراق) كلمة كيف تبدو في قاموس معانيك؟

- لا قيمة ولا معنى أعلى وأرفع وأغلى من العراق.

* متى أدركت أنه لا قيمة لحياة المرء؟

- عندما ترى موت الناس بدون أي وجه حق.

* لو بحثت عن شخصية من التاريخ .. فأيّها تجد بينك وبينه قواسم مشتركة؟

- هذه ليست مهمتي .. الناس هي التي تقرر.

* هل تخشى حكم التاريخ؟

- نعم .. نعم .

* من أي باب؟

- قدمت ما هو أحسن ما عندي ، والتاريخ هو الذي يحكم.

* لماذا لم تفكر في توثيق مشوار حياتك؟

- بدأت بالفعل في هذه المهمة.

* ما هو التوقيع الذي تتركه على هذا اللقاء؟

- أرجو أن أكون وفقت في الإجابة ، والصراحة هنا لم تكن (80) بالمائة وإنما (100) بالمائة.

نشر هذا الحوار على هيئة كتيب مستقل تم توزيعه مع مجلة (البطل) – نيسان 2013



مؤيد البدري وفهمي القيماقجي

مؤيد البدري يتذكر يوم الكارثة



البدري يلقي كلمة في ملعب الشعب خلال افتتاح خليجي 5 في بغداد 1979



فزنا بالكأس وعلى الأردن ٢ - صفر

عاصفة هوجاء تقتلع سقف ملعب الشعب الدولي

الملعب

الوفد الكروي لدورة الجيوش العربية

فوز جديد لمنتخب العراق العسكري

هزمنا منتخب الأردن العسكري ٢ - صفر

دورة الخليج العربي لكرة القدم بدأ هذا الشهر

هذا الخبر

الكارثة التي كادت تقع في ملعب الشعب .. تكتب عنها صحيفة (الملعب)

الأستاذ مؤيد البدري له من الذكريات في ملعب الشعب ما يعجز عن حصره مداد الأقلام .. لقد عاصره منذ شهور إنشائه ، وحتى رحيل البدري إلى قطر حيث يقيم الآن!

يقول البدري لنا في معرض استعراض أبرز المحطات في حياته حين يتعلق الأمر بملعب الشعب : دخلت إلى ملعب الشعب وتجولت بين مرافقه قبل افتتاحه بنصف سنة .. فقد ذهبت برفقة زميلي الأستاذ في كلية التربية الرياضية عدنان الدراجي .. رأينا في الملعب ما كان يعجز اللسان عن البوح به .. كان عالما جديدا لم نألفه ولم نعرف له مثيلا .. ملعب كبير سيحتضن قريبا مبارياتنا الكروية .. لهذا لم أفاجأ في يوم الافتتاح بما برأيت خلال مباراة منتخب العراق مع نادي بنفيكا .. لقد احتضنت الملعب خلال إنشائه قبل أن يحتضنني في مباراة الافتتاح!



لقطة تنطق بالكثير .. البدري مع نجمنا الكروي الكبير مجبل فرطوس على أرض (الشعب)

ويمضي الأستاذ الكبير مؤيد البدري إلى القول : ما زلت اتذكر كيف تجول الرئيس الراحل عبد الرحمن عارف بسيارته المكشوفة حول الملعب في يوم الافتتاح .. لقد كان مشهدا لم يعرفه الجمهور الرياضي من قبل ..

وحول أبرز ذكرى ترتكن في ذاكرته حول الملعب ، يقول البدري : موقف واحد لا يمكن أن أنساه أبدا .. كان في شهر آذار من عام 1970 حين سقط جانب من سقف الملعب بسبب عاصفة هوجاء وسط أجواء رديئة .. اتذكر أنه كان هنالك مهرجان رياضي مدرسي مقرر في ذلك اليوم ، كانت تشارك فيه طالبات المتوسطة والثانوية .. في ذلك الوقت كنت أشغل موقع المدير في التربية الرياضية ، ونظرا للأحوال الجوية غير المواتية ، فقد أجلنا المهرجان ، وكان قرارا حكيما بالفعل ، فلو أننا نظمنا المهرجان ، لكن سقوط السقف قد حصد أرواح الطالبات البريئات .. هذه الذكرى لن أنساها أبدا وهي تغطي حتى على الكثير من المواقف التاريخية التي عشتها في ملعب الشعب.

يقول البدري : لو لا ستر الله وحسن التصرف في الوقت المناسب ، لكانت الكارثة قد وقعت في أعز مكان على قلبي وهو ملعب الشعب!

نشر في صفحتي على الفيسبوك – 11 آذار 2014

الحق مع البدري .. الحق على منتقديه !!



أبناء الزمان

أنا ومؤيد البدري والخسارة !

اصر المعلق الرياضي المشهور مؤيد البدري على ان اكتب تعليق المباراة الدولية للعراق مع منتخب اجنبي على صحيفة الجريدة التيكنا نعمل بها قبل اربعة

الضيف ينتمي الى دولة كانت وما زالت علاقتها مع العراق سيئة ، ولكن هدفا اصاب مرمانا فنزل علينا نزول الكارثة .. وفي الشوط الثاني تحولت الريح لصالحنا

.. أن الريح ضدنا وسترون الشوط الثاني .. وها ان نصفه يكاد ينقضي .. وهدف اخر في المرمى العراقي .. والريح صرصر ..

والدفاع عنهم .. لقد انصرف المعلق الرياضي الاول بسرعة عن فريقه ، وصديقه .. وانصرف الجمهور!! وبقي الفريق العراقي

المقال اللاذع الذي كتبه الراحل إبراهيم اسماعيل واتهم فيه البدري بالتخلي عن فريقه!

لم يصنع مؤيد البدري المعجزة ، ولا هو يدّعيها .. هو ليس نجماً من نجوم السينما الكبار ، أو من أصحاب الاختراعات الكبرى التي غيّرت معنى الزمن ، أو اصطبغت بها الحياة!

لكنه ، في ميدانه ، كان نجما من الطراز الأول .. كان في لغة أهل الفن (نجم الشبّاك) والذي يستقطب اسمه الجموع للحضور والمشاهدة!

في هذا الوصف ، يقف البدري متقدما على مجايليه أو منافسيه أو غرمائه في العمل التلفزيوني تقديما وتعليقا ، كما أنه يترك التأثير ذاته في مساره الكروي الطويل الذي تأثـّر وأثـّر فيه مدربا وحكما وأكاديميا ثم عضوا في الاتحاد العراقي لكرة القدم وسكرتيرا ونائبا ورئيسا له في حقب متتابعة ، هذا فضلا عن عمله في الإطار الرياضي الشامل المتمثل في اللجنة الأولمبية العراقية وقدرته على أن يترك بصمة ما زالت موضع الاحتفاء والتقدير والإشادة .. بصمة هي من طراز (السهل الممتنع) الذي يمكن الحديث عن تكراره ، ولا سبيل – بالفعل – إلى تكراره!

بعد تصفيات كاس العالم في الرياض عام 1981 وتراجع المنتخب العراقي إلى الترتيب الثاني في مجموعته خلف السعودية وإخفاقه في التأهل إلى الدور اللاحق المؤهل إلى إسبانيا 1982 .. كتب أحد الصحفيين العراقيين مقالا في مجلة (عالم الرياضة) الكويتية تحت عنوان (أنا .. ومؤيد البدري .. والخسارة) .. المقال كان باسم مستعار وهو أمرؤ القيس ، وقد ساورني وقتها



مؤيد البدري في الحلقة الأخيرة من برنامج الرياضة في أسبوع 1993 .. يظهر معه رعد عبد المهدي وعباس محمود الشاهين وفاضل جتي وعلي لفتة وداخل حمد

شك يرقى إلى اليقين بأن الكاتب هو الأستاذ الكبير الراحل إبراهيم إسماعيل ، وقد تأكد لي هذا بعد ثلاث سنوات خلال العمل في صحيفة (البعث الرياضي) ..

وجّه الكاتب في مقاله نقدا لاذعا وقاسيا إلى مؤيد البدري واتهمه بأنه واحد من الأسباب التي أدّت إلى تردّي نتائج المنتخب العرقي في التصفيات ، فهو حسب وصف الكاتب : (مثل جمهورنا يحب الغالب ويلعن المغلوب ، لأنه ينحاز دوما إلى الأقوياء ، خلافا لما كنت عليه في حياتي)!!

الكاتب ، وفي المقال نفسه ، يضع مقارنة بين منهج البدري في التعليق ومنهج الكويتي خالد الحربان ، ويقول إن الأخير لا يمكن أن ينحاز إلا لمنتخب الكويت ، وهو لا يوجه إليه نقدا مهما كانت الظروف والنتائج ، وحتى لو حصلت النكبة!

ثم يستطرد الأستاذ إبراهيم اسماعيل في امتداح الحربان ، ويعدد المزايا التي يتمتع بها .. وذلك في غمز واضح من قناة البدري!

* * *

لم يكن مؤيد البدري على علم بما كتبه الأستاذ الناقد المبدع إبراهيم إسماعيل عنه في المجلة الكويتية ، ولكن الحربان كان معجبا تماما بالمديح الذي تلقاه من الكاتب الرياضي الاول في العراق ، ولم يخف أسفه لهذا الأسلوب التهكمي بحق البدري .. ومن هنا حاولت أن أمسك بالقضية وأن أضع (البدري) في ميزان (الحربان) وذلك خلال لقائي معه في العام التالي ، وقد نشرت اللقاء على صفحات مجلة (عالم الرياضة) الكويتية نفسها ..

* قلت له : أين يوضع مؤيد البدري بين المعلقين العرب؟

- قال الحربان في منتهى الجدية : أكرر ما قلته عن الأستاذ البدري عام 1972 خلال بطولة كأس فلسطين في بغداد .. معلق له طابع ولون جميلان وطريقته عراقية بحتة لتكون مسايرة لاهتمامات الجمهور العراقي ,, وهو يلجأ إلى شرح بعض الأخطاء التي يرتكبها اللاعب خلال المباراة شرحا وافيا من أجل معرفة المستمع والمشاهد ما يجري في الميدان على نحو علمي .. وهو – لهذا السبب – يتقدم على غيره من المعلقين!



لقاء مع الحربان في الكويت ، كان فيه البدري العنوان والمضمون

* هل وجدت البدري يوما من الأيام وقد تخلى عن فريقه العراقي في مباراة؟! (كنت في هذا السؤال أحاول استدراج الحربان للحديث عن مقال إبراهيم إسماعيل)..

- قال : أعرف ما ترمي إليه .. نحن في الكويت نتهم الأستاذ البدري بالتحيز التام للفرق العراقيين وللاعبين العراقيين ، وأظن أن هذا حق له ولا يمكن أن تلومه عليه .. تماما مثل الذي يحدث معي ، فأنا لا أعرف الهدوء أو السكينة ، ولا أدرك معنى الحياد حين يلعب منتخب الكويت .. كلنا ننحاز إلى منتخباتنا . وبحسب ما شاهدت وسمعت فإنني لم أر البدري وقد تخلى عن فريقه العراقي حتى في أسوأ الظروف!

* هل ترى - كمعلق- في نقد اللاعبين وخصوصا النجوم منهم ، خلال المباراة ، تخليا عنهم في الوقت الصعب؟

- قد اختلف مع الأستاذ البدري في هذه النقطة .. إنه ينتقد مثلما يمتدح ، ولا يقيم وزنا للاعب كبير إذا ارتكب خطأ فادحا في مباراة دولية .. هذا هو أسلوبه المعروف .. أما أنا فلهجة النقد عندي أخفّ .. لكني لا أعيب عليه طريقته .. فالبدري مسؤول كروي كبير وهذه المسؤولية تضع على كاهله الحديث عن تفاصيل لا يمكن لأي معلق آخر أن يتطرق إليها!

* من خلال مشاهداتك .. هل رأيت البدري يوما يقف إلى جانب منتخب يلعب ضد المنتخب العراقي؟

- بحسب علمي ، وهو على الأغلب الأمر الصحيح ، فإن البدري لم يكن يوما ضد أي فريق عراقي .. ينتقد .. نعم .. يعاتب اللاعبين .. صحيح .. لكن التخلي عن فريقه أمر لم أعرفه في البدري!



علي رياح مع خالد الحربان في إحدى دورات الخليج العربي الأخيرة

* ماذا تعلمت من البدري وقد كان الأسبق منك إلى ميدان التعليق؟

- قدرته على الوصف والإقناع عندما يعلّق على المباريات المنقولة تلفزيونيا ، وهذه مرحلة متقدمة أسجل فيها الإعجاب بالبدري .. وفي أيام النقل الإذاعي للمباريات ، كنا في الكويت نترقب صوت البدري وهو يتهادى عبر الأثير لينقل لنا ما يدور في الملعب ، لكنه لم يكن يتوسع في تفاصيل وجود الكرة وفي أي مكان ، وهو أمر مهم جدا لمن يستمع ولا يشاهد!

* وسألت الحربان : هل يحق للمعلق أن يتحول إلى ناقد خلال المباراة؟

- الأمر يعتمد على مكانته قبل كل شيء .. فإذا كان شخصية معروفة بإلمامها الكروي ، فلا بأس من ممارسة النقد كلما كان هذا ممكنا .. أما إذا كان معلقا لا يعمل إلا في مجال اختصاصه ، فالمشاهد لا يتقبّل ذلك في سهولة .. أظن أن الخبرة الطويلة في التعليق تمنح المعلق مثل هذا الامتياز أو الخصوصية لدى المشاهد الذي سيتجاوب مع ما يطرحه المعلق بحكم الخبرة وتقادم السنين!

مجلة (عالم الرياضة) الكويتية – حزيران 1981

مؤيد البدري احتفل بالبرنامج الأنجح

(الرياضة في أسبوع) ... ربع قرن من الإبداع



خواطر وذكريات

مؤيد البدري كان الاول في كل امتحان تعرض له

بقلم ابراهيم اسماعيل

القسم الثاني

مولاندر يكتسح سباحي جنوب افريقيا

احتراف تايلر

من أثمن ما يحتفظ به البدري مقال الراحل الكبير ابراهيم إسماعيل عنه عام 1967



مؤيد البدري احتفل بالبرنامج الأنجح

«الرياضة في أسبوع»... ربع قرن من الإبداع

مقالي في مجلة الرياضي العربي عن احتفالية البدري بمرور 23 سنة على برنامجه

الاحتفالية هذه المرة عند الزميل مؤيد البدري ربما تختلف عنها في ماضي الزمان .. الان تكتسب معنى مختلفاً ، وتتأطر بأريج من مذاق ونوع يبعث على الاعتزاز .

وكل الحكاية أن الزميل احتفل نهاية شهر آذار بالذكرى الثالثة والعشرين لاستحداث برنامجه المميز (الرياضة في أسبوع) والذي يقدم مساء كل ثلاثاء وعلى مدى ساعة كاملة.

هذا البرنامج يعتبر (الأبقى) بين فقرات البث التلفزيوني منذ تأسيسه .. مما يؤكد الحضور المتميز لمعده ومقدمه الزميل مؤيد البدري الذي يعتبر البرنامج جزءاً من نفسه ويخصه بالمتابعة كما يفعل لابنه فلذة كبده .

كيف لا يفعل وقد قدم لجمهور الرياضة عصارة ما يعمل وهو يتعقّب الأحداث الرياضية المحلية والعربية والعالمية .. وأثار الكثير من القضايا الرياضية ، وهذا هو السبب الذي يكرّس نجاح البرنامج وتفاعل الناس معه وعلى نحو ربما يثير الدهشة

. وليس أدلّ على ذلك من أن استفتاءً متخصصاً أجري لتسمية البرنامج الأبرز والأشد استقطاباً للاهتمامات وجاءت النتائج كما كان متوقعاً لها .. فاستحق (الرياضة في أسبوع) أن يكون حاملاً لقب (البرنامج الأنجح).

الزميل البدري لم يجعل من الذكرى الثالثة والعشرين مناسبة لبيان دور البرنامج في التأثير والتحليل والمساهمة في بناء الصرح الرياضي ، لأن ذلك مفهوم لمتابعيه واكتفى بـ (استكانة) الشاي ساخن لتناولها مع أسرة البرنامج وعلى الوجوه ارتسمت ابتسامة تقف خلفها ذكريات عزيزة ، بينها السعيد والحزين .. لكن الحد الفاصل بينها أن يرتدي الجميع حُلّة الأمل بالتواصل!

ويروي الزميل البدري كيف أنه باشر بإعداد فقرات الحلقة الأولى من البرنامج وبثها عام 1963 بإمكانات شحيحة أتيحت له ورغم أن البرنامج كان الأول من حيث علاقته بالرياضة وميادينها ونجومها ومفاجآتها!

ويقول : لا أخفي عليكم أن الرياضة عالم مثير وقد يكون هذا مبررا لاستمرار البرنامج وتوسيع علاقته بأكثر من جيل .. غير أن السبب الحقيقي يتمثل في بحثنا الدائم عن التطور وسعينا إليه ، ولولا ذلك لما حظينا بهذه المتابعة .

بقي أن نشير إلى أن الزميل البدري .. المعلق والخبير في اللجنة الأولمبية العراقية والصحفي أيضاً ، كان قد صرح بأنه سيدع الفرصة لغيره في تقديم البرنامج عندما تمرّ الذكرى الخامسة والعشرين .. ولا ندري إذا كان مصرّا على ذلك أم لا بعد أن جرّب أكثر من زميل حظه في التقديم ولم ينجح .. وهذه العبارة هي تخفيف للقول الصريح بفشلهم الذريع!!

مجلة (الرياضي العربي) الكويتية - 4 نيسان 1986



صورة من الشاشة .. مؤيد البدري يقدم في برنامجه النجمين السابقين علي طالب وخضير زلاطة

عندما أكمل البدري ثلاثين سنة تلفزيونية !



الاثنين ١٢/٤/١٩٩٣م ٢١

رياضة عربية

رسالة العراق — من علي رياح

في برنامجه المميز «الرياضة في اسبوع»

مؤيد البدري اكمل ثلاثين سنة تلفزيونية!

● لا تحفظ الذاكرة الرياضية العراقية والعربية، اسم برنامج رياضي متخصص استمر معده ومقدمه في اطلالته عبر الشاشة على مدى ثلاثين سنة متواصلة، ومن دون انقطاع!

ذلك هو شأن البرنامج التلفزيوني الاول في العراق «الرياضة في اسبوع» الذي يعده ويقدمه الناقد والمعلق الرياضي الكبير مؤيد البدري منذ (٢٤/٣/١٩٦٣) وتصور عزيزي القارىء، برنامجا يحرص على تقديم خلاصة الاحداث الرياضية لمدة ساعة كاملة في كل اسبوع وعلى مدى هذا العمر الطويل!

● احتفالية لا مثيل لها

الزميل المقدم التلفزيوني اللامع مؤيد البدري احتفل باكمال السنة الثلاثين في احتفالية خاصة نهاية شهر اذار الماضي. الاحتفالية لم يشهد لها التلفزيون مثيلا عبر تاريخه، اذ اسهمت المؤسسات والوزارات والهيئات الرياضية وغير الرياضية في تكريم مؤيد البدري وهو ينتقل ببرنامجه من نجاح الى نجاح.

وفي غمرة الفرحة باكمال السنة الثلاثين التقت «الدستور الرياضي» بمؤيد البدري، الشخصية الرياضية المعروفة..

وقال لنا انه كان مقررا مغادرة الاستديو وترك البرنامج بعد اطفاء الشمعة الثلاثين.. غير ان المد الرياضي والجماهيري الذي قوبلت به رغبة البدري جعله يغير رأيه، ويعدل عن قراره.

الرياضة في البيوت

وسألت البدري كانني اثبت الحقيقة: لماذا كل الاهتمام ببرنامجك، من وجهة نظرك؟

■ بعد كل هذا العمر لا يمكن ان يكون البرنامج غريبا على الاسرة العراقية. اذ ان الناس يقولون «ان البدري ادخل الرياضة الى البيوت منذ عام ١٩٦٣» وهذا الراي مصدر اعتزازي وفخري بما قدمت حتى الان!

ثم ان «الرياضة في اسبوع» كان اول برنامج رياضي تلفزيوني عربي استمر كل هذه المدة.. ورغم المواقف التي عشتها خلال تقديمي البرنامج، وهي مواقف متناقضة، الا انني لم اتخل عن تقديم البرنامج في كل هذه الظروف. ولهذا استحق البرنامج لقب «زائر المساء المفضل» وهنا يكمن مصدر نجاح البرنامج.

● لكل زمان رجاله

هل من الصحيح ان تتخلى عن هذا «الهرم» التلفزيوني بعد ان قدمت له خلاصة عمرك وتجربتك في ميدان الرياضة؟

● اعتقد ان لحظة الاعتزال او الابتعاد لا بد ان تاتي سواء اكانت في العام الحالي او بعد عشرة اعوام.. فانا اؤمن بالمثل الذي يقول «لكل زمان دولة ورجال» بمعنى ان هناك اجيالا ستاتي، وان المرء لا يمكن ان يقاوم عامل الزمن.

وربما تتذكر انني قررت ترك البرنامج قبل خمسة اعوام، لكن احدا من المسؤولين او المعنيين او الجمهور لم يقتنع بقراري واضطررت الى العودة.

وفعلت الشيء نفسه في العام الحالي ليس للمزايدة ولكن لانني فعلا ابحث عن الراحة.. لكن المشهد نفسه تكرر، اذ لم يوافقني احد على قراري، ولا ادري ما الذي سيحدث بعد الان!

البدري يتلقى المكالمات.. قبل ١٩ عاما

● الثقافة التخصصية مطلوبة

يقولون ان البدري نجح في تقديم الرياضة بصورتها المتطورة تلفزيونيا، لانه متخصص في الرياضة وامضى عمره فيها لعبا وتحكيما وادارة. هل ثمة رد منك على هذا القول؟

● هذا الراي صحيح. فالمعد والمقدم الذي يتخصص في ميدان الادب، يمكن ان ينجح في مهمته لو قدم برنامجا تدور مادته حول الادب. والرياضة ينطبق عليها الحكم نفسه. لان المقدم لا يقرا الخبر او يقدم المتابعة بتجرد او بصورة الية انه مطالب بالانفعال والشرح ومعالجة المستجدات بثقافته التخصصية.. واعني بها، هنا، الثقافة الرياضية.

البدري اليوم.. في الاحتفالية

حوار آخر مع البدري عن برنامجه المميز

لا تحفظ الذاكرة الرياضية العراقية والعربية اسم برنامج رياضي متخصص استمر مُعدّه ومقدّمه في إطلالته عبر الشاشة على مدى ثلاثين سنة متواصلة ومن دون انقطاع!

ذلك هو شأن البرنامج التلفزيوني الأول في العراق (الرياضة في أسبوع) الذي يعدّه ويقدّمه الناقد والمعلق الرياضي الكبير مؤيد البدري منذ (24 آذار 1963) وتصور عزيزي القارىء برنامجاً يحرص على تقديم خلاصة الأحداث الرياضية لمدة ساعة كاملة في كل أسبوع وعلى مدى هذا العمر الطويل!

احتفالية لا مثيل لها

الزميل المقدم التلفزيوني اللامع مؤيد البدري احتفل بإكمال السنة الثلاثين في احتفالية خاصة نهاية شهر آذار الماضي . الاحتفالية لم يشهد لها التلفزيون مثيلاً عبر تاريخه ، إذ أسهمت المؤسسات والوزارات والهيئات الرياضية وغير الرياضية في تكريم مؤيد البدري وهو ينتقل ببرنامجه من نجاح إلى نجاح .

وفي غمرة الفرحة بإكمال السنة الثلاثين التقت (الدستور الرياضي) بمؤيد البدري الشخصية الرياضية المعروفة.

وقال لنا إنه كان مقرراً مغادرة الاستديو وترك البرنامج بعد إطفاء الشمعة الثلاثين .. غير أن المد الرياضي والجماهيري الذي قوبلت به رغبة البدري جعله يغير رأيه ويعدل عن قراره.

الرياضة في البيوت

* وسألت البدري كأنني أثبت الحقيقة . لماذا كل الاهتمام ببرنامجك ، من وجهة نظرك؟

- بعد كل هذا العمر لا يمكن أن يكون البرنامج غريباً على الأسرة العراقية .. إذ أن الناس يقولون (إن البدري أدخل الرياضة إلى البيوت منذ عام 1963) وهذا الرأي مصدر اعتزازي وفخري بما قدمت حتى الآن!

ثم أن (الرياضة في أسبوع) كان أول برنامج رياضي تلفزيوني عربي استمر كل هذه المدة .. ورغم المواقف التي عشتها خلال تقديمي للبرنامج ، وهي مواقف متناقضة ، إلا أنني لم اتخل عن تقديم البرنامج في كل هذه الظروف .. ولهذا استحق البرنامج لقب (زائر المساء المفضل) وهـنا يكمن مصدر نجاح البرنامج .

لكل زمان رجاله

* هل من الصحيح أن تتخلى عن هذا (الهرم) التلفزيوني بعد أن قدمت له خلاصة عمرك وتجربتك في ميدان الرياضة؟

- اعتقد أن لحظة الاعتزال أو الابتعاد لا بد أن تأتي سواء أكانت في العام الحالي أو بعد عشرة أعوام ، فأنا أؤمن بالمثل الذي يقول (لكل زمان دولة ورجال) .. بمعنى أن هناك أجيالاً ستأتي ، وأن المرء لا يمكن أن يقاوم عامل الزمن.

وربما تتذكر أنني قررت ترك البرنامج قبل خمسة أعوام ، لكن أحدا من المسؤولين أو المعنيين أو الجمهور لم يقتنع بقراري واضطررت إلى العودة . وفعلت الشيء نفسه في العام الحالي ليس للمزايدة ولكن لأنني فعلاً أبحث عن الراحة .. ولكن المشهد نفسه تكرر .. إذ لم يوافقني أحد على قراري ، ولا أدري ما الذي سيحدث بعد الآن!



كان زائر المساء المفضل

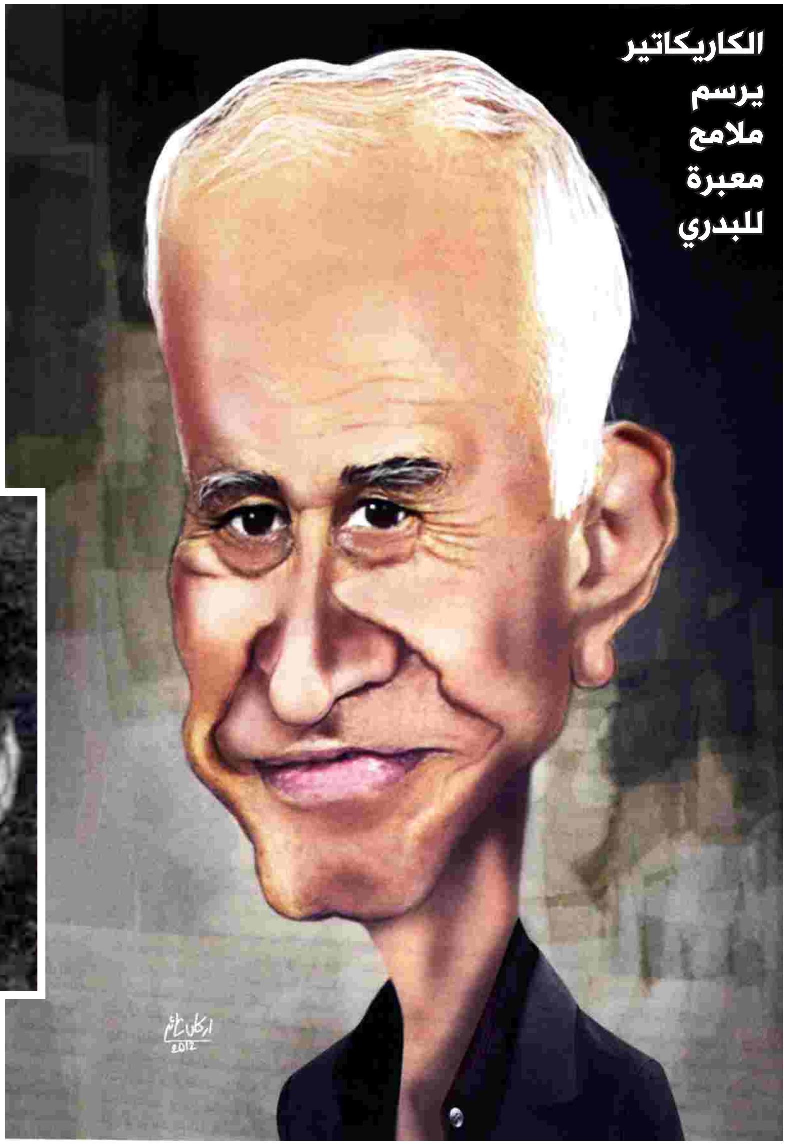
الثقافة التخصصية مطلوبة

* يقولون إن البدري نجح في تقديم الرياضة بصورتها المتطورة تلفزيونياً ، لأنه متخصّص في الرياضة وأمضى عمره فيها لعباً وتحكيماً وادارة ، هل ثمة رد منك على هذا القول؟

- هذا الرأي صحيح فالمعد والمقدم الذي يتخصّص في ميدان الأدب ، يمكن أن ينجح في مهمته لو قدم برنامجاً تدور مادته حول الأدب ، والرياضة ينطبق عليها الحكم نفسه ، لأن المقدم لا يقرأ الخبر أو يقدم المتابعة بتجرد أو بصورة آليه .. إنه مطالب بالانفعال والشرح ومعالجة المستجدات بثقافته التخصصية .. وأعني بها هنا الثقافة الرياضية .

صحيفة (الدستور الرياضي) الأردنية - الاثنين 12 نيسان 1993

(مؤيد) واحد .. يكفي !





البدري 1967 .. بعد أربع سنوات من التعليق !

لست بمستغرب أن يحقق (مـؤيد البـدري) كل هذا الإجماع في قلوب العراقيين وعقولهم وذكرياتهم وفي انشداهم إلى العراق الواحد الذي يسكننا ونسكنه!

العجيب حقا ألا يحقق البـدري مثل هذا الإجماع بما عُـرف عنه من عراقية متجذرة لم تهتز ، ولم تتغير ، ولم تتلون ، ولم تعصف بها التقلبات!

ومن الخطأ القول إن الذاتي والموضوعي يمتزجان في مهنة شائكة كالتعليق على مباريات كرة القدم ، فبين الاثنين مسافة شاسعة ينبغي على المعلق أن يراعيها ويستذكرها كلما سرح بخياله أو حاول الرقص على حبال التشويق والإثارة.

كان أستاذ التعليق العراقي والعربي مؤيد البدري يختزل هذه المسافة حين ينقل إلينا وصفا إذاعيا أو تلفزيونيا لمباراة يخوضها طرف عراقي .. كان الرجل يتخلّى عن الموضوعية بحكم وظيفته الأخرى وهي عضوية أو أمانة سر أو رئاسة اتحاد

الكرة أو حتى من موقع الخبير المُـلم بشؤون الكرة وشجونها ولا يريد لأي لاعب أو فريق عراقي أن يتلكأ .. لهذا كان الرجل يتعامل مع المباراة وكأنه المسؤول المباشر عن الفريق ، وقد كان الجميع يلتمس له أعذارا شتى!

حتى عندما كان البدري يتجاوز كل الحدود والكوابح والمَصدّات ويخاطب اللاعبين في الملعب على نحو مباشر ، كان الناس يُعجبون بطريقته (كمعلق – مسؤول) إن جازت هذه العبارة!

وفي أحيان (تاريخية) كان البدري يخرج عن طوره تماما ويهاجم لاعبي منتخبنا حين ينحدر مستواهم وتشعر في تلك اللحظات أن البدري يتخلى عن فريقنا وينحاز للفريق الذي يواجه العراق ، كما حدث مثلا في مباراتنا مع مصر في نهائي كاس فلسطين عام 1972 تلك المباراة التي شهدت فاجعة عراقية تمثلت بالخسارة بثلاثة أهداف مع مستوى هزيل للاعبينا الذين كان البدري ينتقدهم دون هوادة كما فعل مع الحارس الراحل ستار خلف ، وكان في مقابل ذلك يكيل المديح المُغالى فيه للمصريين من باب التنفيس عن آلامه كمسؤول لا كمعلق!


لا يبخل في تقديم المشورة حين يطلبها أهل الشأن منه

الأمر نفسه عشناه في وقائع أخرى لاحقة أهمها خسارتنا الموجعة أمام الكويت في ختام دورة الخليج الرابعة في الدوحة عام 1976 .. لقد كان الأستاذ البدري في غاية (الذاتية) ولم يفسح أي مجال لـ (الموضوعية) أن تؤطر تعليقاته .. كان غاضبا طوال المباراة!

قلنا إن المسؤولية المباشرة كانت تدفع البدري إلى التخلي عن الموضوعية التي يقتضيها فن التعليق .. لكن العجب العجاب يجري حين يحاول كل معلق أن ينزع رداء الحيادية في أية مباراة ويمارس (التعليق) كمشجع في مدرجات الدرجة الثالثة لا أكثر ولا اقل .. الشاهد الأخير ما جرى خلال المباريات التي شاهدناها عبر شاشة التلفزيون ، وهي مباريات من الدوري العراقي ، وأطرافها عراقية ، وحكامها عراقيون ، وكل ما في فضاء الملعب يوحي بهوية عراقية خالصة للمباريات!

وما فعله المعلقون في أكثر من مناسبة أنهم خرجوا عن طورهم وحيادهم وموضوعيتهم خروجا تاما ، وراحوا يعبرون عن نوازع وانتماءات شخصية لا يجوز إعمامها على المشاهدين ، ولا يصح أن تظهر على شاشة عراقية خالصة .. وأنا هنا اتحدث في العموميات لعلها تنفع ، أما التفاصيل فأحتفظ بها ولا أريد عرضها هنا .. فالغاية أن نعود إلى وعينا وحياديتنا وألا نكون


في مقر شبكة الإعلام العراقي .. مشاركتي عام 2017 في برنامج وثائقي عن البدري

سببا في فرض أي لون من ألوان الفرقة بين جمهورنا وأنديتنا التي ننتسب إليها أو تنتسب إلينا!
الحياد مطلوب .. والموضوعية مطلب .. ولا يصح أن يتصور الزملاء ، في مباراة محلية ، أن أيّا منهم وكأنه البدري في مباراة دولية طرفها منتخب العراق ، وطرفها الآخر فريق غريب أو أجنبي!

* * *

وكثيرا ما نعود إلى التعليق الرياضي ، وهمومه التي تبدأ بتسلق الأسوار العالية بحثا عن مكان مثلّج مثل قمم الجبال ، وانتهاء بهذه التعليقات الباردة التي يطلقها بعض ممتهني التعليق من باب الظرافة التي تحاول استدرار ضحك المشاهدين، ليقعوا في شِباك السماجة التي لا تستوجب إلا الحزن!
لماذا نهمل جانب (التعليق) في تلفزيوناتنا المحلية وأعني بالذات القناة العراقية المتخصصة في الرياضة؟
هذا سؤال بالغ الأهمية في العراق ، وهو أول بلد عربي دخل إليه التلفزيون أواسط الخمسينيات من القرن المنصرم ، وقد سبق حتى بلد في مكانة مصر على هذا الصعيد .. هنالك قصور من المعنيين إدارياً وفنياً وهم بالذات العاملون في إدارات التلفزيون ، فإما أنهم تجاهلوا ويتجاهلون هذه الناحية أو أنهم يفسحون المجال أمام المعلقين الجدد تبعاً للمحسوبية أو الواسطة وهذا ما رأيته بأم عيني حين كنت مراقباً للبرامج الرياضية في الإذاعة خلال ست سنوات كاملة ، ولهذا طفت على السطح أصوات هزيلة ..
لقد أهملنا البحث عن المواهب والتجأنا إلى المحسوبيات .. سياسة كهذه لابد أن تنتج لنا (معلقين) تسير الوقائع أمام نواظرهم ولا حول لهم ولا قوة ، فلا جملة مناسبة في أوانها .. أما حديث التاريخ والأرشيف والأمس فحدث ولا حرج عنه .. انه حديث الأخطاء القاتلة التي يرتكبها بعض المعلقين بعد أن يستندوا على مقالات منشورة على النت لنا عليها ألف وجهة نظر!

كنا في الأمس ننحى باللائمة على الأستاذ مؤيد البدري ، لأن الهمُّ كان منصباً على معلقين أو ثلاثة من دون الالتفات إلى إيجاد قاعدة لهذا العمل الاحترافي المغلف بالهواية .. والذين عملوا في التلفزيون يعرفون ذلك جيداً ولا يستكثرون عليَّ مثل هذه الصراحة التي كنت أجاهر بها سواء في الإذاعة أو حتى في كتاباتي ، الأمر الذي أوصلنا إلى الاعتقاد الخاطئ بأن العراق بكل جمهوره الرياضي عاجز عن تقديم معلق مميز واحد يشق طريقه إلى المايكروفون من دون توصية أو محسوبية ..

لكن ما كنا ننتقده صرنا نتحسر عليه ، فالعراق من أقصاه إلى أقصاه لا يحتكم على ثلاثة معلقين يتوافرون على القدر الأدنى من الخواص أو الشروط اللازمة لصناعة المعلق .. هذا افترضنا أن تكوين المعلق ليس سوى صناعة وتناسينا عنصر الموهبة الذي يفتقده معظمهم في يومنا هذا ..

التعليق في العالم كله أول أساسات العمل التلفزيوني المتخصص في الرياضة .. وفي العراق فتحنا الأبواب أمام من لا يصلح كي يعلق .. والنتائج نلمسها في هذا النقل التعليقي المتواضع لمباريات الدوري العراقي ، وبأصوات لا تحسن الكلام ، فكيف تصلح للتعليق؟!

صحيفة (بانوراما) الأسترالية – 18 شباط 2018


الجمهور الرياضي – ص٥

العيد السابع لبرنامج (الرياضة فى اسبوع)
نجاح البرنامج يدل على قدرة مقدمه (البدرى)

● اليوم يطفىء الزميل مؤيد البدرى شمعة برنامجه السابعة .. ذلك البرنامج الذى تمكن ان يستقطب جمهور كبير من المشاهدين وان دل هذا على شىء فانما يدل على ثقافة البدرى الرياضية وقدرته الرائعة فى تجديده للبرنامج . وستكون مدة البرنامج هذا المساء ساعة كاملة . و – الجمهور الرياضى – اذ تهنىء البدرى مؤيد بعيد برنامجه التلفزيونى المحبوب فانها ترجو ان يوقد الزميل العزيز شمعة برنامج حياته الخاصة .. داخل قفص ذهبى تكون شخصية البرنامج هذه المره نصفه الحلو .

● فالف مبروك والى نجاحات اوسع .. ويا رب دع البدرى يقدم لنا .. – جفيه ، وحامض حلو ، وشربت – .

صحافة زمان تتحدث عن ذكرى تأسيس برنامج البدري

المحتويـــات